وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة * قطب شتمة*
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة

التوظيف النفسي ونوعية التقمصات لدى الطالب الجامعي المبتكر من خلال تطبيق اختباري الروشاخ وتفهم الموضوع TAT

دراسة عيادية لحالتين بجامعة بسكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة :
-دريش مروة
-دحامنية إكرام

تحت إشراف البروفسور :
-ب. مليوح خليدة

السنة الجامعية : 2023 / 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

بسم الله والصلاة والسلام على خير خلق الله محمدا ابن عبد الله وكل من تبعه وتلاه

الحمد لله على توفيقه لإتمام هذه المذكرة ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة البروفيسور (خليدة مليوح) على إشرافها لنا على هذه المذكرة ، والتي كان لها دور كبير بعد الله سبحانه وتعالى في اندماجنا لتيار التحليل النفسي ، مشكورة أستاذتنا أدام الله عليك الصحة والعافية.

كل شكر وفائق التقدير للجنة الموقرة على تحملها لعناء القراءة وتصحيح بقصد الإفادة.

لا يفوتنا الذكر كل أساتذة شعبة علم نفس وخاصة الأساتذة نحوي عائشة وحاج لكحل راضية وحنصالي مريامة، على مجهوداتهم التكوينية لنا طوال هذه السنوات الجامعية حتى أصبحنا ما نحن عليه.

كما أتقدم بالشكر لحالات الدراسة، على تعاونهم معنا وإعطائنا من وقتهم للحصول على معلومات تكمل المذكرة.

تحية وتقدير لكل زملاء داخل وخارج شعبة علم النفس وكل من ساهم في بناء هذا العمل المتواضع منا لكم كل الاحترام والشكر والتقدير.

إهداء

الحمدلله ربي العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

إلى من أوصى بهما الرحمان لقوله عزوجل :"وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

إلى من نسجت في طريقي بساطا من الأمان والأمل والتفاؤل ، إلى رمز الحنان والحب والعطاء أمي العزيزة ألبسها الله ثوب الصحة والعافية

إلى من حصد الكثير ليمهد إلي طريق العلم والمعرفة وعلمني الصبر والمثابرة ، إلى من أحمل اسمه بكل فخر أبي العزيز أمد الله في عمره

إلى هدية الرحمان إلي أولادي تقي الدين وسند أبو بكر

إلى كل إخوتي وأخواتي ومن كان إلي مصدر السند والدعم والقوة إلي في هذا العمل المتواضع صفاء ، سلسبيل ، ملاك ، راضية ، إسراء

إلى عائلتي كبيرها وصغيرها

إلى من كان الحديث معه يشبه احتضان غيمة إلى من علمني الحكمة والصبر والاجتهاد

أخي إدريس وخالي الدكتور نموشي نور الدين

الشكر الخاص لأستاذتي المشرفة البروفيسور مليوح خليدة على دعمها ومساندتها خلال مساري الجامعي

والشكر الموصول لكل من ساعدني بدعائه وإرشاداته

الطالبة دريش مروة

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة لمعرفة التوظيف النفسي ونوعية التقمصات لدى الطالب الجامعي المبتكر، من خلال طرح التساؤل : ماهو التوظيف النفسي ونوعية التقمصات لدى الطالب الجامعي المبتكر ؟

وللوصول الى النتائج اعتمدنا عن المقابلة العيادية النصف موجهة واختبار الروشاخ واختبار تفهم الموضوع TAT ، بحيث طبقنا هذا على طالبتين متحصلتين على وسم لابل للابتكار في جامعة بسكرة .

توصلت نتائج دراستنا إلى أن الطالبتين لديهم توظيف عصابي وهشاشة في نوعية التقمصات الوالدية ووجود قلق مختلف في الشدة بين الحالة الأولى والثانية بحيث الحالة الثانية لديها قلق عميق ، كما تميزت لديهم البنية المعرفية من خلال وجود ذكاء وخيال واسع وأظهرت الحالة الأولى اختلافها عن الحالة الثانية في وجود نقص الحماية وعدم التكيف .

الكلمات المفتاحية :

التوظيف النفسي – التقمصات – الابتكار– الطالب الجامعي.

Résumé

Cette étude vise à se renseigner sur l'emploi psychologique et la qualité des contractions chez l'étudiant universitaire innovant, en posant la question : Qu'est-ce que le recrutement psychologique et la qualité des contractions chez l'étudiant universitaire innovant ?

Pour arriver aux résultats, nous avons adopté l'entretien clinique semi-orienté, le test Rushach et le test d'aperception thématique TAT, afin de l'appliquer à deux étudiants recevant le Label Innovation à l'Université de Biskra.

Les résultats de notre étude ont révélé que les étudiants avaient un recrutement neurologique et fragile dans la qualité des contractions parentales et une anxiété différente en gravité entre le premier et le second cas, de sorte que le deuxième cas avait une anxiété profonde, et avait une structure cognitive caractérisée par une intelligence et une imagination larges. Le premier cas a montré une différence par rapport au second cas en présence d'un manque de protection et de non-adaptation .

Les mots clés :

Recrutement psychologique - réincarnations - innovation -étudiant universitaire.

فهرس المحتويات

	الصفحات
الشكر والعرفان	
الإهداء	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
الجانب النظري	
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	12-1
1.مقدمة الإشكالية	4-1
2. دواعي إختيار الموضوع	4
3. أهمية الدراسة	4
4. أهداف الدراسة	5
5.مصطلحات الدراسات	5
1.5.دراسات الإبتكار	5
2.5.الطالب الجامعي	5

3.5.دراسات التوظيف النفسي	6
4.5.دراسات التقمص	6
6.الدراسات السابقة	12-7
1.6.الدراسات التي تناولت متغير التوظيف النفسي	8-7
2.6.الدراسات التي تناولت متغير التقمص	9-8
الفصل الثاني : التوظيف النفسي ونوعية التقمصات	
تمهيد	13
أولا : التوظيف النفسي	37-13
1.تعريف الجهاز النفسي	14-13
2.وجهة نظر مفاهيمية للتوظيف النفسي	15-14
3.معالم التوظيف النفسي	17-5
1.3.وجهة نظر الديناميكية	15
2.3.وجهة النظر الموقعية	17-15
4.أساليب التوظيف النفسي	18
1.4.التوظيف النفسي وفق العمليات الأولية	18
2.4.التوظيف النفسي وفق العمليات الثانوية	18
5.مبادئ التوظيف النفسي	20-19

1.5.مبدأ الثبات	19
2.5.مبدأ التكرار	19
3.5.مبدأ اللذة	19
4.5.مبدأ الواقع	20-19
6.آليات الدفاع	24-20
7.أنماط التوظيف النفسي	27-24
ثانيا : نوعية التقمصات	37-27
1.مفهوم التقمص	28-27
2.تعريف التقمص	29-28
3.تطور السياق التقمصي	30-29
4.مراحل النمو النفسي جنسي	34-30
1.4.المرحلة الفمية	31
2.4.المرحلة الشرجية	32-31
3.4.المرحلة الأوديبية(القضيبية)	33-32
4.4.مرحلة الكمون	34-33
5.4.مرحلة المراهقة والبلوغ	34
5.أنواع التقمص	36-34

1.5.التقمص الإسقاطي	34
2.5.التقمص النوعي	35
3.5.التقمص الأوديبي	35
4.5.التقمص التتبعي	35
5.5.تقمص المرآوي(مرحلة الأم)	36-35
6.5.مرحلة الأم	36
6.وظائف التقمص في تكوين الأنا	37-36
خلاصة	37
الفصل الثالث: الطالب الجامعي والابتكار	52-38
تمهيد	38
أولا : الطالب الجامعي	38
1.مفهوم الطالب الجامعي	38
2.مفهوم الجامعة	38
3.أدوار ووظائف الطالب الجامعي	40-39
4.الخصائص والحاجيات الأساسية للطالب الجامعي	42-40
5.مهارات الطالب التي ينبغي عليه اكتسابها من العملية التعليمية	44-42
6.الأساليب الحديثة لتأهيل وتدريب الطالب الجامعي	45-44

ثانيا : الابتكار	51-45
1.مفهوم الابتكار	45
2.التفكير الابتكاري	46
3.الابتكار من وجهة نظر التحليل النفسي	48-46
4.أسس الابتكار	50-48
5.أنواع الابتكار	50
6.مراحل الابتكار	51-50
7.أهمية الابتكار	51
خلاصة	52
الفصل الرابع : الإطار المنهجي للدراسة	69-53
تمهيد	53
1.الدراسة الاستطلاعية	53
2.حدود الدراسة	54-53
1.2.الحدود المكانية	53
2.2.الحدود الزمانية	54
3.2.الحدود البشرية	54
3.منهج الدراسة	54

1.3.المنهج الإكلينيكي	55-54
4.أدوات الدراسة	56-55
1.4.الملاحظة العيادية	55
2.4.المقابلة العيادية	55
3.4.المقابلة العيادية النصف موجهة	56
5.الإختبارات الإسقاطية	69-56
1.5.إختبار الروشاخ	62-57
1.1.5.مراحل تطبيق الاختبار	58
2.1.5.تعليمات وتقديم البطاقات	60-58
3.1.5.وصف بطاقات الاختبار	62-60
1.2.5.اختبار تفهم الموضوع TAT	69-62
2.2.5.تقديم الاختبار	63
3.2.5.خطوات تطبيق الاختبار	64
4.2.5.تحليل القصص حسب شنتوب	64
5.2.5.الخصائص الظاهرية والباطنية للوحات اختبار تفهم الموضوع	69-65
خلاصة	69
الجانب التطبيقي	

الفصل الخامس : تحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
الحالة الأولى	93-70
1.تقديم الحالة الأولى	70
2.ملخص المقابلة مع الحالة الأولى	71-70
3.تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الأولى	73-71
4.تقديم وتحليل اختبار الروشاخ مع الحالة الأولى	76-73
5.تقديم وتحليل الاختبار تفهم الموضوع TAT مع الحالة الأولى	89-80
6. .تحليل العام للحالة الأولى	93-91
الحالة الثانية	117-93
1.تقديم الحالة الثانية	93
2.ملخص المقابلة مع الحالة الثانية	94-93
3.تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الثانية	96-94
4.تقديم وتحليل اختبار الروشاخ مع الحالة الثانية	100-96
5.تقديم وتحليل اختبار تفهم الموضوع TAT مع الحالة الثانية	115-102
6.تحليل العام للحالة الثانية	117-115
7.عرض ومناقشة النتائج على ضوء التساؤل	119-117
خاتمة	120

توصيات	121
قائمة المراجع والمصادر	129-121
الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح حالات الدراسة	54
02	يوضح أهم اللوحات التي تستخدم مع الراشد حسب فيكاشنتوب	65
03	يوضح اختبار الروشاخ مع الحالة الأولى	76-73
04	يوضح نتائج اختبار الروشاخ مع الحالة الأولى	78-77
05	يوضح سياقات اختبار تفهم الموضوع TAT للحالة الأولى	90-89
06	يوضح اختبار الروشاخ مع الحالة الثانية	100-96
07	يوضح نتائج اختبار الروشاخ مع الحالة الثانية	101
08	يوضح سياقات اختبار تفهم الموضوع TAT للحالة الثانية	114-113

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1. مقدمة إشكالية ؛
2. دواعي اختيار الموضوع ؛
3. أهمية الدراسة ؛
4. أهداف اختيار الموضوع ؛
5. مصطلحات الدراسة ؛
6. الدراسات السابقة.

1. مقدمـــة اشكالية:

يواجه العالم العديد من التغيرات والتطورات في مجالات عدة كالتكنولوجيا الجديدة التي تقدم خدمات تسهل على الفرد التعايش مع بيئته المحيطة من خلال توفير تكنولوجيا متطورة في شتى المجالات، وكل هذا يساهم فيه شخص ناضج مبتكر.

كما أن الصحة النفسية والتفاعل الجيد مع المثيرات الخارجية تساعد الفرد من زيادة إنتاجه وقوة إبداعه ، وتنمي دافعيته نحو الانجاز، بحيث تختلف استجابات الفرد للمثيرات الخارجية ، ولا شك أن شعور الطالب بالأمن والطمأنينة يساعده في تحقيق ذاته وتحفيز إبداعه ، وتساعده في تجاوز العقبات وحل المشكلات.

فالمثيرات الخارجية وطريقة تفاعل الجهاز النفسي مع هذه المثيرات ، يميز الفرد في طريقة تفكيره ومدى قدرته على الانتاج وإبداع ، وكذلك التقمصات الوالدية تلعب دورا هاما في بناء شخصية قد تكون ذات ابداعات وابتكارات و تساهم في تطوير المجتمع .

أصبحت أغلب الدول تركز على تطوير التعليم العالي بالاعتماد على نظمها التعليمية ففي السنوات الأخيرة دعا كل من neice, murray mezirow » إلى ضرورة وضع نظم تعليمية في التعليم العالي وهذا لما لها من أهمية ايجابية في مسايرة التطور والتغيير. (بولسنان،2021 ،صفحة650)

وفي هذا الصدد فان الدولة الجزائرية اتبعت منحى المؤسسات الناشئة لرفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي من خلال وضع حاضنة الأعمال في الجامعات وتحويل المشاريع المبتكرة إلى مؤسسات ناشئة يكون الطالب عنصرا أساسي في هذه العملية من خلال تكوينه في الجامعة بحيث يكون "طالب رائد أعمال ".

ولهذا تعتبر الجامعة الجزائرية هي الانطلاقة الأولى في عملية الابتكار لأنها تساهم في تسيير الطلبة القادرين على الابتكار والإنتاج إلى مؤسسات ناشئة تدعم أفكارهم وتحققها على ارض الواقع.

والجزائر سجلت المرتبة 119 من بين 132 دولة ،حيث بلغت درجتها 19.1 من مئة حسب مؤشر الابتكار العالمي الويبو سنة 2023 ، حيث احتلت الرتبة 97 في عدد المؤسسات ، والرتبة 128 في المخرجات المعرفية والتكنولوجية،والرتبة 107 في المخرجات الإبداعية.

(تانغ ،2023،ص ص 3 -12-23، https://tind.wipo.int/)

وأكدت حاضنة الأعمال للذكاء الاصطناعي بجامعة محمد خيضر ببسكرة والتي تحوز على مكانة مرموقة في مجال الإبتكار وبراءات الاختراع اذ تحوز على خمسة عشر (15) وسم مشروع مبتكر، ومئة وستة وعشرون (126)طلب براءة إختراع، وثمان (براءات إختراع) . (الصفحة الرسمية لجامعة محمد خيضر بسكرة)

وأكد هذا "**حسن شحاته** بقوله " أن النهضة الحقيقة في المجتمع لا تتم دون إعادة النظر في النظم التعليمية، من حيث المحتوى والأهداف. (بولسنان، 2021، صفحة 650)

فالابتكار موضوع يستهوي دراسته الكثير من الباحثين لأنه يعد من أعلى انجازات الفرد البشري بحيث يعتبر الابتكار جوهر الاقتصاد ، ويظهر ذلك في نشاط المؤسسات وتسويق المنتوجات والتعدد في الجودة والخيارات يجعل الاقتصاد في وضعية جيدة ، وكذلك التنافس في نوعية الإنتاج يلعب دورا هاما في ظهور الكثير من الابتكارات ، على سبيل المثال المبتكر عندما ينتج آلة معينة قد تستغرق وقت قليل ثم يظهر إنتاج آخر جودته مميزة عن بقية المنتجات ، فهذا التنافس في الجودة جعل عجلة الابتكار في تسارع.

ويشير نصري حنورة وناصر سالم أن الابتكار" نشاط نفسي يبتدئ من إفراز استجابات على درجة عالية من الجودة والمرونة ويظهر ذلك في السلوك التلقائي. " (عبد الكريم عبد اللا،2012 ،صفحة 211)

ويرى فرويد ان الابتكار آلية دفاعية تسمى بالإعلاء حيث أن الفرد عندما يفشل في تحقيق غرائزه الجنسية والعدوانية فانه يحولها إلى أهداف جديدة مفيدة للمجتمع كالأنشطة الفنية والعلمية ، وان الابتكار يعتبر تنفيس عن الصراعات اللاشعورية ،وتعود هذه الصراعات إلى خبرات واقعية و خبرات الطفولة.

(عبد الغفار، 1988، صفحة178)

ويعرف الطالب الجامعي حسب محمد إبراهيم (2003)انه: "الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية ، ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجيهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى والجامعة من المفروض أن تحضره للحياة العليا." (شراك، 2020، صفحة10)

والفرد هنا عندما يكون مبتكر فانه يتمتع بنوعية تقمصات معينة ، ويعني التقمص في تعريفه حسب (لابلانش و بونتاليس ،2002) "انه عملية نفسية يتمثل الشخص بواسطتها احد مظاهر أو خصائص أو صفات شخص آخر ، ويتحول كليا او جزئيا حسب نموذجه". (محند، 2022، ص236)

فتتشكل الشخصية في بعض خصائصها حسب النظرية التحليلية من خلال ميكانيزم التقمص ، حيث يستدخل الفرد من خلاله المواضيع الأولية ، واتخاذها نموذجا لمواضيعه المرغوبة ، بينما لا يؤثر التقمص على الحقائق العائلية وإنما قد ينتقل لأشخاص خارج العائلة عم خال جار صديق تتوفر فيه الرعاية.

فأول ما يتقمص به الفرد في مرحلة الطفولة هو أحد والديه ، وبذلك يلعب التقمص دور أساسي في هذه المرحلة لتكوين شخصيته بالرغم من أن النمو والتطور يغيران من سمات الشخصية ، إلا أن ميكانيزم التقمص يترك أثارا في شخصية الفرد حتى بعد مرور الزمن. (يعقوب ومعمري ،2018، صفحات 747-750)

وتستند الصحة النفسية على علاقة الفرد بوالديه ، وذلك بتقمصاته وعلى وجه الخصوص مع الأم، باعتبارها الموضوع الأول للحب ، وكذلك بالأب لان تسوية عقدة أوديب لا تكتمل إلا بوجود صورة الأب والتي يتقمصها لحل الصراعات النفسية وتجاوزها، وذلك بعدما يعاد تنشيطها في فترة المراهقة ، كما أن التثبيت في مراحل النمو هو الذي ينقص من قوة التقمصات وحماية توازن الأنا ، فمسار السياق التقمصي هو المسؤول عن مدى تكيف الفرد مع واقعه الداخلي والخارجي في سن الرشد. (عياش،2020 ، صفحة30)

وهذا ما أكدته **دراسة عياش (2020)** والتي جاءت بهدف استقصاء التنظيم العقلي ونوعية التقمصات الوالدية لدى المهاجر السري الراشد، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود تنظيم عقلي هش ، ونوعية تقمصات والدية ذات طبيعة مرضية وظهرت من خلال التثبيتات في المراحل المبكرة .، توليفة من الهشاشة في التنظيم العقلي والتقمصات المرضية هي التي كانت تقف وراء إصرارهم على الهجرة.

فمن هنا ندرك جيدا أهمية مرحلة الطفولة في تشكيل شخصية الطفل ، والتي تعد تنظيم ديناميكي لسلوكاته وتصوراته اتجاه نفسه والآخرين، ومن خلال هذا النظام نجد الفرد يتفاعل بشخصيته مع مختلف المثيرات الخارجية والمتمثلة في الصدمات والخبرات اليومية وهذا ما يشكل التوظيف النفسي.

والتوظيف النفسي يعرف على أنه :"مجموعة أساليب دفاعية يلجا الأنا لاستعمالها وتوظيفها في موقف معين ، أي طريقة تعامل الجهاز النفسي مع الوضعيات المختلفة". (سعيدي وعرقوب، 2023، صفحة 47)

وبما أن الطالب الجامعي فرد ، فلديه واقع نفسي داخلي وبناء نفسي متكون من الأنا و الهو والانا الأعلى فالعملية الدينامية بين هذه العناصر وتفاعلها مع العالم الخارجي ، يدفعنا لمعرفة خبايا شخصية الطالب المبتكر من خلال نمط شخصيته وطبيعة صراعاته ودوافعه.

وللكشف عن التوظيف النفسي ونوعية التقمصات نلجأ لاستعمال الاختبارين الروشاخ وتفهم الموضوع بحيث ترى سيسيل بيزمان أن الرورشاخ يضع "تشخيصا للشخصية – السوية و يكشف عن اضطرابات نفسية إن وجدت و يساعد في حالات أخرى على التمييز بين أشكال محددة من العصابات أو الذهانات". (حاج محمد، 2015 ،صفحة 34)

ومن خلال ما تطرقنا في لتقمص و التوظيف النفسي وطريقة سيرهما ، ووضعنا للطالب الجامعي كمحور الدراسة ، قمنا بطرح التساؤل التالي : ماهو نوع التوظيف النفسي والتقمص لدى الطالب الجامعي المبتكر ؟

2. دواعي اختيار الموضوع :

- الميل الشخصي لمعرفة الواقع النفسي للطالب الجامعي المبتكر؛
- تسليط الضوء على الطالب الجامعي المبتكر لأنه عينة مميزة في المجتمع وهذا ما دفعنا لاختياره في البحث.

3. أهمية الدراسة :

- تعتبر هذه الدراسة إضافة علمية لحقل الجامعة فيما يتصل بموضوع التوظيف النفسي للطالب الجامعي المبتكر من حيث السياقات النفسية ؛
- يمكن أن تشكل هذه الدراسة للمجتمع نموذجا واضحا لبعض خبايا شخصية الطالب الجامعي المبتكر من حيث نمط دفاعاته وطبيعة الصراع لديه ؛
- تقدم هذه الدراسة تحفيز الطلاب على السعي وراء الأفكار الجديدة لتقديم شيئ مبتكر ينفع المجتمع.

4. أهداف اختيار الموضوع :

-الكشف نوع التوظيف النفسي ونوعية التقمص لدى الطالب الجامعي المبتكر، من خلال تطبيق اختبار الروشاخ وتفهم الموضوع.

5. مصطلحات الدراسة :

1.5. الابتكار :

-اصطلاحا :

حسب شاكر عبد الحميد يرى أن الابتكار هو كل ما من غايته البحث عن الجديد وإنتاج الأصيل اعتمادا عن الخيال. (عبد الكريم،2012 ، صفحة211)

-التعريف الإجرائي :

فالابتكار هو كل أصيل وجديد ينتجه طالب جامعي يكون مفيد للمجتمع ويرفع من اقتصاد الوطن.

2.5. الطالب الجامعي :

-اصطلاحا :

يعرفه **دليو وآخرون** انه الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو التقني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك.

(شراك، 2022، صفحة 9)

-التعريف الإجرائي :

هو طالب مبتكر متحصل على وسم لابل للابتكار، يبلغ من العمر 23 سنة ، يدرس في جامعة محمد خيضر بسكرة.

3.5. التوظيف النفسي :

-اصطلاحا:

يعرف على انه سيرورة دينامية تخضع لمبادئ أساسية في الجهاز النفسي ،تعكس خصوصيات النشاط النفسي ،فهو ليس بتنظيم ستاتيكي ،بل دينامي يخضع لقوانين محددة تعمل على حماية الأنا من الأخطار التي تهدد أمنه واستقراره وتسبب لع ألما ، وذلك لضمان الانسجام والتوازن الداخلي ، آخذا بعين الاعتبار الواقع النفسي بتفاعلاته مع الواقع الاجتماعي الذي يحتضنه. (شرادي ،2011 ، صفحة190)

-التعريف الإجرائي :

وهي كيف يوظف الجهاز النفسي المكنزمات الدفاعية أثناء تفاعله مع الواقع الاجتماعي والتي نستدل عنها من خلال تطبيق اختبار الرورشاخ و تفهم الموضوع TAT .

4.5. التقمص :

-التعريف الاصطلاحي :

يعرفه لابلانش وبونتاليس انه عملية نفسية يتمثل الشخص بواسطتها احد مظاهر أو خصائص أو صفات شخص أخر ويتحول كليا أو جزئيا حسب نموذجه.

-التعريف الإجرائي:

وهو كيف يتماهى الطالب الجامعي المبتكر مع الصورة الوالدية (الأم والأب) ،ونستدل عنها من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع .

6. الدراسات السابقة :

1.6.الدراسات التي تناولت متغير التوظيف النفسي:

-**سعيدي رشيدان عرقوب محمد** (2023) ، بعنوان (خصوصية التوظيف النفسي لدى مرضى السكري) ، تيارت (الجزائر).

دراسة عيادية لحالة تبلغ من العمر 58 سنة مصابة بمرض السكري النوع الأول ،تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن خصوصية التوظيف النفسي لدى مرضى السكري ، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج العيادي من خلال تطبيق المقابلة العيادية ، و اختبار الرورشاخ . وكانت نتائج هذه الدراسة ، أن التوظيف النفسي هش لدى الحالة ، حيث كان فقيراً من حيث الاستجابات، إضافة إلى عدم فعالية الدفاعات مع استخدام الرقابة.

دراسة غزال أمال (2023) بعنوان "التوظيف النفسي لدى الطفل المدمن على الألعاب الالكترونية " ، وهران (الجزائر).

وهي دراسة عيادية لحالة واحدة طفل يبلغ من العمر 10 سنوات. هدفت هذه الدراسة إلى فهم التوظيف النفسي لدى الطفل المدمن على الألعاب الإلكترونية وإبراز مدى أهمية العلاقات في حياة الأبناء داخل الوسط الأسري، ومعرفة السيرورة النفسية لهذه الحالة من خلال اختبار الرورشاخ ، وارتكزوا على المنهج العيادي بالاعتماد على المقابلة العيادية النصف موجهة و الملاحظة العيادية المباشرة وعلى اختبار الرورشاخ، ومن نتائج هذه الدراسة: وجود هشاشة في التوظيف النفسي لدى الطفل المدمن على الألعاب الإلكترونية والتي ارتبطت أساسا بعوامل أسرية ونفسية، وتبني الطفل العالم الافتراضي كبديل عن فقر في العالم الداخلي بحثا عن الإشباع والتفريغ للتنفيس عن الذات والإدمان على الألعاب الإلكترونية كان بمثابة تعويض عن النقص في العلاقة الوالدية.

دراسة صليحة حاج محمد (2015) ، بعنوان " التوظيف النفسي و نوعية الحياة لدى الراشد البطال المتخرج من الجامعة" الجزائر

هدفت هذه الدراسة لمعرفة طبيعة العلاقة بين كل من التوظيف النفسي ومستوى نوعية الحياة لدى الراشد البطال المتخرج من الجامعة ، دراسة عيادية لـ 10 حالات، لدى شباب راشدين ذوي تكوين جامعي و حاملين لشهادات جامعية .تتمثل الأدوات المستعملة في ما يلي: اختبار الرورشاخ و يطبق أولا و في حصة

واحدة و اختبار تفهم الموضوع و يطبق في حصة منفردة بعد تطبيق الرورشاخ من ثلاثة أيام إلى أسبوع؛ مقياس نوعية الحياة – المختصر.

خلصت نتائج الدراسة إلى أن :

جاءت نوعية التوظيف النفسي متوسطة لدى 60% من الحالات و جاء مستوى نوعية الحياة جيدا لدى 50% من الحالات ، من هنا نعتبر أن البطالة ليست ذات تأثير مباشر على نوعية التوظيف النفسي و مستوى نوعية الحياة بشكل عام لدى أفراد مجموعة البحث لكن قد تحدث تأثيرا على جوانب معينة.

3/6 الدراسات السابقة التي تناولت متغير التقمصات:

–**دراسة محند سمير(2018)** ، بعنوان "نوعية التقمصات لدى المراهق المدمن" المسيلة

بحيث هدفت هذه الدراسة إلى الربط بين نوعية التقمصات والتوجه نحو سلوك الإدمان على المخذرات لدى المراهق، تم تطبيق المنهج العيادي ،المقابلة النصف موجهة ، واختبار تفهم الموضوع مع خمس حالات ، بحيث أسفرت النتائج إلى أن :

- توجد هشاشة على مستوى التقمصات لدى المراهقين المدمنين.

– للمراهق المدمن على المخدرات صعوبات علائقية ونمط علاقات سندي وحياة نفسية تتجه نحو الاستثمار النرجسي.

– للمراهق المدمن على المخدرات تقمصات نفسية تتسم بالهشاشة

– يستعمل المراهق المدمن على المخدرات دفاعات نفسية صلبة تميل نحو التجنب.

–**دراسة زهية خردوش بعلي(2011)** ، بعنوان: التقمصات الأنثوية والأمومية لدى النساء اللواتي يعشن حالة عقم ذو منشأ نفسي –ورقلة –

هدفت الدراسة الى الكشف عن نوعية التقمصات الأنثوية الامومية لدى النساء اللواتي يعشن حالة عقم ذو منشأ نفسي، بحيث تم تطبيق المنهج العيادي انطلاقا من المقابلة العيادية واختبار الروشاخ وتفهم الموضوعTAT .

عينة الدراسة كانت على النساء العقيمات كعينة شاهدة والنساء الحوامل عينة ضابطة يتكون مجتمع البحث من 82 امرأة 21 امرأة عقيم و 61 امرأة حامل يتراوح سنهم من 25- 45 سنة

اسفرت نتائج الدراسة الى وجود هشاشة على مستوى الحدود التي كانت واضحة في اختبار الروشاخ اكثر من اختبار تفهم الموضوع. وأوضحت أن أغلبية النساء لا يعانين من مشاكل على مستوى الهوية ،بدت المشاكل الجنسية بوضوع عند النساء العقيمات وعند النساء الحوامل الذين يعانين من مشاكل صحية في فترة الحمل.

-**دراسة مراد يعقوب وحمزة معمري (2018)** ، بعنوان "اضطراب التعلق وعلاقته بنوعية التقمصات لدى المراهقة" دراسة ميدانية على مجموعة من الطالبات يتيمات الأب بجامعة غرداية – الجزائر –

هدفت الدراسة إلى الكشف عن حقيقة المعاناة النفسية لدى الطالبات الجامعيات في سن المراهقة واللائي يسلكن بطرقة غير معهودة في علاقتهن اليومية ،ومعرفة نوعية اضطراب التعلق لديهن وعلاقته بنوعية التقمصات الوالدية؛ حيث اعتمدا الباحثان على طالبتين في الدراسة ، واعتمدوا على المنهج العيادي مستخدمين المقابلة العيادية لمعرفة نمط التعلق لديهن، واختبار تفهم الموضوع للكشف على نوعية التقمصات، حيث كشفت نتائج الدراسة أن اضطراب نمط التعلق لديهن مقترن بهشاشة التقمصات الوالدية.

♦ التعقيب عن الدراسات التي تناولت متغير " التوظيف النفسي ":

-من حيث الأهداف :

هدفت دراسة سعيدي وعرقوب إلى الكشف عن خصوصية التوظيف النفسي لدى مرضى السكري ، بينما دراسة غزال أمال هدفت إلى فهم التوظيف النفسي لدى الطفل المدمن على الألعاب الالكترونية وإبراز مدى أهمية العلاقات في حياة الأبناء داخل الوسط الأسري، ومعرفة السيرورة النفسية لهذه الحالة ، أما دراسة حاج محمد صليحة هدفت لمعرفة طبيعة العلاقات بينما كل من التوظيف النفسي ومستوى نوعية الحياة لدى الراشد البطال المتخرج من الجامعة.

أما فيما يخص دراستنا الحالية جاءت مختلفة في بعض الأهداف بحيث اشتركت مع الدراسات السابقة في الكشف عن التوظيف النفسي واختلفت معهم في بقية الأهداف وهذا لان موضوعنا هو التوظيف النفسي ونوعية التقمصات لدى الطالب الجامعي المبتكر.

-من حيث المنهج :

استخدمت كل من دراسة سعيدي وعرقوب ، وغزال أمال وصليحة حاج محمد المنهج العيادي ن والذي يتفق مع دراستنا.

-من حيث الفئة المدروسة :

قامت دراسة سعيدي وعرقوب على حالة واحدة ، وغزال أمال . أما دراسة صليحة حاج محمد قامت بدراسة على 10 حالات.

-أما دراستنا لم تتفق معهم في عدد حالات الدراسات ، واعتمدنا في دراستنا على حالتين.

-من حيث الأدوات :

اعتمدت دراسة سعيدي وعرقوب على تطبيق المقابلة العيادية واختبار الروشاخ ، أما دراسة غزال أمال اعتمدت على المقابلة العيادية النصف موجهة واختبار الروشاخ، واعتمدت صليحة حاج محمد على اختبار الروشاخ واختبار تفهم الموضوع ومقياس نوعية الحياة .

بحيث دراستنا اتفقت في الدراسات السابقة من حيث المقابلة النصف موجهة والملاحظة واختبار الروشاخ واختبار تفهم الموضوع.

-من حيث النتائج :

توصلت الدراسات السابقة إلى العديد من النتائج واهم ما يخدم بحثنا:

تتفق نتائج دراسة سعيدي و عرقوب مع دراستنا في هشاشة التوظيف النفسي وعدم فعالية الدفاعات مع استخدام الرقابة. أما دراسة غزال أمال (2023) تتفق مع دراستنا في وجود هشاشة في التوظيف النفسي مرتبط بعوامل أسرية ونفسية وتبني العالم الافتراضي كتعويض عن النقص.

♦ التعقيب على الدراسات التي تناولت متغير "التقمصات":

- من حيث الاهداف:

هدفت دراسة محند سمير إلى الربط بين نوعية التقمصات والتوجه نحو سلوك الإدمان على المخذرات لدى المراهق . أما دراسة زهية خردوش هدفت إلى الكشف عن نوعية التقمصات الأنثوية الامومية لدى النساء اللواتي يعشن حالة عقم ذو منشأ نفسي.

أما دراسة يعقوب ومعمري هدفت إلى الكشف عن حقيقة المعاناة النفسية لدى الطالبات الجامعيات في سننالمراهقة واللائي يسلكن بطرقة غير معهودة في علاقتهن اليومية ومعرفة نوعية اضطراب التعلق لديهن وعلاقته بنوعية التقمصات الوالدية.

-لم تتفق دراستنا مع الدراسات السابقة إلا في الكشف عن نوعية التقمصات.

-من حيث المنهج :

اتبعت كل من دراسة محند سمير وزهية خردوش ويعقوب ومعمري المنهج العيادي.

-بحيث تتفق دراستنا بالمنهج العيادي مع الدراسات السابقة.

-من حيث الفئة المدروسة :

قام محند سمير اثناء دراسته بالاعتماد على خمس حالات ، أما زهية خردوش بعلي قامت في دراستها بالاعتماد على 82 امرأة ، 21 كعينة شاهدة ، 61 عينة ضابطة .أما يعقوب ومعمري اعتمدوا في دراستهم على حالتين طالبتين في الجامعة.

–دراستنا تتفق مع دراسة يعقوب ومعمري في اختيار حالات البحث أما في السن اختلفت دراستنا مع دراسته بحيث اعتمد في دراسته على المراهقات واعتمدنا في دراستنا على الراشدين.

–من حيث أدوات الدراسة :

قام محند سمير بالاعتماد على المقابلة النصف موجه واختبار تفهم الموضوع كأدوات البحث ، اما زهية خردوش بعلي اعتمدت على المقابلة النصف موجهة واختبار الروشاخ واختبار تفهم الموضوع.

أما يعقوب ومعمري اعتمدوا في دراستهم على المقابلة النصف موجهة واختبار تفهم الموضوع.

–اما دراستنا فتتفق مع مع دراسة زهية خردوش بعلي من حيث الأدوات ، لكن نحن أضفنا الملاحظة كأداة أثناء المقابلة النصف موجهة اما دراسة محند سمير و يعقوب ومعمري لم تتفق دراستنا معهم في غياب اختبار الروشاخ.

–من حيث النتائج :

توصلت الدراسات السابقة إلى العديد من النتائج وجاء ما يخدم دراستنا :

وجود هشاشة في التقمصات ، وهذا ما جاءت به دراسة محند سمير 2018 والتي توصلت إلى وجود هشاشة على مستوى التقمصات سببها نمط علائقي سندي يتجه نحو الاستثمار النرجسي.

–دفاعات نفسية صلبة تميل نحو التجنب. (جاءت به دراسة محند سمير).

–وجود مشاكل جنسية ، وهذا ما جاءت به دراسة زهية وخردوش.

الفصل الثاني

التوظيف النفسي

ونوعية التقمصات

الفصل الثاني: التوظيف النفسي ونوعية التقمصات

تمهيد؛

أولا : التوظيف النفسي

1. تعريف الجهاز النفسي ؛

2. وجهة نظر مفاهمية للتوظيف النفسي ؛

3. معالم التوظيف النفسي ؛

4. أساليب التوظيف النفسي ؛

5. مبادئ التوظيف النفسي ؛

6. آليات الدفاع ؛

7. أنماط التوظيف النفسي ؛

ثانيا: نوعية التقمصات

1. مفهوم التقمص ؛

2. تعريف التقمص ؛

3. تطور السياق التقمصي ؛

4. مراحل النمو النفسي الجنسي ؛

5. أنواع التقمص ؛

6. وظائف التقمص في تكوين الأنا ؛

خلاصة.

تمهيد :

يعد التوظيف النفسي والتقمصات مفهومان متدخلان مع بعضهما ومهمان في نظرية التحليل النفسي لكونهما عنصران أساسيان في الحياة النفسية للفرد .

التوظيف النفسي الذي يعتبر النشاط الذي تبذله أركان الجهاز النفسي من أجل حل الصراع وتحقيق الاستقرار النفسي من خلال اختيار آليات دفاعية مناسبة .

أما التقمص أحد الميكانيزمات الدفاعية التي يستعملها الأنا في مهمة حفظ التوازن في الجهاز النفسي ، ومدى مرونة تلك التقمصات هي التي تحدد مآل ومستقبل تكيف الفرد مع الواقع النفسي له .

وفي هذا الفصل سوف نعرض بصورة مفصلة تعريف الجهاز النفسي ووجهة نظر مفاهمية للتوظيف النفسي ومعالمه ، وأساليبه، ومبادئه ، وآليات الدفاع .

وبالإضافة إلى مفهوم التقمص وتطور السياق التقمصي ، ومراحل النمو النفسي الجنسي ، وأنواع ووظائف التقمص .

أولا : التوظيف النفسي :

1. تعريف الجهاز النفسي :

عرّف **فرويد** الجهاز النفسي بالمقارنة مع الأجهزة البصرية في كتابه عام 1900 بعنوان تأويل الأحلام وبحسب تفسيره ، فقد حاول الكشف عن تعقيد النشاط النفسي من خلال تقسيمه إلى وظائف . ويدل هذا المصطلح على خصائص معينة تنسبها نظرية فرويد إلى النفس ، وهي قدرتها على نقل وتحويل طاقات معينة وتمايزها إلى أنظمة أساسية . استخدم فرويد مفهوم الجهاز النفسي بمعنى نظام تحويل وهذا يعني أن النموذج يوضح كيفية الانتقال من تكوين نفسي إلى آخر. تسمح هذه التحويلات للنظام النفسي بالحفاظ على وظائفه .

(لابلانش و بونتاليس، 1997، الصفحات 32-33)

وقد اطلق **فرويد** لفظ الجهاز النفسي على البنى العقلية والميكانيزمات التي سماها في نظرياته والنصوص التي كتبها لشرح جوانب من الحياة النفسية . ففي عام 1900 قام بتقسيم الجهاز النفسي الى مناطق اللاشعور وقبل الشعور والشعور . وفي عام 1923 وصف الجهاز النفسي بتقسيمه الى الهو والأنا والأنا الأعلى . (جابر و علاء الدين، 1988)

وبحسب **فرويد** يمكن اعتبار عمل هذا الجهاز وفق مبدأ الثبات وعمليات التوظيف النفسي ، فالجهاز النفسي هو مجال التوظيفات النفسية المختلفة ، كما أنه بنيان يبدي ترتيبا من حيث ترابطه ونموه الداخلي وبحسب فرويد يمكن اعتبار عمل هذا الجهاز وفق مبدأ الثبات وعملية التوظيف النفسي .

(لابلانش و بونتاليس، 1997، صفحة 224)

تبعا **للوينشتاين** و**هارتمان** و**كريس** ، فإن الهو والأنا والأنا الأعلى ليست أجزاء مستقلة عن بعضها البعض ، ولكنها مراكز للنفس يمكن تمييزها وفقا لمستويات محددة من النمو العقلي والتوظيف النفسي المرتبط بها.
(المؤمن و هواري، 2019، صفحة 28)

2. وجهة نظر مفاهمية للتوظيف النفسي:

هو عملية دينامية تخضع لمبادئ الجهاز النفسي يعبر هذا الأخير عن كل توظيف دينامي يسير وفقا لقوانينه الخاصة ، مثلما هو كل جسم عضوي أو أي مادة حية وهو بذلك يسعى على الاحتفاظ بحالة التوازن الداخلية والتكيف مع متطلبات الواقع الخارجي . **(لابلانش و بونتاليس، 1997، صفحة 102)**

وحسب **شرادي** أنه سيرورة دينامية تخضع لمبادئ أساسية في الجهاز النفسي ، تعكس خصوصيات النشاط النفسي . فهو ليس تنظيما ستاتيكيا ، بل هو تنظيم دينامي ، يخضع لقوانين معينة تحمي الأنا من المؤثرات ، مع مراعاة تفاعل الواقع النفسي مع الواقع الاجتماعي الذي يحيط به ، بما يضمن الانسجام والتوازن الداخلي ضد كافة الأخطار التي قد تهدد أمنه .

إن هذا التوظيف الداخلي للنفس يعكس خصائص الشخصية التي تتكون من طبقات متداخلة فيما بينها ، بعضها شعورية وبعضها غير شعورية . **(شرادي، 2006، ص13)**

كما يشير التوظيف النفسي إلى الطريقة التي يعمل بها الجهاز النفسي الذي يتشكل بمجرد ولادة الانسان، وذلك لأن الجهاز النفسي يقوم بسلسلة من العمليات النفسية الداخلية لمواجهة الطاقة الخارجية التي يتلقاها ، بسبب تواجده في كيان مكون من العديد من الأجهزة التي تسمى بالعضوية ، هذه العضوية في العالم الخارجي المليء بالمثيرات المختلفة . ولمزيد من التوضيح فإن غرائز الإنسان ، ممثلة بمبدأ اللذة ، تسير بالتوازي مع أحداث الحياتية المختلفة ، والتي تمثل مبدأ الواقع ، وهذان المبدآن في صراع دائم ويتبعان الفرد طوال حياته ، مما يتسبب في الإفراط في الاستثارات النفسية ، بل وفي بعض الأحيان يكسر دفاعاتهم

النفسية ويفقدهم توازنهم النفسي ، فإن التوظيف النفسي يقوم " تسيير وتحويل و إرصان واحتواء الاستثارات التي تأتي من العالمين الخارجي و الداخلي ."

3. معالم التوظيف النفسي :

1.3. وجهة النظر الديناميكية :

يعتقد كل من **لابلانش** و**بونتاليس** (1985) أن هذا التوجه يدرس الظواهر النفسية كناتج لصراع وتركيبة القوى ذات المنشأ النزوي التي تمارس نوعا معينا من الاندفاع ، حيث يقودنا الى اعتبار أن هذه الظواهر النفسية ، صادرة عن تنسيق أو تركيب لقوى متضادة ، وقوات مكنونة تؤدي الى بعض الضغوط التي تولد النوبة حيث يتمثل العرض المرضي في وجود صراع بين مواقع مختلفة للجهاز النفسي (الأنا ، الهو ، الأنا الأعلى) . (لابلانش وبونتاليس، 1985، صفحة242)

2.3. وجهة نظر الموقعية :

تعتبر سيكولوجية الجهاز النفسي المنظم لمختلف الأنظمة أو الهيئات حسب فرويد تترتب الواحدة تلو الأخرى وكأنها تشكل قوس المنعكس العصبي أو مختلف أجزاء الميكروسكوب أو التلسكوب ، كما وضع فرويد نموذجا بنيويا خياليا للجهاز النفسي.

ويقصد به الوضعيات الشبه مكانية لهذه الهيئات الذي يتناول عمله ، فهي وجهة نظر تفترض تمايز الجهاز النفسي لعدد معين من الأنظمة ذات طابع أو التوظيف المختلف عن بعضها البعض ويمكن تمييزها كالتالي :

- **الموقعية الأولى :** عرض فرويد النموذج الأول في كتابه " تفسير الأحلام " والنظم الثلاثة التي سماها كالتالي :

اللاشعور وما قبل الشعور والشعور وكل هذه النظم يملك طاقته وتمثيلاتها الخاصة به .

(فرويد ، 1994 ، ص59)

❖ **اللاشعور (اللاوعي)** : يتكون من الاتجاهات والمشاعر والأفكار التي لا تخضع للضبط الإرادي ، ولا يمكن استدعاؤها إلى سطح الشعور إلا بصعوبة بالغة ، وهي غير مقيدة بقوانين المنطق ولا تخضع لقيود الزمان والمكان ، ويتضمن اللاشعور المعاني البدائية التي لم تكن قط شعورية فضلا عن الميول والرغبات

والخبرات المكبوتة أي كانت شعورية فيما مضى ثم استبعدت من منطقة الشعور نتيجة لما تحدثه عادة من صراعات مؤلمة.

ولكن بالرغم من ذلك فإنه لا يجب دمج اللاشعور بالمكبوت ، ذلك أن المكبوتات تشكل جزءا من اللاشعور، ويمكن القول أن الحياة النفسية في حالة اليقظة تقوم على الاتصال بين ما قبل الشعور والشعور، والحياة الحلمية تقوم على الاتصال بين اللاشعور وما قبل الشعور ، وهكذا فإن رقابة معينة تمنع محتويات اللاشعور من الوصول إلى ما قبل الشعور .

- **ما قبل الشعور**: ويتكون من الذكريات والأفكار التي رغم أنها حاليا لاشعورية ، فإنه يمكن استدعاؤها وتصبح شعورية ، ولكن بشيء من الصعوبة ، أي بمجهود إرادي يبذله الفرد للتذكر أو بتنبيهها بفكرة مرتبطة بها ، وهي منطقة في العقل تتوسط الشعور واللاشعور ، والمواد الموجودة في كل من الشعور وما قبل الشعور تتفق وتستجيب للواقع .
- **الشعور**: إنه مستوى التفكير الواضح والفعل الظاهر، حيث يمكن استدعاء المواد الموجودة به بسهولة تلبية لمتطلبات البيئة، إنه الجزء الذي نفطن إليه تماما من العقل ، وظاهرة الشعور هي معرفة النفس لما تختبره، بل هي الخبرات ذاتها أي المجموع الكلي لخبرات الفرد في لحظة ما ، ويفسر الشعور فسيولوجيا بأنه الأثر المركزي للتنبيه العصبي أو الجانب الذاتي لنشاط الدماغ .

كما يمثل الجانب الشعوري من شخصية الفرد، وفيه تقع كل الخبرات والمعارف والادراكات والرغبات التي يكون الفرد على وعي تام بها والتي تسهل عليه تذكرها واسترجاعها . ومثل هذا الجانب لا يمثل الا جزءا صغيرا من الحياة النفسية للفرد ، وهو يخضع لعوامل الزمان والمكان والواقع والمبادئ والأخلاق . يلعب الشعور دورا مهما في تنظيم مبدأ اللذة ، ذلك أن الانتباه يسمح باستثمار الإدراك الذي أدى إلى الحصول على اللذة في المرات السابقة في الحصول عليها من جديد . (المليجي، 2000، صفحة 430)

- **الموقعية الثانية :**

نشر هذا النموذج عام 1923 ، حيث يشكل "الهو" و"الأنا" و"الأنا الأعلى" ثلاثة أنظمة تشمل جميع جوانب الحياة الانسان النفسية ، من خلاله يتم الكشف عن كيفية حدوث دينامية النشاط النفسي وعملية الصراع اللاوعي، ويمثل نموذج الشخصية الذي يطرحه فرويد من ثلاثة عناصر:

- **الهو (القطب النزوي)** : أخذ فرويد مصطلح "**نيتشيه**" للتعبير عن كل ما هو لا شخصي ولا واع ، وكل ما هو موروث وغريزي في الطبيعة الإنسانية ، و كل شيء في الهو غامض ولا واع ، وهو يضم الدوافع الفطرية والجنسية والعدوانية وهو جزء اللاشعوري يدفع الفرد إلى إرضاء حاجاته وفقا لمبدأ اللذة دون أي اعتبارات للواقع أو القيم الاجتماعية والقوانين .

ويبقى الهدف الوحيد للهو الإشباع التام بأقصر الطرق الممكنة ، إلا أن إشباع الحاجات النزوية بشكل مطلق من شأنه أن يؤدي إلى دمار الفرد وهدر القيم الأخلاق في المجتمع .

❖ **الأنا (القطب الدفاعي)** : تتميز الأنا عن الهو في علاقتها مع الواقع الخارجي ، وهي تلعب دور الوسيط بين الهو والعالم الخارجي وهذا الدور ضروري للحياة الشخصية ، خاصة وأن حاجات الهو قد تكون عنيفة وآنية ولا يمكن تحقيقها كما هي أي بشكلها البدائي ، وقد خص فرويد الأنا بدور الكف ودورها التمييز بين إدراك الخارج والتمثيلات الداخلية ، وفي سياق الإثارة الداخلية تستخدم الأنا الحواس لمعاينة العالم الخارجي حتى تلتقط الفرصة المناسبة لإشباع خال من المخاطر (مبدأ الواقع لولا الأنا لتحطم الهو) . (عباس، 1996، صفحة 110)

من هنا فإن الأنا تعد الأوليات الدفاعية التي هدفها حمايتها من التمثيلات الداخلية غير المتناسبة مع تمثيلاتها والتي مصدرها الهو ، أي حماية الذات من اجتياح النزوات ، بعد مراجعة فرويد لمفهوم الأنا أضاف مفهوم النرجسية وهكذا أصبح الليبيدو موزعا بين الليبيدو النرجسي (الأنا) والليبيدو الموضوعي (الموضوعات الخارجية) هذه الأنا تتشكل عبر التماهي مع الآخر وتصبح نتاج سلسلة من التماهيات المتتابعة .

(سليم و الشعراني، 2006، صفحة 68)

❖ **الأنا الأعلى (القطب الأخلاقي)** : يعتقد فرويد أن تمايزا يحصل داخل الأنا في مرحلة معينة فتنشأ الأنا الأعلى عبر استدخال كل القوى القمعية التي يلاقيها الفرد خلال نموه ، فالأنا الأعلى يلعب دور المثال للأنا الذي يهدف بدوره للتشبه بهذا المثال فإن الأنا يبحث باستمرار عن الوصول إلى الكمال ، لذلك يخضع لمتطلبات الأنا الأعلى . (عباس، 1996، صفحة 111)

وتعتبر الأنا الأعلى إحدى سلطات الشخصية التي تلعب دور الرقيب والحكم ، ومن وظائفها المراقبة الذاتية وتحمل الوعي الأخلاقي والمثل ، وهي السلطة التي تحكم وتقيم والتي تكونت بتميزها عن الأنا بشكل تدريجي من خلال تمثيل أوامر الوالدين وروادعهما ويحاول الطفل بواسطة هذا التمثيل أن يتماهى بوالديه .

وهكذا تصبح الشخصية نتاجا للتفاعل البيولوجي والميول والاستعدادات النفسية والعوامل الثقافية وتتحول إلى مسرح للصراعات الدائمة ، حيث يجد " أنا " الفرد نفسه محاصرا باستمرار يصبح من الواجب عليه أن يرضي في وقت واحد مطاب الهو والأنا الأعلى والواقع الخارجي . (سليم و الشعراني، 2006، صفحة 69)

4. أساليب التوظيف النفسي :

يقول مارتي نميز في التحليل النفسي نوعان من العمليات النفسية : العمليات الأولية والعمليات الثانوية تنتمي الأولى إلى اللاشعور والثانية إلى نظام ما قبل الشعور، وكيليهما مرتبطة ببعضها البعض .

(شرادي، 2011، صفحة 22)

1.4. التوظيف النفسي وفق العمليات الأولية :

يقصد بالعمليات الأولية أسلوب سير اللاشعور، وبما أن العمليات الأولية تنشط على مستوى الهو فإنها تخضع لمبدأ اللذة ، هدفها الوحيد هو تحقيق آلي وحالي للرغبة ، وهذا يعني أنها تعمل على تجنب الألم والتوتر النفسي عن طريق السعي لتحقيق الرغبات ، يقول **فرويد** وفقا لمبدأ اللذة إن العمليات الأولية لا تستطيع إدراج العناصر المؤلمة في التفكير، إنما همها الوحيد هو الرغبة لذلك فهي تميل إلى تجنب الصور الذكراوية المؤلمة كلما نشطت هذه الأخيرة من جديد لكونها تثير عدم الرضا والألم.

(فرويد، 1989، صفحة157)

- **التكثيف** : وهو تكوين وحدات من عناصر لا يمكن إجتماعها معا ويقول فرويد " في هذا الصدد التكثيف هو عبارة عن نحو تكوين وحدات جديدة لصب عناصر هي بالضرورة منفصلة بعضها عن بعض في أفكارنا ."
- **النقل** : هو السهولة التي تنتقل بها الطاقات النفسية من عنصر لآخر.

(سي موسى و زقار، 2002، صفحة 07)

2.4. التوظيف النفسي وفق العمليات الثانوية :

تتميز العمليات الثانوية بنظام ماقبل الشعور والشعور، تكون الطاقة في هذا المستوى مقيدة نتيجة خضوعها لمبدأ الواقع.

عمليات التفكير منطقيا هي المسؤولة عن إقامة العلاقات بين التصورات أي أن العمليات الثانوية تدرج العلاقات المنطقية ومبدأ السببية بين مختلف التصورات والأفكار ، حيث لا يترك هذه الأخيرة في حوزة الاستثمارات الوجدانية فقط وهكذا فإن مبدأ الواقع يصحح ويعدل مبدأ اللذة ويصبح إنتظار تحقيق اللذة أمرا ممكنا .

(لابلانش وبانتوليس، 1997، صفحة 371)

5. مبادئ التوظيف النفسي :

1.5. مبدأ الثبات :

إستعمل **فرويد** هذا المصطلح لوصف ميل العضويات إلى الحفاظ على مستوى ثابت من التوتر، فهو يرى أن الجهاز النفسي يعمل على تجنب تراكم التوترات .

يقصد بمبدأ الثبات ميل الجهاز النفسي إلى إبقاء كمية الإثارة في المستوى الأكثر انخفاضا أو على الأقل ثابت قدر الإمكان ، ويأخذ بعين الاعتبار سياقات التفريغ التي يرافقها الإشباع وسياقات دفاعية ضد فائض الإثارات، إذ يرمي الجهاز النفسي دوما إلى الاحتفاظ بثبات مجموع الإثارات في داخله ، ويتوصل إلى ذلك من خلال تحريك أولويات تجنب في مواجهة الإثارات الخارجية وآليات التجنب في مواجهة الإثارات الخارجية وآليات الدفاع والتفريغ . (فرويد، 1989، صفحة 162)

يلحق **فرويد** بمبدأ الثبات المفاهيم التالية : التخفيض ، الثبات ، والقضاء على التوتر، الإثارة الداخلية .

2.5. مبدأ التكرار :

أوتوماتيكية التكرار أو اضطرار التكرار تعني الميل نحو التكرار للتجارب بطريقة لا شعورية ينتبه خلالها وكأنها ليست متعلقة بسياق الماضي في الحاضر . (لابلانش وبونتاليس، 1997، صفحة 194)

3.5. مبدأ اللذة :

ينتج مباشرة عن مبدأ الثبات ، فالسير النفسي يهدف إلى البحث عن اللذة وهذا ما يستلزم تجنب الانزعاج على إعتبار أن الانزعاج مرتبط بزيادة كمية الإثارة وأن اللذة ترتبط بتخفيض هذه الكميات .

يرى فرويد أنه رغم أن النفس البشرية لها نزعة قوية إلى التزام مبدأ اللذة إلا أنها لا تستطيع تحقيق ذلك في أغلب الأحوال ، فمبدأ اللذة لا يسيطر كليا على سير العمليات النفسية فلو كان ذلك لكانت معظم حياة الإنسان النفسية مصحوبة حتما باللذة أو مؤدية لها .

4.5. مبدأ الواقع :

مثلما تخضع الحياة النفسية لعوامل دينامية تواجه كل دفع للسلوك الإنساني من ناحية النزعة بين الميل لإشباع الغرائز وهذا ما سماه فرويد بمبدأ اللذة الذي يعمل في خدمة مبدأ الثبات ويهدف إلى خفض التوتر وتجنب الألم والإزعاج وبين إمكانية تحقيق ذلك بالانسجام مع الظروف الخارجية، وهذا ما قصده "بمبدأ الواقع"

الذي يعمل على تأجيل الحصول على اللذة أو الحصول عليها وفقا لشروط يفرضها العالم الخارجي الموضوعي فإنها تخضع كذلك لعوامل كمية كقوة الدافع الغريزي ، الكبت ، اللذة ، الواقع ، الإحباط .

(لابلانش وبونتاليس، 1985، صفحة 82)

6. آليات الدفاع :

يقصد بآليات الدفاع ، أنماط مختلفة من العمليات التي يمكن للدفاع أن يتخصص فيها ، حيث تهدف مختلف هذه العمليات النفسية إلى خفض التوترات النفسية الداخلية ، الضرورية لضمان إنسجام الجهاز النفسي، والآليات الدفاعية هي الطرق التي يستخدمها الشخص لاشعوريا وأحيانا أخرى بصورة قبل شعورية ، لكي يتجنب التصديات والتصورات الخطيرة .

وإلى نوع من تعرفها **ف . شنتوب** على أنها مجموعة من العمليات يستخدمها الأنا وتهدف إلى الصيانة الانبساط البيولوجي والنفسي إتجاه التأثيرات الداخلية (النزوات) والخارجية (المتطلبات والتقلبات المحيطية) .

كما ترى "**شنتوب**" أن الآليات الدفاعية مهمة لفهم شخصية الفرد سواء في حالة الباثولوجيا أو السواء ، فآليات الدفاع هي أنماط مختلفة من العمليات التي تتنوع تبعا لنمط الإصابة ، موضوع البحث ، وكذلك لدرجة إرصان الصراع الدفاعي فيتنوع إستخدامها حسب تنوع المواقف والإصابات ، حيث أن الاختلافات في الدفاع وخصوصياته متعلق بمستوى تنظيم الأنا إذا ماكان عصابي أو ذهاني ، وطبيعة الضغط الذي يتعرض له ، فهناك إرتباط وثيق بين الأشكال خاصة من الدفاع ومستوى معين من تنظيم الأنا فالجهاز النفسي يستعمل قبل الانفصال القاطع مابين الأنا والهو، وقبل تشكيل الأنا الأعلى طرق دفاعية مختلفة عن تلك التي يستعملها بعد بلوغ هذه المراحل من التنظيم النفسي .

- أهم آليات الدفاع :

- **الكبت** : الكبت هو آلية دفاعية يلجأ إليها الأنا لطرد الدوافع الذكريات والأفكار المؤلمة وإجبارها على التراجع إلى اللاشعور، فماهية الكبت تتمثل في عملية الإقصاء من الشعور والإبعاد عنه ، حيث يعرفه **برجري** على أنه عملية فعالة تعمل على إبقاء التصورات غير المقبولة خارج الشعور وهو تلك العملية التي يحاول الفرد بواسطتها حماية الأنا عن طريق دفع الأفكار والخبرات التي تتصارع مع مبدأ الواقع الى حيز اللاشعور.

فالخبرات التي قد تسبب للفرد بالشعور بالذنب أو الدونية وتؤدي به إلى الشعور بالفشل غالبا ما تنفى حتى لا تسبب لنا ألما للأنا ، فالكبت إذا يأتي من الأنا الذي يرفض بطبيعة الحال امتثالا لأوامر الأنا الأعلى التعاون لتحقيق النزوة التي تولد على مستوى الهو. (فرويد، 1989، صفحة 18)

- **الإسقاط :**

الإسقاط من الآليات الدفاعية التي قد يلجأ إليها الفرد لإلصاق معاناته ومخاوفه ، وجوانب ضعفه وعدوانيته بالآخرين من خلال ذاته ، و هو آلية يقوم من خلالها الفرد بطرد الأفكار، العواطف ، أو الرغبات إلى العالم الخارجي وينسبها إلى الآخرين أشخاص كانوا أو أشياء من محيطه .

(سي موسى وزقار، 2002، صفحة 28)

يوضح لنا فرويد كيفية حدوثه بقوله " الإسقاط إدراك داخلي مكبوح بعد تعرض محتواه إلى التشويه يصل إلى الوعي على شكل إدراك نابع من العالم الخارجي ." ويلجأ الأنا إلى الإسقاط ليقلل من توتره بإعتبار أن العضوية تفضل الإحساس بالخطر من أشياء تهددها ذات مصدر خارجي من أن يكون مصدرها داخلي .

- **النكوص :**

النكوص آلية دفاعية تقوم على الرجوع المنظم والمؤقت لأنماط تعبيرية سابقة للفكر وللسلوك وللعلاقات الموضوعية مقابل خطر داخلي أو خارجي مثير للقلق .
يقصد بالنكوص عملية نفسية تتضمن معنى المسار أو النمو عودة في إتجاه معاكس من نقطة ثم الوصول إليها إلى نقطة تقع قبلها أي عودة إلى الوراء .

(شرادي، 2006، صفحة 62-63)

- **التعويض :**

يعلن **أدلر** بأن الشعور بالنقص هو مصدر جميع جهود الإنسان وكفاحه ، وما النجاح والتقدم ، والنمو ، التنمية ، والتطور إلا نتيجة للتعويض من الشعور بالنقص ، يعني يصدر عن الجهود والكفاح للتغلب على مركبات القصور ، والاحتقارات الحقيقية والخيالية ، فطرح أدلر فكرة أو مفهوم التعويض كحيلة دفاعية أو آلية دفاعية لتغطية الشعور بالنقص وتحقيق التفوق . (مليوح، 2014، صفحة 46)

هو الظهور بصفة معينة بقصد تغطية صفة أخرى ، ومن المتوقع أن تكون الصفة التي يظهر الفرد بها صفة حسنة محببة ، في حين أن الصفة المستترة غير طيبة وغير مقبولة ، وتحدث عادة مبالغة وإسراف وتكلف في الصفة الظاهرة ، مثال ذلك الطفل الذي يضربه أبوه ضربا مبرحا ، ولكن الطفل في حاجة إلى هذا الأب ، وقد جرت العادة أن يحب الطفل أباه ، ومن ثم يكبت كراهيته له ، أو يبالغ في حبه ويعوض عن هذه الكراهية ويغطيها ، ولذلك يشك بعض الناس فيما يبدو على غيرهم من كرم حاتمي ، أو أدب جم ، أو ورع شديد ، أو غرور يخفي ضعفا .

ومن ناحية أخرى تجدر الإشارة إلى حالات التعويض الناجح عن نقص معين فقد كتب **ملتون** وهو كفيف نبعا فياضا من الأدب الرفيع ، وألف **بيتهوفن** سيمفونياته الرائعة بينما كان يزداد صمما يوما بعد يوم، **وطه حسين** الذي أصيب بالعمى في سن الرابعة ، ثم أصبح عميد الأدب العربي .

(أحمد محمد، 2015، صفحة 231)

- **الإنكار :**

وهي طريقة دفاعية للتعامل مع الخبرات المهددة والأفكار المؤلمة ، التي يحاول الفرد رفضها ونكران وجودها . فقد يرفض الشخص حقيقة أن الشخص الذي يحبه قد توفى ، ويتصرف كما لو أنه ما يزال على قيد الحياة ، والأم الذي يموت طفلها تقول : إنه سافر وسيعود ، وما أزال أحتفظ بألعابه وأشيائه ، والشكل الأكثر انتشار الإنكار يتضمن التخيلات وأحلام اليقظة والتمثيل . والكثير يفعلون ذلك من آن لآخر.

(محمد قاسم، 2011، صفحة 257-258)

- **الخيال:**

وهو جزء مهم من الحياة العقلية للإنسان ، ويصدر الخيال من العمليات العقلية المعرفية المتمثلة في الإدراك ، التفكير، التذكر، الانتباه ، النسيان...الخيال وهو ينتمي إلى مجال التفكير حصرا . ففي الخيال يستطيع الفرد أن يتجنب الشد والضغط الواقع عليه من البيئة الخارجية ، ويؤدي إلى تخفيض توتر بعض الدوافع من خلال تبديده .

إن الخيال يخفف عن الإنسان الكثير من الضغوط الواقعة عليه ، يرى **مصطفى زيور** أن الخيال يمكن أن يصوغ بها لعديد من السيناريوهات وهي تظل نابعة داخل عقل الإنسان ، و بها يجد العديد من الحلول إذا ما استخدمت استخدام أمثل في الوصول إلى نتائج تحقق الراحة النفسية ، ولكن تصبح حالة مرضية باستمرارها وتحويل الواقع إلى أحلام يقظة أو خيال ، فلذلك لا بد وأن أساليب علمية لمواجهة الضغوط النفسية تخضع إلى ضوابط ومحددات لعملها ، لاسيما أنها (أي الخيالات) مكون أساسي في حياة الإنسان طفلا أو راشدا ، سليما كان أو مريضا ، مستيقظا كان أو حالما أثناء نومه .

وتخدم هذه العملية عمليات عقلية أخرى في إعانة الفرد على تحمل صراعاته النفسية والإبقاء عليها مقيدة بحيث لا تطغى على الوعي ولا تؤدي انهيار التوازن النفسي الداخلي للفرد .

(أحمد نائل و أحمد عبد اللطيف، 2008، صفحة 163)

- **العقلنة:**

هي عملية يحاول الفرد من خلالها، إعطاء صياغة منطقية لصراعاته وانفعالاته بهدف السيطرة عليها ، أي تغليب الفكر المجرد على بروز الانفعالات والهوامات والاعتراف بها حيث أن هذا التعرف يحدث

القلق .

تصفها أنا **فرويد** : عملية يحاول من خلالها السيطرة على النزوات من خلال ربطها بأفكار، يمكن التعامل الواعي معها ، فلا يعترض الفرد إلى مشكلاته إلا بأسلوب عقلاني عام .

يتقارب مفهوم العقلنة من أوليات أخرى ، وبصفة أساسية من التبرير فمن الغايات الرئيسية للعقلنة إبعاد التأثيرات العاطفية وتحييها بينما يحتل التبرير في هذا الصدد موقعا مختلفا : فهو لا يتضمن تجنبا منتظما للمؤثرات العاطفية ، إنما يغلب عليها دوافع هي أقرب إلى المعقول منها إلى الحقيقة ، وذلك بإعطائها طابعا عقلانيا أو مثاليا .

- **انشطار الموضوع :**

الانشطار بهذا المعنى لا يقصد به ، بالانشطار الحقيقي للأنا الناتج عن إنفجار أو لميكانزم تضاعف الأنا الذي يمثل ميكانزم دفاعي من نمط ذهاني ضد قلق التجزؤ والموت .

الانشطار هنا يتمثل في إنشطار التصورات الموضوعية أو تضاعف التصور البسيط الموجه ضد قلق فقدان الموضوع وخطر الوصول إلى النوع الثاني من الانشطار بتضاعف حقيقي للأنا.

إذا كان الكبت ، الميكانزم العصابي ، يعمل على تجنب قلق الخصاء وذلك بإيعاد اللاشعور مما يجعل الأنا مشوها ومتعبا أحيانا لكن يبقى سليم في كليته ، فإنشطار الموضوع المسمي أيضا بتضاعف الصور الهوامية ، يواجه ضد قلق فقدان الموضوع وهذا بالوضع جانبا ، التمثيلات المزعجة مما يخلق فراغ عاطفي والذي يكون موجودا من قبل وناتج عن النقص النرجسي البدائي .
إنشطار الموضوع دفاع موجة ضد قلق فقدان الموضوع لذا لا ينفع الكبت أمامه ، الذي يتطلب أرصانا تناسليا كبيرا ولا إنشطار الأنا الذي يكون عاليا بالنسبة للأنا إقتصاديا ، حيث وضح ذلك **فرويد** ، بإعتبار أن الأنا لكي يتضاعف يلجئ إلى التحويل .
وبذلك فالأنا يستمر في النشاط ، لكن بتمييز مجالين في العالم الخارجي ، أحدهما يكون تكيفي ، ويتعامل معه الأنا بكل حرية ، والآخر يكون إتكالي ، لايتعدى الأنا معه ، مجرد علاقات منظمة وفق جدلية : تبعية تحكم وبدون أن يكون الأنا مجبرا إستخدام رفض ونفي الواقع.

- **الانسحاب:**

أنه عملية مفادها أن الفرد عندما يكو ن في موقف مهدد قد يلجأ إلى إتباع هذا الأسلوب ، وهو الهروب منه أو التراجع عنه . وفي الحالات المرضية تكون إستجابة الانسحاب في الواقع ككل ، وللانسحاب درجات

وأشكال متعددة ، فالانسحاب البدني مثلا هو إحدى الاستجابات الأساسية للضغوط والإحباط ، لأن الإنسان غالبا ما ينسحب نفسيا ولا يشترك فيما لا يعجبه وقد يفضل العيش في حياة بسيطة ويقلل من درجة طموحاته حتى لا يتورط في مواقف يريد بإستمرار أن يتخلص منها .

وقد يحدث أن آثار الانسحاب تكون أشد وطأة على من يلجأ إليه من المواقف التي دفعته إلى إتيانه فتسوء أحواله أكثر ويشتد عليه الإحباط. وقد يصبح ضحية الشعور بالذنب لأنه إنسحب أو إستسلم أو قد تتملكه الكراهية لمن تسبب في إنسحابه .

ويعد الانسحاب في بعض الأحيان شكلا من أشكال التكيف ، فعندما يتعرض الفرد إلى الإحباط فقد يجد أنه لا داعي لاستخدام حيلة دفاعية ذات طبيعة عدوانية ، وأنه من الأفضل الهرب من الموقف ، والتحرك بعيدا عن الناس ، فالهرب من المواقف التي تسبب الإحباط أو تكرار الإحباط للفرد يؤدي الى ارتباطه ، وبالتالي تخفيض الشعور بالتوتر والقلق ، وأن التكيف عن طريق الهرب يعتبر في بعض الأحيان نوعا من دفاع (الأنا) عن نفسها والمحافظة على محتوياتها الدفاعية لمواقف محتملة أصعب من ذلك ، ومن بين الحيل الهروبية التي يستخدمها الفرد في سبيل تحقيق درجة مناسبة من التوافق مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية ، وكذلك من أجل تخفيض حالة الضيق ، التوتر، والقلق التي يعاني منها هي الانعزال وأحلام اليقظة والنكوص والاستغراق في العمل والدخول في غيبوبة ، والنوم واستخدام العقاقير والكحوليات والنسيان والتناسي والاستسلام لأوهام والسلبية .

(سليم و الشعراني، 2006، الصفحات 239)

- **التسامي والاعلاء :**

حسب **أدلر**: يعمل التسامي على تحويل التجارب الصادمة ، الإحباط الناتج عن الشعور بالنقص إلى أنشطة ممارسات بناءة يقوم بها الشخص ، يعمل على تخيف التوتر الداخلي ، وإعادة توجيه إلى أعمال مفيدة. (النعيمي، 2023 ، صفحة 12)

7. أنماط التوظيف النفسي :

يركز التقسيم والتصنيف التحليلي للاضطرابات النفسية على الجانب الوظيفي للاضطرابات النفسية ولأعراضها ، حيث اعتمد علم النفس التحليلي في البداية على الاتجاه الطبي في وضعه تصنيفات للأعراض وتسميتها والبحث في أسبابها ، نلاحظ ذلك من خلال أعمال فرويد حول عصبات الدفاع.

بعد ذلك، وقصد وضع تشخيص ملائم للاضطرابات النفسية ، انتقل الاهتمام إلى الآليات الدفاعية التي تؤدي إلى ظهور هذه الأعراض . يمكن تمييز بين ثلاثة أنماط للتوظيف النفسي وهي : التوظيف العصابي ، التوظيف الحدي ، و التوظيف الذهاني .

- **التوظيف العصابي :**

يقوم العصاب على الصراع الداخلي الذي تحركه الثلاثية الأوديبية وعقدة الخصاء ، يسود فيه مبدأ الواقع على حساب مبدأ اللذة ، وتتخذ الأعراض طابع الرمزية من خلال بروز آليات لتكثيف ، الترميز ، الإبدال والربط . يشتمل التوظيف العصابي على ثلاثة توظيفات أساسية : التوظيف الهستيري ، التوظيف الهجاسي ، والتوظيف الرهابي .

يتخذ النموذج الهستيري طابعا ديناميا – دراميا ، من خلال التعبير عن الصراع الجنسي . بسبب عجز الفكر وعدم قدرته على عملية الإرصان العقلي ، يتم إسقاط هذا الصراع على الجسد في شكل أعراض جسدية، فيصبح الجسد مسرحا للمجال الصراعي – العلائقي . تظهر في العصاب الهستيري ثلاث إشكاليات أساسية تتمثل في : استثمار العلاقات لتنشيط هوامات الإغراء السلبي ولتعويض النقائص العاطفية ، المعنى الرمزي للأعراض ، أين تظهر في شكل تنشيط وتجسيد للهوامات ، إضافة إلى دور الصراع الأوديبي والإزداوجية الجنسية داخل هذا الصراع الذي يطبع نوعية التقمص الهستيري في إطار النكوص القضيبي.

(بن خليفة، 2007، صفحة 39)

أما النموذج الهجاسي فيتميز بظهور الأعراض الهجاسية مثل : الشك ، الأفعال القهرية ، الأفكار المتسلطة وغيرها قصد وضع تسوية بين الرغبة وما يحركها من تصورات مكبوتة والدفاع في شكل آليات دفاعية، منها الإغراء الرجعي ، العزل ، والتكوين العكسي ، وتنشأ خلال المرحلة السادية – الشرجية المتأخرة. كما نجد هيمنة تصورات الإخصاء بسبب الصورة المتسلطة للأنا الأعلى ، الذي يطوره الهجاسي كبديل للدفاع ضد هوامات قرب المحارم. (بن خليفة، 2007، صفحة 43)

في حين نجد أن التوظيف الرهابي يضم سياقات متداخلة تجمع بين الخطر الداخلي والخطر الخارجي. من أهم الآليات المستعملة نجد الإسقاط والإبدال. يتميز هذا التوظيف بكونه مظهرا نفسيا لعصاب القلق حيث يتم استبدال الخطر الداخلي بخطر خارجي من خلال الإسقاط. كما يمثل الرهاب محاولة تسوية وحل للصراع والتجاذب الوجداني اتجاه الصور الوالدية وما يرتبط به من تصورات.

- **التوظيف الحدي :**

يشير هذا التوظيف إلى بناء نفسي غير منتظم وغير متماسك ، كما أنه يتميز بهشاشة العالم الداخلي ويتضمن ثلاثة أشكال : الأشكال الحدية ، الأشكال الإنحرافية والأشكال الجسدية . يتميز الشكل الحدي بضعف استثمار المجال النفسي الداخلي أمام الحاجة القوية إلى السند ، الإتكالية ، التبعية ، الإدمان، المرور إلى الفعل و العلاقة الاعتمادية بالموضوع . (بن خليفة، 2007، صفحة 44)

يعتمد التوظيف الحدي على آليات دفاعية غير مبنية كالرفض ، الإسقاط ، التقمص الإسقاطي، الانشطار ، يمكن التمييز بين نوعين من التوظيف الحدي : الاكتئابي و النرجسي ، كما يرى **بارجوري ج** (1974) أن الحالات الحدية تعبر عن "مرض في النرجسية" نتيجة صدمة قوية وبدائية قبل مرحلة الأوديب.

حيث "يتميز الأنا بالهشاشة ، مما يجعل الحدود بين الأنا– اللا أنا غير مرسومة وغير واضحة بسبب نفوذية الحدود".

أما الأشكال الإنحرافية لدى الراشد فتنشأ من خلال تجاوز الحدود وانتهاك الحواجز حسب ما ذهب إليه فرويد (1917) ، منها انتهاك الحاجز القائم بين الأجناس، انتهاك الحاجز القائم على منع المحارم ، انتهاك الحاجز الموجود بين الأشخاص من نفس الجنس، تحويل الدور التناسلي إلى أعضاء وأماكن جسدية أخرى (المازوشية و غيرها). كما تميز **"نو ف" (Neau.f , 2004)** ، بين جانبين للانحراف : " انحراف مميت وانحراف حافظ للحياة ، قصد إدراجهما في السياق النزوي الجنسي المتعارض: نزوات الحياة و نزوات الموت". (بن خليفة ، 2007 ، الصفحات 60-61)

يشكل التوظيف غير المنتظم مجالا خصبا للمدرسة السيكوسوماتية ، يتميز التوظيف الجسدي بالفقر الهوامى والتصوري ، بالتفكير العملي ،غياب الرمزية والفقر في العلاقات .

ترى "دوبري ر" (Debrey R , 2005) ، فإن كل ما يمس الجسد و ليس له طابع هستيري تحولي يدخل ضمن التعبير الجسدي، إنطلاقا من العرض البسيط والمألوف إلى الاضطراب الأكثر خطورة.

تشمل الأشكال الجسدية حسب تصنيف **"مارتي ب"** ، كل أنواع الإضرابات من البنيات العصابية والذهانية أو ما يسمى **بالعصابات العقلية** ، حتى العصابات سيئة التعقيل وذات التعقيل غير المؤكد وعصابات الطبع والعصابات السلوكية.

- **التوظيف الذهاني:**

حاول **فرويد** (1924) وضع مقارنة بين العصاب والذهان ، من خلال أعماله حول العصاب والذهان وذلك بتحديد طبيعة الصراع التي تكون في العصاب بين الأنا والهو، أما في الذهان فتكون بين الأنا والعالم الخارجي عن طريق السعي إلى تغيير الواقع.

من أهم الآليات الدفاعية الذهانية نجد إنشطار الأنا ، إنشطار المواضيع والتقمص الإسقاطي.

يشمل التوظيف الذهاني نموذجين أساسيين هما : الفصام و العظام.

يعتمد النموذج الفصامى على آلية التقمص الإسقاطي ، من خلال الذوبان في المواضيع لتجنب أخطارها و إزالتها عن طريق الانشطار والتقمص الإسقاطي والرفض. يتميز هذا التوظيف بالتعارض بين الواقع والخيال ، من خلال الهلوسة كرفض للواقع. كما يتميز هذا التوظيف بإضطراب واضح للعلاقة مع

الواقع ومع المواضيع ؛ لتفكك الفكري واختلاط نظام التصورات–العواطف بفعل الاجتياح الهوامي للسياقات الأولية (الإنشطار والتقمص الإسقاطي والرفض) في شكل هذيانات وهلاوس ؛ وجود فراغ فكري معتبر ناجم عن السياق التفككي في حالاته القصوى ، قد يصل إلى الذهان الأبيض أو زوال الذات والتي تشكل تهديد للروابط مع الذات والمواضيع. (بن خليفة، 2007، صفحة 73)

يعتبر النموذج العظامي اقل تدهورا من الفصام فيما يخص التفكير والعلاقة بالموضوع والواقع ، حيث ينتظم الهذيان حول مواضيع الاضطهاد أو الغيرة أو العظمة ، في شكل دفاع ضد هوامات الرغبة الجنسية المثلية ، أمام فشل التقمصات الجنسية ورفض الخضوع للصراع الأوديبي.

يعتمد هذا التوظيف على آلية الإسقاط ، قصد تجنب الخوف أمام مواضيع الاضطهاد ، إضافة إلى الإجتياف ، التقمص الإسقاطي وإنشطار الأنا. كما يهدف الهذيان في العظام إلى إعادة بناء الواقع من خلال تغطية هشاشة الأنا وتضخيم الذات ، كما تؤدي مخاوف الاضطهاد إلى حالات قلق اضطهادي يبرز على مستوى العلاقات كالحذر ، الشك ، عدم الثقة ، إضافة إلى الشعور بالاحتقار والرغبة في الانتقام.
(بن خليفة، 2007، صفحة78)

ثانيا : نوعية التقمصات :

1. مفهوم التقمص :

التقمص – التماهي – التوحد يحتل جزءا كبيرا في تشكيل شخصية الإنسان منذ بداية وعيه في سنوات العمر الأولى ، حيث يمارس كل الناس هذه الآلية بقصد منهم أو بدون قصد ، لتعطي السمة المميزة لكل شخص ، فلا يوجد أي منا نحن البشر لم يمارس هذا الميكانيزم خلال مراحل حياته. لذا اهتم التحليل النفسي بهذا المفهوم واعتبروه من المفاهيم الأساسية في تفسير التحليل النفسي لنشأة الشخصية وتكونها. وعليه يجب أن نميز بين مفهومين متقاربين : المحاكاة والتقمص فالمحاكاة عملية شعورية يضع بها الفرد نفسه مكان الآخر وضعا مؤقنا فيسلك سلوكه بل يردد أقواله ، لكن دون تغيير جوهري في شخصية ذلك الفرد ، أما التقمص كما يقول فرويد عملية لاشعورية بعيدة المدى نتائجها ثابتة ويكتسب الشخص فيها خصائص شخص آخر تربطه به روابط انفعالية قوية. " (حمودي ، دقيش، 2018، صفحة135)

وقبل أن نتطرق إلى تعريف التقمص ، من المهم أن نشير إلى الاختلاف بين المحللين و المترجمين العرب في ترجمة مفهوم **L'identification** ، ففي حين نجد جورج طرابيشي الذي ترجم كثير من مؤلفات

فرويد إلى العربية يستعمل مصطلح التماهي من الفعل تماهي والمصدر ماهية ، وهو نفس المصطلح الذي يستخدمه **عدنان حب الله** ، هذا المصطلح لقي نجاحا كبيرا في مجالات عدة غير التحليل النفسي ، إلا أن المصريين يستخدمون بدلا عنه مصطلح التعيين الذي اقترحه **مصطفى صفوان** ، و هو مأخوذ من عبارة الشيء عينه الذي تعبر في اللغة العربية عن فكرة المثيل ، فيما استعمل **سامي علي** مصطلح التوحد المشتق من الفعل توحد ، لكن استخدام هذا المصطلح يصطدم بوجود مصطلح التوحد **l'Autisme** الذي يشير إلى اضطراب نمائي في الطفولة ، في حين نجد عزت راجح يستخدم مصطلح التقمص – وهو المصطلح الذي نعتمده في دراستنا هذه – وهو مصطلح مسرحي في اللغة العربية الحديثة يشير إلى تقمص دور شخصية ما ، و التقمص مشتق من فعل لبس قميص. (يعقوب، معمري، 2018، صفحة750)

2. تعريف التقمص:

التقمص عند "فرويد" هو الشكل الأكثر بدائية للتعلق الوجداني بموضوع معين.

ويعرفه **لابلانش وبونتاليس** بأنه: "عملية نفسية يتمثل الشخص بواسطتها أحد مظاهر أو خصائص أو صفات شخص آخر ، ويتحول كليا أو جزئيا تبعا لنموذجه" ، فالشخصية تتكون و تتمايز من خلال سلسلة من التقمصات. **(لابلانش، بونتاليس، 2002، ص198)**

وهو عملية تعويض ناتجة عن فقدان موضوع معين كانت تربطه بالأنا صلات ليبيدية وثيقة، إذ أن فقدان الموضوع يمثل في حد ذاته الدافع إلى التقمص كي يتمكن الفرد من التعويض، عن طريق إدماج صفة من الصفات بالأنا يخاطب بها الآخر. (عدنان حب الله ، 2004 ، ص207)

التقمص يتم بالجانب البنائي داخل الفرد لاستدخال سمات من الخارج ، وهذا يقتضي سيرورة نفسية لاشعورية مستمرة لدى الفرد ، هذه العملية تختلف عن التقليد الذي يعد عملية شعورية.

فسيرورة التقمص تشير إلى ذلك العمل النفسي الذي يسمح بالاحتفاظ بالعلاقة بالموضوع المفقود وحماية الأنا من القلق. (Tony Anatrella, 1988, p. 148)

فنحن نتقمص الأشخاص الذي نحبهم والذين نكون قريبين منهم ، ونلجأ إلى ميكانيزم التقمص لمساعدتنا على تسوية انفصالنا عن مواضيع الحب ، وفي هذه السيرورة للتقمص وظيفة تشكيل بنية مهمة للنمو.

(Joseph Sandler, 1987, p. 197)

كما يعتبر التقمص قدرة الفرد على الشعور بما يشعر به الآخرون من حزن وأسى أو فرح وسعادة وغيرها من المشاعر الإيجابية والسلبية. (حمودي و دقيش، 2018، صفحة 135)

ويشير فرويد إلى أن هناك ثلاث مصادر للتقمص:

- **المصدر الأول** : تتعلق الأنا بموضوع الحب (الأم والأب) وترتبط به ارتباطا عاطفيا ، تتقمصه وتتشبه به ، وتريد أن تحل مكانه ، ويصبح مثالا تحذو حذوه وتقتدي به ؛
- **المصدر الثاني** : يحدث التقمص على أثر نكوصي محل تعلق لبيدي بموضوع ما ، وهذا عن طريق استدخال الموضوع في الأنا ؛
- **المصدر الثالث** : يحدث التقمص دون أن يكون هناك أي ارتباط عاطفي أو اختيار لبيدي اتجاه الموضوع الذي تتقمصه. (فرويد، 2006، صفحة74)

3. تطور السياق التقمصي :

يمر السياق التقمصي بمراحل متعددة لها علاقة بالحياة الجنسية الطفلية التي جرى تجاهلها لوقت طويل بسب الأحكام المسبقة التي تهدف إلى الحفاظ على أسطورة "براءة الطفل" ، وبسبب عدم معرفة مظاهر هذه الحياة أيضا، حيث يرى فرويد بأن النسيان الطفلي يلعب دورا هاما في إهمال الاهتمام بالحياة الجنسية في فترة الطفولة.

ويستند فرويد في دراسته للحياة الجنسية لدى الطفل على ثلاث نقاط أساسية :

- الحياة الجنسية ال تبدأ عند البلوغ، وإنما تظهر عقب الميلاد بمظاهر واضحة ؛
- من الضروري التمييز بين مفهومي الجنسي و التناسلي ، فالأول هو المفهوم الأشمل ، و يضم أنواعا متعددة من النشاط لا شأن لها بالأعضاء التناسلية ؛

- تتضمن الحياة الجنسية وظيفة الحصول على اللذة من مناطق جسمية ، و هي وظيفة تترتب فيما بعد لخدمة التناسل. (فرويد، 2000، صفحة35)

فيمكننا أن نميز علامات للنشاط الجنسي ترتبط بالظواهر النفسية التي نجدها فيما بعد في حياة الحب لدى البالغين مثل التعلق والغيرة.

وهكذا فإن **فرويد** يحدد الحياة الجنسية الطفلية باعتبارها كل ما يتعلق بنشاطات الطفولة الأولى الهادفة إلى اللذة التي يمكن الحصول عليها. (فكتور، 1985، صفحة 98)

فمفهوم الحياة الجنسية في التحليل النفسي لا يقتصر على وظائف الإنجاب والنشاط التناسلي فحسب، بل يشمل مجموعة من السلوكات المرتبطة بمصيرها اللاحق باللذة والتناسلية.

إن التصور الذي صاغه التحليل النفسي عن مراحل النمو النفسي– الجنسي ، هو تصور نسبي يساهم في توجه أفضل نحو فهم الوقائع النفسية من الناحية العملية، حيث تنساب المرحلة تلو الأخرى ، ولدراسة تلك المراحل سوف نبدأ بتوضيح أساسي في هذا الشأن يخص الجانب النفسي للطاقة الجنسية والذي يسمى الليبيدو libido ، و هو مشابه للجوع بشكل عام، إنه يشير إلى القوى التي تتظاهر بها النزوة الجنسية ، فحسب **فرويد** في النظرية العامة لأمراض العصابية فاللبيدو هو "طاقة الدوافع الجنسية التي تعمل في الحب وهو يتعلق بالمظهر الدينامي للحياة النفسية للدافع الجنسي ." (فرويد، 1962، صفحة 212)

تجدر الإشارة الى أنه رغم وجود مناطق لذة ذاتية لدى الطفل تتغير مع الزمن ، فإن الحياة الجنسية الطفلية تحوي تراكيب تدفعها للبحث عن أشخاص آخرين كموضوع جنسي، فالميل إلى العدوان والنظر تظهر كدوافع مستقلة يدعوها **فرويد** بالدوافع الجزئية ، هذه الميول تدمج فيما بعد في الحياة الجنسية لدى الراشد.

4. مراحل النمو النفسي الجنسي :

يرمز **فرويد والمحللون النفسانيون** من مدرسته إلى هذه المراحل تبعا لمنطقة الجسم التي تسود غيرها كمصدر لاجتلاب اللذة ، وأهم هذه المناطق كما يتبين من التقسيم هي الفم ، الشرج ، الأعضاء التناسلية ، إلا أنه يجب أن تؤكد أنهم حين يتكلمون عن اللذة الجنسية في الطفولة لا يقصدون الشهوة الجنسية كما لدى البالغ الناضج، وإنما يقصدون نوعا من الحساسية واللذة الذاتية العامة التي تقابل اللذة الجنسية عند البالغ. ولكل من هذه المناطق الجنسية وسائلها الخاصة في استثارتها وفي طريقة إشباعها.

1.4. المرحلة الفمية :

المرحلة الفمية المبكرة (المصية) : وتشمل العام الأول من حياة الطفل ، مركز اللذة في هذه المرحلة هو الفم لاعتباره سبيل الطفل لإشباع حاجاته واتصاله بالعالم الخارجي ، وتشبه حالة الطفل بعد الرضاعة والشبع منها والاسترخاء التي تلي الانتهاء من العملية الجنسية عند البالغ ، ويشعر الطفل في خبراته الفمية بالاتحاد مع ما يبتلعه عن طريق الفم. (الداهري، 2011، صفحة143)

- **المرحلة الفمية العضية** : وتشمل العام الثاني ، ويتركز النشاط الغريزي حول الفم أيضا ، ولكن اللذة يحصل عليها الطفل من خلال العض وليس المص ، وذلك بسبب التوتر الناتج عن عملية التسنين ، فيحاول الطفل أن يعض كل ما يصل إليه.

وهنا يشير **فرويد** إلى أول عملية إحباط تحدث للفرد في حياته ، وذلك حينما يعتمد الطفل إلى عض ثدي الأم، وما يترتب على ذلك من سحب الأم للثدي من فمه ، أو عقابه ، مما يوقعه في الصراع لأول مرة ، فهو يقف حائرا بين ميله إلى اشباع رغبته في العض وبين خوفه من عقاب الأم وعضها.

(أبو اسعد، 2011، صفحة 37)

أثناء هذه المرحلة يكون من الصعب التمييز بين حب الموضوع والتقمص ، ونستطيع فقط أن نفترض أن حب الموضوع بالميول الشبقية يأخذ فيما بعد يصدر عن الهو الذي يشعر و كأنها حاجات ، ويفطن الأنا الذي لا يزال ضعيفا إلى حبه للموضوع ، و هو إما أن يستسلم لهذا الحب ، و إما أن يحاول أن يقي نفسه منه بعملية الكبت فالتقمص هو الشرط الوحيد لتخلي الهو عن موضوع حبه.

(فرويد، 1982، صفحات48-49)

2.4. المرحلة الشرجية :

وتشمل العام الثالث ، حيث تنتقل منطقة الإشباع الشهوي من الفم إلى الشرج ويأخذ الطفل لذته من تهيج الغشاء الداخلي لفتحة الشرج عند عملية الإخراج ، ويمكن أن يعبر الطفل عن موقفه أو اتجاهه إزاء الآخرين بالاحتفاظ بالبراز أو تفريغه في الوقت أو المكان غير المناسبين ، والطابع السائد للسلوك في هذه المرحلة هو العطاء ويغلب على مشاعر الطفل المشاعر الثنائية أيضا . (ابو اسعد، 2011، صفحة38)

بمعنى انه عندما تضغط مخلفات عملية الهضم على العضلات العاصرة للشرج يحدث لدى الطفل فعل منعكس يطرد هذه الفضلات التي تسبب له الضيق فيحدث شعور بالراحة بعد طردها والتخلص منها ، وتقوم الأم عادة بتدريب طفلها على النظافة في السنة الثانية تقريبا من عمره، وعلى أن يقضي حاجته في مكان خاص فيخلص الطفل من الضيق وينهي التوتر ومن ثم تتحقق له الراحة ولعل هذه أول خبرة يمر بها الطفل.

ويترتب على الأسلوب الذي تتبعه الأم في تدريب طفلها على ضبط أمعائه وقضاء حاجته غاية الأهمية بالنسبة لشخصية الطفل ، فإذا اتسمت طريقة الأم بالصرامة والشدة فقد يقبض الطفل على فضلاته ويصاب بالإمساك، وقد يلتمس مخرجا لغضبه بإخراج فضلاته في أوقات غير مناسبة ويقوم الطفل بتعميم هذه الاستجابة فيما سيأتي من أيام إلى مجالات أخرى للسلوك ، فينمو لديه شخصية تتسم بالبخل والعناد والقسوة ، الانغماس في الشهوات ، الميل إلى التدمير ونوبات الغضب والفوضى وعدم النظام.

ومن ناحية أخرى فإذا كانت الأم تسرف في مديحه عند إخراجه لفضلاته، فإن الطفل تتولد لديه فكرة إن عملية الإخراج ذات أهمية بالغة ، وقد تكون هذه الفكرة أساس الإنتاج والابتكار والإبداع ، وأن الطفل عندما يتعلم أن يطيع رغبة أمه بخصوص عملية الإخراج فانه يحصل على الحب ، كما أن الخبرات المتصلة بهذه العملية تمثل أول عهد الطفل بالتأديب والنظافة. (عبد الخالق، 2016، صفحة334)

3.4. المرحلة الأوديبية (القضيبية) :

خلال العام الثالث من حياة الطفل تبدأ مرحلة جديدة من تطور الليبيدو ، وهي المرحلة القضيبية التي يمر بها الجنسان معا : ففي هذه المرحلة تتمركز التنبيهات واحساسات اللذة عند الصبي في قضيبه ، أما البنت تجهل وجود التجويف المهبلي ، يشكل " البظر " عندها الموقع الذي تتمركز فيه التنبيهات واحساسات اللذة ، ويترتب على جهل البنت والصبي بوجود المهبل ، أن يشكل القضيب بالنسبة للجنسين معا ، الصفة الجنسية بحيث يكمن الفرق بين الصبي والبنت في تصورهما على وجود القضيب أو عدم وجوده.

ويتسم القضيب أهمية متساوية عند كل من الصبي والبنت في هذه المرحلة ، فالقضيب بالنسبة للصبي هو مركز الإثارة ومصدر اللذة من خلال تهيجه ، كما أن عضو البظر عند البنت يناظر القضيب ، ويسلك

هذا الأخير في طفولة المرأة ما لو أنه قضيب حقيقي ، وهذا ما أكده **فرويد** في نظريته الجنسية الطفلية التي تفرض أن المرأة مثلها مثل الرجل. (عباس، 1994، صفحة133)

ويشير **فرويد** إلى وجود شحنة جنسية تستهدف الوالد من الجنس المقابل ، وشحنة عدوانية توجه إلى الوالد من الجنس ذاته فيرغب الطفل الذكر في امتلاك أمه والاستحواذ عليها والاستئثار بها واستبعاد منافسة والده من نفس الجنس ويحدث العكس لدى الطفل ، حيث تدعى في هذه الحالة "**عقدة الكترا**" ، ولكن هذا التعلق بالوالد من الجنس الآخر يتناوله الكبت بسبب الصراع الذي ينشأ من اصطدام هذا التعلق بمشاعر الحب والكره والخوف التي يشعر بها الطفل اتجاه الوالد من الجنس نفسه ويتوقع أن يوقع به الأذى والعقاب ويتركز هذا العقاب على أعضائه التناسلية فهي مصدر مشاعره الشهوية ، فيخشى أن يستأصل والده الغيور هذه الأعضاء المسيئة وتتحول هذا الخوف ليصبح قلق الخصاء الذي يؤدي إلى كبت الرغبة الجنسية في الأم والعدوان على الأب، ويتوحد الابن بأبيه ويتقمص شخصيته ويحقق بذلك إشباعا بديلا لمشاعره نحو الأم ، وتتحول هذه المشاعر الشهوية نحوها إلى مشاعر رقيقة ، ويحل بذلك عقدة أوديب فينمو الطفل ويبحث بذلك على زوجة تشبه أمه.

ومن ناحية أخرى فان تتابع الوقائع لدى الأنثى يعد أكثر تعقيدا، فقد كانت البنت تحب أمها ثم تغير موضوع حبها ليصبح الأب ويحدث ذلك لشعورها بخيبة أملها لافتقادها العضو الذكري ، واعتقادها أن أمها السبب في هذا الفقد أو حالة الخصاء ، فتتحول إلى حب الأب لامتلاكه العضو المهم الذي تحسده عليه، ولا توفق البنت بسهولة إلى حل هذا التناقض الوجداني ، ويرى **فروي دان** الأمل الوحيد للأنثى هو أن تنجب ولدا ذكرا لتعوض ما فقدته بشكل رمزي وتحسم هذا التناقض ولتحل هذا الصراع. (عبد الخالق، 2016، صفحة336)

فالتقمص يأتي لإصلاح الإحباط والجرح النرجسي الذي تعرض له الطفل لاستحالة تحقيق رغباته اللبيدية ، هذه الاستحالة مرتبطة بالممنوع الذي يحول دون تحقيق الرغبات مع المحارم ، هذا الممنوع يعني التهديد بالخصاء. (Perron-Borelli, 1994 , p97)

4.4.مرحلة الكمون :

من سن السابعة حتى الثانية عشر، يخمد الدافع الجنسي ولا يلاحظ نشاط للطاقة الغريزية عند الأطفال، فيلاحظ استخدام حيل الدفاع الجنسي عندهم ويشعر الطفل بالمتعة من خلال اللعب مع أفراد جنسه.

(النوايسة، 2015، صفحة 143)

فيلجأ الطفل إلى كبت مشاعره الجنسية المتناقضة، والمتمثلة في (حب – كره) في منطقة الهو اللاشعورية ، بكل ما تحمله هذه المشاعر من طاقة انفعالية وتظل هذه المشاعر كامنة انتظارا للوصول إلى المرحلة النهائية الأخيرة. (الريماوي، 2003، صفحة 88)

وتعتبر هذه المرحلة أساسية بالنسبة للأنا ، أين تسمح له بتجنيد ميكانيزماته المنظمة والمحققة للتوازن، عندها يصبح الطفل أكثر حرية من أجل تطوير فضوله ونشاطاته وتعرفه على المحيط والأشياء ، من خلال تحويل طاقته الجنسية نحو غايات غير جنسية.

5.4. مرحلة المراهقة والبلوغ :

يؤدي التغير الجسماني ونشاط الغدد التناسلية في سن المراهقة إلى أن يبحث المراه ق عن هدف يشبع حاجاته الجنسية ، ويرى فرويد أن التعلق بالوالدين واتجاه الدافع الجنسي نحوهما يظهر ثانية في بداية هذه المرحلة ، إلا أن هذا لا يستمر طويلا بحكم التقاليد التي تحول دون إشباع هذا الدافع مع المحارم ، فيشعر المراهق في سعيه حتى يجد من يتبع هذه الحاجة معه وهو عادة فرد من الجنس الآخر، إلا إذا كان هناك جمود على مرحلة من المراحل السابقة ، أو خبرات غير سائدة تؤدي إلى النكوص إلى إحدى هذه المراحل ، ويتخذ الشاب في هذه المرحلة طريقة نحو الرجولة ، كما تتخذ الفتاة طريقها نحو الأنوثة الكاملة مدركة لأهمية عضوها التناسلي في عملية الاخصاء والإنتاج. (الداهري، 2011، صفحة148)

5. أنواع التقمص:

1.5. التقمص الإسقاطي :

أدخل مصطلح التقمص الإسقاطي من طرف **ميلاني كلاين M Klein** لتشير به إلى ميكانيزم يتلخص في هوامات ، يقوم الشخص فيها بإسقاط شخصيته بصفة جزئية أو كلية داخل الموضوع بغية التحكم والحاق الضرر، والهدف من ذلك هو إلصاق الصفات الذاتية بآخر أو تشبيهها به بشكل إجمالي أو كلي.

وهو ميكانيزم أساسي في البناء الشخصي ، يخص المرحلة الفمية أين يقوم الفرد بإسقاط شخصيته وذاته داخل الموضوع بهدف الامتلاك ، والتحكم.

وتعتبر كلاين هذا الميكانيزم كسيرورة دفاعية ضد قلق فقدان الموضوع ومخرج لنزوات الموت، يقوم بموجبه الأنا بأبعاد التجارب غير المحتملة خارجه، من خلال شطر نفسه وإسقاط تلك الأجزاء المنشطرة على المواضيع الخارجية. (Chagnon , 2008 , p90)

2.5. التقمص النوعي :

وهو الذي يحدث في السن الثالث ، يدرك الطفل أهمية التغييرات في علاقاته مع المحيط ، ويوسع علاقاته خارج الأسرة ، وتستمر هذه الميزة إلى سن السبع سنوات ومع ظهور التفكير النوعي يبدأ في تصنيف المواضيع وتحديد اختلافها ، ويبدأ في تكوين الهوية النوعية من خلال التشابهات والاختلافات وتقمص الأشخاص المحيطين به والذين وجه لهم عاطفة.

3.5. التقمص الأوديبي:

في المرحلة الأودبية أين يحدث انتقال من الشبقية الذاتية والنرجسية إلى العلاقات بالمواضيع ، فيدرك الطفل ذاته كشخص جنسي ليتموضع في علاقة ثلاثية (أم–أب–طفل).

4.5. تقمص التبعية:

وهو الذي يحدث في الستة أشهر الأولى ليشكل رابطا أوليا بالموضوع (الأم) قبل تمايز الأنا على الآخر. (جعدوني، 2011، صفحة 55)

5.5. التقمص المرآوي (مرحلة المرآة) :

ترسم أولى لحظات التقمص في أول ملاقاة بالصورة ، وهذه الفترة هي ما بين الشهر السادس والشهر الثامن عشر عندما ينظر الطفل لصورته في المرآة ، ويبرز تساؤل أولي حول ملامح تلك الصورة.

وإن مرحلة المرآة ليست لحظة من لحظات النمو النفسي فحسب ، بل وظيفة لعلاقة الفرد بصورته في المرآة التي تمثل النموذج الأول للأنا.

فاكتشاف الطفل لصورته في المرآة يمثل المهد لكل التقمصات التي تحصل فيما بعد ، خاصة تقمص الشكل الخارجي للجسد فيخرج بواسطتها من حالة التمزق و يحقق وحدة وظائفه لتمكن هذه المرحلة من ترميز الجسد كنواة للأنا ، وتحدد معالمه في المكان والزمان ، وتصب هذه الصورة بمثابة التقمص النرجسي الأول الذي يعكس الذات في ازدواجيته من حيث تطابق الوعي على الصورة وتطابق الصورة على الوعي في نشوة نرجسية تحاول الافلات من الزمان وتصبو إلى الاتحاد.

(عدنان، 2004، صفحة205)

6.5. الأم المرآة :

يعد **وينيكوت** من الرواد الذين ركزوا بشكل هام على الجانب العلائقي بين الأم والطفل في تطور شخصية الطفل ، أين يرى بأن الأم عامل مسهل لنمو طفلها ، فالطفل خلال علاقة الاعتماد الطفلية لا يستطيع تقدير نوعية العناية التي تقدمها له الأم ، هو فقط قادر على أن يتمتع بها أو أن يتألم من نقصها ، في هذه المرحلة يجب على محيط الطفل أن يجيب على حاجات الطفل النفسية والجسدية بشكل يهيأ علاقة يستطيع الطفل الاعتماد عليها ، فالاهتمام الذي تعطيه الأم يجعلها حسب تعبير **وينيكوت** "**جيدة كفاية**" **La mère suffisamment bonne** ، أي بشكل يسمح للطفل بالتأقلم مع الحياة دون خوف على صحته النفسية.

ويركز **وينيكوت** أيضا على مفهوم الذات أين يرى بأنه عندما لا تكون الأم جيدة كفاية ، يكون هنالك خطر نمو **ذات زائفة Faux self** لدى الطفل ، ويرى بأن **الذات الحقيقية Vrai self** هي الشخص الذي بنى بشكل أساسي من خلال نشاط نزعاته الفطرية. (محند، 2018 ، صفحة33)

وهي مرحلة بدائية من السلوك التلقائي والفكرة الشخصية ، ووحدها الذات الحقيقية يمكن أن تكون مبدعة وتحس أنها كذلك ، فيما تقوم الذات الزائفة بإخفاء الذات الحقيقية في المحيط ، فهي حالة إحساس بالتصنع والفراغ ، لأنها تقوم بإرصان مجموعة من العلاقات المصطنعة بواسطة الإستدخال ، لتصل بطريقة ما إلى أن تظهر كحقيقة ، فالطفل يستطيع أن يتشبه بالضبط بالأم أو أي أحد يشغل مكانهما في تلك المرحلة. (Petrovic, 2005 , p22)

6. وظائف التقمص في تكوين الأنا :

للتقمص وظيفتين أساسيتين في بناء الشخصية تتمثلان في :

أ-**الوظيفة الدفاعية** : التي تسمح للشخص بتجاوز القلق الناجم عن الصراع بين الرغبات ومتطلبات المحيط، ويختلف محتوى القلق ونمط التقمص باختلاف مراحل النمو النفسي الجنسي ، لأن الصراع يحتاج لتقمص مختلف وخاص.

ب-**الوظيفة التكوينية** : حيث يسمح التقمص بامتلاك ميزات الآخرين والحفاظ على وحدة الأنا ، فالهوية تتكون من خلال مجموع التقمصات والأدوار والقيم ، ومن هنا تبنى شخصية الفرد وتتبلور هويته.

(جعدوني، 2011، صفحة56)

خلاصة :

تناولنا عبر صفحات هذا الفصل والذي يتعلق بالتوظيف النفسي ونوعية التقمصات ، بداية بالتوظيف النفسي الذي يعتبر سيرورة دينامية تخضع للجهاز النفسي والاحتفاظ على التوازن الداخلي والتكيف مع متطلبات الواقع الخارجي ، وهو كذلك جملة من العمليات الأولية تنتمي الى اللاشعور والثانوية التي تنتمي الى ما قبل الشعور والشعور الخاضعة لعدة مبادئ أهمها مبدأ اللذة لتجنب التوتر والألم وتتجه نحو الإشباع الحالي للرغبات دون الإكتراث بالقيم والأحكام المنطقية ، ومبدأ الواقع الذي يصحح ويعدل المبدأ السابق ، ومبدأ الثبات الذي يعمل على الحفاظ على كمية الإثارة في أدنى مستوى وعلى درجة ثابتة من التوتر، وكذلك مبدأ التكرار الذي يعمل على التخفيف من حدة التجارب المؤلمة.

حيث تهدف هذه العمليات إلى خفض التوترات النفسية الداخلية لضمان الانسجام الجهاز النفسي من خلال سلسلة من الآليات الدفاعية التي يستخدمها الشخص لاشعوريا وأحيانا بصورة قبل شعورية لكي يتجنب التصديات والصراعات ، ويتنوع استخدامها حسب المواقف وكل هذا متعلق بتنظيم الأنا إذا ما كان عصابي أو ذهاني.

كما أن التقمص يعتبر كميكانيزم دفاعي وأيضا ميكانيزم نمائي تطوري يبدأ من الطفولة فمن خلال مراحل النمو النفسي الجنسي تنشأ التقمصات أين تشكل عقدة أوديب أزمة يصبح الطفل خلالها منخرطا في مثلث عاطفي من خلال التقمصات الوالدية والتي تعمل على تقوية الأنا وتجاوز الصراعات التي قد تعترض الفرد في حياته.

الفصل الثالث

الطالب الجامعي والابتكار

الفصل الثالث : الطالب الجامعي والابتكار

تمهيد

أولا : الطالب الجامعي

1. مفهوم الطالب الجامعي ؛

2. مفهوم الجامعة ؛

3. أدوار وظائف الطالب الجامعي ؛

4. الخصائص الأساسية لدى الطالب الجامعي ؛

5. مهارات الطالب التي ينبغي عليه اكتسابها من خلال العملية التعليمية ؛

6. الأساليب الحديثة لتأهيل وتدريب الطالب الجامعي ؛

ثانيا : الابتكار

1. مفهوم الابتكار ؛

2. التفكير الابتكاري ؛

3. النظريات المفسرة للابتكار ؛

4. أسس الابتكار ؛

5. أنواع الابتكار ؛

6. مراحل الابتكار ؛

7. أهمية الابتكار ؛

خلاصة .

تمهيد :

تتعدد الدراسات والميولات في الجامعة وتظهر خصائص كل طالب فيها ، بحيث الجامعة تكون المصدر الأساسي لتأهيل الطالب في ظهور إبداعاته وأفكاره الجديدة ، بحيث تساهم في تنميته وتطوير إمكانياته ، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى مجموعة من العناصر توضح أهمية الطالب الجامعي في تنمية اقتصاد الوطن من خلال ابتكاراته وإبداعاته. وكيفية دعمه من طرف الدولة والمؤسسات.

أولا: الطالب الجامعي :

1. مفهوم الطالب الجامعي :

لغة : في معجم اللغة العربية المعاصر: "طالب بالشيء سأل بإلحاح ما يعتبر حقا له."

(يعلى، 2021، صفحة81)

اصطلاحا : عرفه ديليو وآخرون (2006) أن الكفاءة العلمية تعرف الطالب الجامعي بأنه " الشخص الذي تمكن من الانتقال من مرحلة ثانوية إلى مرحلة الجامعة أو مرحلة التكوين المهني أو تقني أعلى وفقا لتخصصه الفرعي بشهادة أو دبلوم يؤهله لذلك. "يعتبر الطالب من العناصر الأساسية والنشطة في العملية التعليمية من خلال تكوين الجامعة ، فهو يمثل عدديا النسبة المهيمنة من المؤسسات الجامعية.

(شراك، 2022، صفحة 9)

عرفته **مارغريت ميد** 1959 " هو عملية أو نشاط يقوم به الفرد ينتج عنه اختراع جديد والحياة هنا منسوبة إلى الفرد وليست منسوبة إلى مايوجد في المجال الذي يحدث فيه الابتكار." (مخن والشايب،2015، ص51)

2. مفهوم الجامعة :

وفي سياق عام ، تعتبر الجامعة من أهم الفضاءات العلمية ومؤسسات الإنتاج الفكري لتأسيس ما يسمى بـ "مجتمع المعرفة" ، خاصة وأن هذا المجتمع ، ككيان مصطنع ، يعتبر نظاماً تنطلق فيه المعرفة والمعلومات

الموجودة. من مصادر أساسية ، مما يدفع البعض إلى تقسيم العالم إلى أساس المعرفة و مجتمع المعرفة ومبدعيها، والمجتمع الذي يستهلك منتجات هذه المعرفة. (شراك، 2022، صفحة 133)

-عند الرجوع إلى الموسوعة البريطانية ، طبعة 1973-1974، نجد أن "الجامعة هي مؤسسة بحثية دولية تتكون من كليات الآداب والعلوم ، والمدارس المهنية ، وكليات الدراسات العليا. والمؤسسة ممولة بمنح درجات علمية في مختلف مجالات الدراسة." (سلاقجي، 2009، صفحة 128)

3. أدوار ووظائف الطالب الجامعي :

ولأن الطالب الجامعي جزء أساسي في العملية التعليمية وعنصر مهم من المنظومة الجامعية فأن له أدوار ووظائف معينة يؤديها والتي يمكن حصرها على النحو التالي :

أ. التعليم والتعلم :

يجب على الطالب مساعدة الأستاذ أثناء العملية التعليمية وإنجاز الأبحاث الموكلة إليه والمشاركة في المناقشات داخل قاعة المحاضرات والمشاركة في البرامج التعليمية والمشاركة في المنتديات والندوات العلمية لتنمية المهارات والقدرات واكتساب المعلومات.

ب. التقييم :

ويكون ذلك من خلال تفاعل الطالب مع الأساتذة والموضوعية أثناء تقييم عمليات التدريس والتعلم، والتخلي عن الأمور السلبية واكتساب السلوكيات الإيجابية ، وتحمل مسؤولية القرارات ، والتصرف بأفضل طريقة لتحقيق الأهداف له ولمجتمعه و لتعزيز بيئة تعليمية آمنة.

ج. مناقشة المنهج والمقررات الدراسية :

إذا لزم الأمر، يجب على الطلاب طرح أسئلة حول العملية التعليمية الموجودة في المنهج وتوصيفها، وربطهما بأهداف ومخرجات العملية التعليمية.

د. التعلم الجماعي :

ويكون ذلك من خلال المشاركة في الأنشطة التعليمية مع الطلاب داخل وخارج الحجرة الدراسية ، والمشاركة في الأنشطة الطلابية ، والعمل كفريق واحد في تطوير مهارات العمل التعاوني و الجماعي ويكون هنا التركيز على المصلحة العامة أكثر من الخاصة.

هـ. المشاركة المجتمعية :

وتتم من خلال :

-المشاركة في البرامج التوعوية والبيئية ، لأنها تعتبر مؤشر لإتقان مهارات الأخرى.

-تقديم الخدمات لأفراد المجتمع من خلال تفعيل الأنشطة والندوات الجامعية المتعلقة بالبيئة الاجتماعية.

-المشاركة في البحوث العلمية المتعلقة بالمجتمع وسوق العمل.

-احترام الاختلافات الثقافية والفردية وحرية اختيار الآخرين وحقوقهم.

-رفع مستوى الوعي بين أفراد المجتمع بجميع النشاطات التي تكرس المواطنة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ويهدف هذا إلى تحقيق نمو أفضل للمجتمع .(بواب، 2014، الصفحات 153-154)

تعبر هذه الأدوار على أهمية تفاعل الطالب الجامعي في العملية التعليمية ، من خلال مشاركته في النشاطات والعمل الجماعي مع الزملاء بحيث هذا التفاعل يجعل الطالب يقدم منفعة عامة يستفيد منها المجتمع كنتاج علمي أو ابتكار شيء جديد أو محاربة ظاهرة اجتماعية سلبية.

4. الخصائص الأساسية لدى الطالب الجامعي :

يمثل الطالب مرحلة الشباب والتي تتميز بمجموعة من الخصائص نذكر منها مايلي :

- **الخصائص الجسمية:**

وهي خصائص تتميز بظهور معالم فيزيولوجية عند الإناث والذكور وهذه المعالم تتميز بالاستمرار والنمو نحو النضج والتكامل مع التخلص من الاختلال في التوافق العصيب ، وعندما يصدر أي انفعال

عن الطالب نجده اكثر ثباتا واتزانا على نحو يسمح له بالسيطرة عن انفعالاته ، والنمو يتحسن في هذه المرحلة على مستوى الصحة الجسمية.

- **الخصائص النفسية والانفعالية :**

ان النمو النفسي والانفعالي يختلف بين الأفراد باختلاف قدراتهم وخبراتهم الكامنة ،ويميز الطالب في هذه الفترة النمو العاطفي الذي ينجو به إلى النضج الانفعالي ، والنضج الانفعالي يكون بتحمل الطالب مسؤولية قضاء حاجاته وحاجات الآخرين ، ومواجهة الأوضاع المحيطة بموضوعية . (بواب، 2014، صفحة 154)

- **الخصائص والحاجات الاجتماعية :**

يتمتع الشباب في هذه المرحلة بقدرات قوية على التغيير والنمو، والتميز بالرغبة في التحرر، لذلك يكون الأفراد في هذه المرحلة أكثر حساسية لحاجة التغيير، كما أنهم أكثر فئة اجتماعية قادرة على العطاء لغرض تحقيق الذات وإظهار القدرة على تحمل المسؤولية.

وفي هذا العمر، يميلون إلى الارتباط بشباب آخرين ينتمون إلى كيانات اجتماعية وثقافية مختلفة عن كياناتهم. خلال هذه المرحلة تزداد درجة التضامن في المجموعات والمنظمات الشبابية ، سواء تحققت الوحدة في مجموعات صغيرة أو في منظمات رسمية.

تعد الجماعات من أهم وسائل التأثير في عملية التنشئة الاجتماعية للشباب ، فالشباب في هذه المرحلة يميلون للانتماء إلى جماعات كبيرة، فهم يضحون بأنفسهم من أجل مجموعة من الأصدقاء ويلتزمون بالانتماء إلى مجموعتهم الخاصة. حيث أن الجماعة لها تأثير على الشباب لا مثيل له ، فهي تحدد مستقبله وتحدد تطوره الاجتماعي. ومن الخصائص الاجتماعية الحالية نجد :

أ – الميل للاستقلال :

وهذا يعني محاولة التخلص من الضغوط وجميع أشكال الهيمنة الاجتماعية، والإصرار على المطالب الخاصة ، والتعبير عن الرغبة في التحرر والانفتاح ، ومن ثم الانفصال عن الأطياف المختلفة

للثقافة التقليدية الشعبية والإقبال على وسائل الاتصال الاجتماعي واعتبارها كمنفس لتلبية احتياجاتهم وإشباع رغباتهم.

ب- الرغبة في تغيير الواقع :

وتعني هذه الخاصية تقبل الشباب واستيعابهم كل ما هو جديد ومبتكر سواء في المجال الثقافي أو الاجتماعي ، مما يؤدي إلى الصراع بين القطبين وهو "صراع الأجيال". بحيث يمتلك الشباب وطموحات وطاقات كبيرة قد تتعارض مع ما هو شائع ومعروف غير مرغوب فيه في البيئة الاجتماعية. ولهذا يحاولون تغيير الواقع وتكييفه مع طموحاتهم ورغباتهم. (شاشة، 2022، الصفحات 133-135)

إن هذه الخواص التي تميز الطالب الجامعي تبرز لنا أهمية انضمام الشباب إلى الجامعة ، بحيث تجعله شاب طموح وناضج في انفعالاته وقابل للتغير من الناحية الثقافية ، بحيث الجامعة تعتبر نقطة تلاقي الثقافات المختلفة في المجتمع وهذا ما يؤدي إلى إنشاء جماعات مختلفة تساهم في إفادة المجتمع.

5. مهارات الطالب التي ينبغي عليه اكتسابها من خلال العملية التعليمية :

يعتبر العديد من الطلاب أن القاعات الجامعية هي المكان الذي يؤهلهم لاحقا للدخول إلى سوق العمل، ولكن بعد التخرج يفاجئهم موقف الشركات الراقية التي لا تقبل توظيفهم بسبب تخرجهم من هذه الجامعات ودراسة دورات خاصة ، دون أن يدركوا أنها مجرد أكاديمية غير متصلة بالواقع المهني والخبرات العلمية.

وبالتالي ، كان عليهم اكتساب بعض المهارات الشخصية والتقنية وإدارة الأعمال الهامة التي يطلبها أصحاب العمل ، ويجب على الطلاب اكتسابها خلال سنوات دراستهم في الجامعة ، وفقا لتقرير نشره موقعUsnews ، وهي على النحو التالي :

- **قابلية العمل الجماعي :**

يعد التعاون أسلوب من أساليب الحياة ؛ بحيث لا يمكن للفرد أن يقوم بأعباء الحياة منفردا ، ولذلك تعتبر المهارات التعاونية Collaboration skills أو مهارات العمل مع الآخرين من أكثر المهارات الشخصية ذات أهمية للإنسان ، فمعظم التفاعلات الإنسانية منبثقة من التفاعلات التعاونية والعمل الجماعي وبما أن أغلبية المهن تتطلب التعاون ، فلابد لطلاب الجامعات المختلفة وخريجيها ، أن يكتسبوا

المزيد من تلك المهارات. وذلك لتجنب النقد البناء عند العمل مع الآخرين سواء في الجامعة وخارجها ويمكن للطلاب تطوير المهارات المؤيدة للعمل بكفاءة وإتقان ، بما في ذلك المشاركة في الألعاب الرياضية أنشطة الخدمات الطلابية. الأنشطة اللامنهجية ، والتعاون في مشاريع التخرج خلال السنوات الأخيرة في الدراسة.

- **التواصل والعلاقات الشخصية :**

لا تقلل من شأن مهارات التواصل مع الآخرين ، فقد يتم رفضك من قبل شركة طالما حلمت بالعمل بها لمجرد أن صاحب العمل لم يتقبل شخصيتك ، أو لأنك فقدت الاتصال الناجح معه ، فمثلا نبرة صوتك ، تعبيرات وجهك ، طريقة جلوسك الاستماع الجيد ، تقدير الآخرين ، وأسلوب حديثك يساهم في قبولك أو رفضك من مكان معين حتى لو كنت تمتلك خبرة جيدة.

على الرغم من الانتشار الحالي لوسائل الاتصال الحديثة ، فقد سهل على الشباب التواصل مع بعضهم البعض ، لكن العديد من أصحاب العمل يعتقدون أن هذا قد قلل أيضا من قدرتهم على التواصل وجها لوجه أو عبر الهاتف . الشكوى الشائعة بين أصحاب العمل هي أن الشباب المتخرجين حديثا لا يعرفون كيفية إجراء محادثات فعالة و لا يطرحون أسئلة بنشاط. و يجب الحفاظ على التواصل البصري لأن مهارات الاتصال جزء لا يتجزأ من إنجاح أي شركة. إذا كان الموظف يفتقر إلى هذه المهارات ، فإن هذا يؤثر سلبا على العمل ويقلل من فرصة التواصل بينه وبين الآخرين.

- **حل المشكلات :**

يفتقر الطلاب من مختلف الأعمار لمهارة حل المشكلات ، تتطلب مهارات سوق العمل أن الأفراد يتمتعون بتفكير عالي لان التغير الاقتصادي والعلمي المتسارع يمثل تحديا كبيرا ، ويجب على الطلبة مواجهة هذه التحديات ، ومعرفة أهميتها من خلال التدريب على حل المشكلات واتخاذ القرار، بأساليب علمية ممنهجة تمنع تكرار ظهورها في وقت أخر مع عدم وجود صيغة محددة. وللطلاب قدرة على تحسين إمكانياتهم في حل المشكلة من خلال التسجيل في فئات التعلم التجريبي بدلا من التلقين. ويجب على الطلاب أيضا الكفاح من أجل التعامل مع الأحداث الغير متوقعة ، ومحاولة تعلم الصيغ الجديدة التي وضعتهم في مواقف غير مألوفة ، وغير مريحة ، مثل نادي النقاش أو أولمبياد العلوم. واليوم هنالك اتجاهات قوية في مجال التعليم لدمج مهارة حل المشكلات كعنصر رئيسي في مكونات المناهج الدراسية ،

وتدريب الطلاب على أسلوب حل المشكلات يتطلب تعريفهم لمشكلات ترتبط بما يدرسونه من مواد مختلفة، أو لمشكلات تتصل بالحياة الدراسية داخل بيئاتهم. (قايد، 2023).

تعتبر المهارات التي يكتسبها الطالب الجامعي سلاح ذو حدين فكلما تمكن الطالب من مهارة فانه يزداد نتاجه العلمي ، فالعمل الجماعي يكسب الطالب أفكار مغايرة وآراء مختلفة والتواصل الحسن مع الآخرين يجعل الطالب قادر على طرح أسئلة والتجاوب مع الآخرين .

6. الأساليب الحديثة لتأهيل وتدريب الطالب الجامعي :

أ. التعليم المقاولاتي :

في الجزائر برامج التعليم المقاولاتي تقدمها هيئات علمية كالجامعات ومراكز البحث العلمي ، والثانويات وحاضنات الأعمال الحكومية والخاصة (ذات طابع ربحي) كالصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب ، الصندوق الوطني لترقية الاستثمار ، بالإضافة إلى البنوك التي توفر التمويل ومرافقة المشروع.

-في حالة المؤسسات الناشئة يكون الهدف من التعليم المقاولاتي هو تنمية حس اليقظة الإستراتيجية والمهارات الإدارية في بيئة الأعمال. (بروال و خلوط ، 2017، صفحة 22)

كما أن التعليم المقاولاتي أهم وسيلة تعزز قدرة الطالب على مواجهة متطلبات التنمية ، لقدرته التي تسمح له بإبراز المبادرات غير المسبوقة ونشر روح الإبداع والابتكار.

وتتمحور أهداف التعليم المقاولاتي حسب **بول** 2005 :

-تسمح للطلاب من إنشاء خدمة خاصة بهم.

-تزويد الخريجين من الجامعة بالتدريب الكافي الذي يمكنهم من الابتكار والإبداع والقدرة على استغلال الفرص والتدريب الخاص بإدارة المخاطر.

-يعتبر التعليم المقاولاتي محفز للنمو الاقتصادي.

-الحد من انتشار الفقر والتقليل من الهجرة.

ب. بإدارة الابتكار:

يعتبر تنسيق أو دمج العناصر والأفكار المتباينة شكل من أشكال الابتكار وإعادة الترتيب ، ونظرا لاختلاف المراحل التعليمية ينبغي الاهتمام بالابتكار من اجل خلق شيء جديد ومفيد. ويتطلب التعليم الجامعي أيضا مهارات اللازمة لإعداد المتخرجين وتدريبهم على التحليل والتخيل والابتكار ومهارات استخدام الحاسب الآلي والتكنولوجيا وأجهزة الكمبيوتر هي التي تمكنهم من الفهم، بدلا من أسلوب حشر المعلومات بالحفظ.

ج. التعليم الالكتروني :

لقد برز الكمبيوتر في الوقت الحالي كأداة رائعة للتعليم وبناء المهارات ، بفضل مجموعة من الأساليب المتنوعة ، فهو وسيلة فعالة في إيصال المعلومات ، وقد أكدت الدراسات العلمية الدور الإيجابي لاستخدام الكمبيوتر مع مجموعة من الطلاب ووجود المعلم يساهم في تنمية مهارات الطالب وتحقيق الأهداف التعليمية. (قايد، 2023)

من خلال ما سبق تبين أن الطالب الجامعي هو عنصر جد أساسي في العملية التعليمية يساهم من خلال دوره في الجامعة عن طريق تفاعله الفعال والعمل التعاوني والجماعي مع أفراد الأسرة الجامعية وكذلك من خلال من يتسم به من خصائص ومهارات يكتسبها عن طريق بعض الأساليب الحديثة التي تهدف لتأهيله وتدريبه.

ثانيا : الابتكار :

1. مفهوم الابتكار:

لغة : "وكلمة ابتكارية Creativity مشتقة من كلمة Creare في اللغة اللاتينية وتعني أن تصنع ومشتق من كلمة Krainein في اللغة الإغريقية وتعني أن تكمل شيء ما. وعندما نضع في ذهننا أن الابتكارية هي ما يصنعه الشخص المبتكر فإن ذلك يعني نظرتنا للابتكارية باعتبارها القدرة على شيء جديد أو أفضل مما هو عليه هذا الشيء الآن."

اصطلاحا : الابتكار هو أسلوب تفكير موجه وهادف يسعى الفرد من خلاله إلى اكتشاف علاقات جديدة، أو إيجاد حلول جديدة للمشكلات ، أو اختراع أو إنشاء مسارات جديدة ، أو أساليب جديدة ، أو معدات جديدة ، أو إنتاج صور فنية جميلة.

2. التفكير الابتكاري :

هو الرغبة أو القدرة على خلق أشياء جديدة ، أو عملية تحقيق النتائج ، أو وحدة شاملة لمجموعة من العوامل الذاتية التي تقود الإنسان إلى تحقيق إنتاج جديد وأصيل وقيم. فردية أو جماعية ، تمثل بشكل عام عملية إيجاد حلول أو أفكار وأساليب جديدة ، أو نوع من الإنتاج الفكري المتباين ، وهي العملية العامة لإيجاد حلول أصلية غير مألوفة أو استخدامات جديدة لأشياء كانت في السابق غير مفهومة القدرة.

ويعرفه **تورانس** بأنه عملية التعرف على التغيرات والاختلالات في المعلومات ، والعناصر المفقودة، والتناقضات التي لم يتم حلها ، ثم البحث عن أدلة ومؤشرات في المواقف والمعلومات التي يمتلكها الفرد ، وصياغة فرضيات حولها ، واختبار عمليتها. صحتها أو صحتها ، وربط النتائج. ربما يكون إجراء التعديلات وإعادة اختبار الافتراضات بمثابة عملية التعرف على التغييرات والعناصر المفقودة ، ومحاولة صياغة فرضيات جديدة واستخلاص استنتاجات ملموسة عنها فيما يتعلق بالاختبار الافتراضات والتعديلات. (غدايفي، فرحات، و بن حسين، 2018، الصفحات 176-177)

3. الابتكار من وجهة نظر التحليل النفسي :

يعتقد فرويد أن الإبداع لا يختلف كثيرا عن الاضطرابات النفسية من حيث أساسه وديناميكيته. يعتقد المحللون النفسيون أن الابتكار ينبع من الصراع النفسي يبدأ منذ الأيام الأولى من حياة الفرد كأسلوب دفاعي ضد الطاقات الليبيدية التي لا يقبل المجتمع التعبير عنها. الابتكار هو النتيجة. لأنه من ناحية هناك تعارض بين المحتوى الغريزي للغريزة الجنسية والغريزة العدوانية وسيطرة المجتمع ومتطلباته.

الفرق بين الاضطراب النفسي والابتكار هو أن الابتكار، بحسب مؤسس التحليل النفسي ، هو تعبير عن حركة دفاعية تسمى بالإعلاء. ومن خلال هذا الأسلوب الدفاعي اللاواعي ، يعبر الفرد عن طاقاته الجنسية والعدوانية بطريقة يقبلها المجتمع ، والمحفزات الجنسية والعدوانية لاتشبع عندما يستخدمها المبتكر للتفوق، أي عندما يخترع ، وهذا يعكس ما يحدث عندما يستخدم الفرد حيلا دفاعية أخرى لتشويه هذه المحتويات.

والذي يحدث أثناء الابتكار هو ابتعاد المبتكر عن الواقع إلى حياة وهمية تسمح له بالتعبير عن المحتويات التي لم يستطع إشباعها في واقعه وبناء على ذلك يكون الابتكار هو استمرار للعب الخيالي الذي بدأه المبتكر عندما كان طفلا صغيرا وهكذا يصبح الابتكار تعبيرا عن محتويات لا شعورية مرفوضة اجتماعيا في صورة يقبلها المجتمع.

ومن جانب آخر الاضطراب النفسي ينشأ عندما تفشل الحيل الدفاعية المستخدمة في مواجهة المحتويات اللاشعورية عند الفرد . في نفس الوقت الابتكار يحدث نتيجة لنجاح الإعلاء. وهى الحيلة الدفاعية المستخدمة في التعبير عن المحتويات اللاشعورية.

لم يذكر فرويد إذا كان الابتكار سيلازم صحة نفسية سليمة أو لا وان كان يبدو ضمنيا من حديثه أن المبتكر لم ينمو النمو النفسي السليم ، حيث أثر الاستمرار في اللعب الخيالي الطفلي. وهكذا فالمبتكر شخص يرفض النمو والنضج والتعامل مع الحياة الواقعية . ويفضل الاستمرار في الإشباع الخيالي لمحتويات النفس اللاشعورية مستخدما الإعلاء في ذلك. (عبد الغفار، 1988، الصفحات 178-179)

-الابتكار حسب علم النفس الفردي :

ركز **أدلر** على أن كل فرد له حرية إبداع منهاج عيشه وأنهم مسؤولون عن أفعالهم وأن قوتهم الإبداعية تكفل لهم التحكم في حياتهم الشخصية وهي المسؤولة عن هدفهم الغائي وعن تحديد الأسلوب المناسب لهمه لبلوغ الهدف وكما أن النزعة الإجتماعية مساهمة وقادرة على تحويل هذه المشاعر. وأوجز **أدلر** فكرته في أن الطفل يولد ومزود بقدرات تختلف من طفل لآخر ولكن كيف يستخدمها، فقوة الفرد الإبداعية تحرك كل ما يؤثر فيه وكل قدراته. فهي تجعل كل شخص فردا حرا.(حوحو، 2018-2019، الصفحات 88-89)

بدورنا ومن منظور علم النفس الفردي يمكننا القول أن الابتكار هو القوة التي تمكن الإنسان من صياغة حلول لمشكلاته بطريقة خصوصية. وليس المقصود به تلك القدرة الخلاقة الهائلة الموجودة لدى العباقرة والمخترعين والمبدعين في مختلف المجالات العلمية والفنية وغيرها. بل تلك القدرة القاعدية الموجودة لدى كل إنسان ، والتي يوظفها في تسطير هدف غائي خصوصي وأسلوب إدراك وتسيير والاستجابة لمختلف المثيرات الداخلية والخارجية وأداء مهام وحل مسائل الحياة ومواجهة الصعوبات والعقبات والمشكلات التي

تواجهه داخليا واجتماعيا بناء على الهدف الغائي المبدع. باختصار ، أنه القوة التي يبني بها منهاج عيش خصوصي فريد.

نمط الحياة هو جزئيا نتاج الوراثة والبيئة – اللبنات الأساسية للشخصية – ، ولكن في النهاية يتشكل منهاج العيش من خلال القوة الإبداعية للأفراد ، أي من خلال قدرتهم على اختيار مسار تصرفهم بحرية.

القوة الإبداعية لا تقتصر فقط على الأشخاص الأسوياء ، فالأفراد غير الأسوياء يخلقون أيضا شخصياتهم الخاصة .وبالتالي ، لكل منا الحرية في اختيار منهاج عيش ناجع أو غير ناجع. (خياط، 2018، صفحة 125)

4. أسس الابتكار:

- **تراكم المعلومات** : وهو مخزون الفرد من مكتسبات معرفية في موضوع بحثه وما دونه وعلمه بمحل تواجد المعرفة التي تخص ذلك الموضوع.

بحيث يحتاج الإنسان إلى قدر من المعرفة والثقافة العامة ليكون قادرا على إنشاء ابتكاراته الشخصية .أي لايمكن ابتكار فكرة جديدة دون الاستعانة بمعلومات وأفكار أخرى. ونخص بالذكر هنا أن الابتكار ليس خلق شيء من لاشيء ، فالشخص لايستطيع أن يكون مبتكر إذا لم يعتمد على اكتشافات غيره من مهارات ومعلومات.

- **مهارات الاتصال** : وهي إمكانية الفرد في التعبير عن أفكار هو أرائه للآخرين شفهيا أو بالكتابة بطريقة صحيحة ومقبولة من الآخرين. فالمبتكرين لاينتجون الأفكار إلى أنفسهم بقدر ماينتجونها للآخرين ، وإذا مت تقدمت الأفكار للآخرين بشكل صحيح فلا أهمية لها. يقول اينشتاين انه بدا النظرية النسبية بالأفكار ثم بالحروف ثم صاغها بجمل وتعبيرات ليوصلها للآخرين.

- **التحليل** : هو القدرة على تجزئة كل واحد مترابط إلى عناصره الأولية ، بهدف توضيح هذه العناصر.

يعتبر تحليل المواد المقروءة إلى عناصرها الأولية مهما في زاوية الابتكار ، فالتحليل سابق التركيب ، ويعتبر من متطلباته ، والتحليل يساعد على إعادة التركيب بشكل مغاير من ناحية ثانية ، يساعد من ناحية ثالثة على بيان الأوجه الناقصة في أفكار الآخرين بغية سد ثغراتها ، فلولا هذا لما يساعد التحليل في الابتكار

ومن جهة أخرى يحاول الفرد حسب طريقة التعويض أن يغير بعض عناصر الكل بعد تحليله بعناصر أخرى من نتاج أفكاره وخياله ،وينتهي بتركيبة جديدة مبتكرة خاصة به.

- **إتقان العمل:** هو ممارسة أي عمل بدقة متناهية ، وبجدية مع الاهتمام بنظافة العمل وشكله.

إتقان العمل يتضمن التنظيم والتصنيف والتركيب بحيث:

-**التنظيم:** وهو مفيد من جانبين الجانب الأول يمس إعداد العمل والجانب الثاني يمس العمل نفسه يفيد الجانب الأول في الاستغناء عن الجهود التي تبذل في إضاعة الوقت ويكون المبتكرون في هذه النقطة مهتمون بوضع كل شيئ في مكانه الخاص ويستدلون عليه. ويفيد الجانب الثاني التنظيم التنسيق والترتيب في تقسيم المواد إلى المقدمة والعرض والتلخيص ، وإعطاء عناوين أصلية وفرعية تفيد القارئ.

-**التصنيف:** وهو توزيع أي شيء إلى مجموعات بناءا على محكات معينة وهو مهم ويعكس الابتكار في العمل بحيث اشتهر علماء عدة بتصنيفاتهم المبتكرة مثل أعمال **ماندليف** والجدول الدوري ، وبلوم والأهداف التربوية، وماسلو والحاجات الإنسانية.

-**التركيب:** وهو التفاعل التام بين عناصر الكل المختلفة ، والمبتكر يخلق علاقات جديدة ويضع الأفكار في تشكيلة جديدة متباينة وسواء كان الكل الجديد قصة أو شعر أو مقالة فلا بد أن يكون أصيلا ودقيقا ، فالمهم في الابتكار أن يكون هناك ترابط عضوي بين جوانب الموضوع.

(طاهر، 2014، الصفحات 200-212)

- **التطوير:** التجديد نوع من التطوير نحو ماهو أحسن من سابقته ، وبزيادة مساهمة الشخص في إنتاج سابق تزداد فيه نسبة الابتكار.

- **الطلاقة :** إنتاج الكثير شفاها أو كتابة أو عملا الإضافي على الغير يكون وفير في الكم ، خصب في التفكير وثري في العمل ، والطلاقة والغزارة تعبران عن الكم ، والكم في الإنتاج يولد الكيف ويعتبر جانبا مساهما في عملية الابتكار.

- **المرونة:** النظر إلى أمر ما من أوجه مختلفة ، ووضع حلول متنوعة ، بحيث تتطلب المرونة وجهات نظر مختلفة في أمر معين ، وهو أمر مهم في الابتكار.

- **إضفاء الدقائق:** وتعني الغنى في التفاصيل ، وعدم ترك اي جانب في الموضوع إلا ويذكره صاحب الفكرة وهو عنصر أساسي في الابتكار.

- **الأصالة** : تتضمن الأصالة الندرة والانفراد والتفرد والاستثناء في فكرة او قول او فعل أو كتابة أو آلة. والشائع أن هناك فروق فردية بين الأفراد في أفكارهم الأصلية ، وهو السر الذي يكمن فيه الابتكار.

5. أنواع الابتكار:

يحدد المشروع الأوروبي لقياس الابتكار في القطاع العام ثلاثة أنواع للابتكار هي :

أ. الابتكار في الخدمة (service innovation) ويعني تحسين جودة خدمة قائمة أو تقديم خدمة جديدة ؛
ب. الابتكار في توفير الخدمة (service delivery innovation) ويعني ابتكار طرق جديدة في إيصال الخدمة العامة ؛
ج. الابتكار الإداري والتنظيمي (administrative and organisational innovation) وهو التغيير في الهيكل التنظيمي للمؤسسة.

أما (bloch,2011) يذكر نوع آخر من ابتكار وهو الابتكار العمليات"processs innovation" والابتكار التواصلي "communication innovation" ، ويتضمن ابتكار العمليات إحداث تغيرات ملموسة مقارنة بالأساليب والمنهجيات السائدة سابقا في المؤسسة. أما الابتكار الاتصالي يعني تطبيق أساليب جديدة لتعزيز وتطوير الخدمات أو السلع التي تقدمها المؤسسة. (عثمان و الشحي، 2016، الصفحات 16-17)

6. مراحل الابتكار:

قسم **ستشلز**(schulz,2008) مراحل الابتكار إلى أربعة وهي :

- وجود فكرة جديدة للتطبيق أو العرض ؛
- التزود بالمعلومات من خلال شبكة الاتصال ومعرفة الفائدة التي تقدمها للنظام ؛
- التوافق الزمني ضمن فكرة الإبداع ،مع مجموعة من الأفراد ؛
- النظام الاجتماعي الذي يعتمد على فئات مختلفة لعملة الانتشار.

أما **خيدر**(kheider,2014) قسم مراحل الابتكار كالأتي :

- **الاكتشاف** : التخطيط للابتكار القيم ؛
- التحقق المسبق وضع الأفكار أمام قاعدة البيانات للسوق والتحليل التقني ؛
- التحقق من تفاصيل الملف الإداري ، وتقييم نماذج التهديف ، والنماذج الاقتصادية ؛
- التطوير تزود المستهلك بمعلومات قيمة في فترة وجيزة ؛
- الاختبار والتحقق من صحة التجارب ، واختبار سوق التجارة الالكترونية ؛
- التنفيذ إطلاق المنتج في السوق ؛
- مراجعة مابعد الإطلاق:تحليل كمية الربح (عطون، 2017، الصفحات 28-29)

7. أهمية الابتكار:

ترى **اوربانوفا**(urbanova,2013) إن عملية الابتكار تقسم إلى جزئين مهمين هما : عند طرح الفكرة وعند تنفيذها في السوق ، حيث يساهم الابتكار في الوصول إلى الميزة التنافسية وتعظيم الأرباح للبنك وتكمن أهمية الابتكار هنا في :

- بناء علاقة جيدة بين السوق والمنتج الحديث ؛
- يساعد الابتكار البنوك في الحفاظ على حصص سوقية كبيرة ؛
- تحقيق التطور والنمو عن طريق العوامل الغير مسعرة كالتصميم والجودة الفردية ؛
- تقصير وقت الإنتاج وزيادة سرعة تطوير منتجات جديدة مقارنة بالمنافسين. (عطون، 2017، صفحة 27)

إذن فالابتكار هو طريقة وأسلوب تفكير يهدف لإيجاد حلول وأفكار وأساليب جديدة، اختلفت العديد من المنظرين في تفسيره ، كما يرتكز على بعض الأسس التي من شئنها أن تجعل منه عملا متقنا كالتنظيم والتصنيف واكتساب بعض مهارات الاتصال.

خلاصة :

نستنتج من هذا الفصل أن الجامعة لديها دور كبير في تأهيل الطالب كالتعليم المقاولاتي والتعليم الالكتروني ، ودور المؤسسات الناشئة في دعم الطالب للابتكار ، وكذلك الخصائص النفسية التي يتسم بها الطالب النجيب ، والتي تعتبر دافع له في النجاح من خلال الاحترام و العلاقات الجيدة مع الاساتذة والزملاء ، فنجد ان الخصائص النفسية وتوفر الامكانيات يجعل الطالب في حالة من القدرة على الابتكار والخيال .

الفصل الرابع

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الرابع : الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية ؛

2. حدود الدراسة ؛

3. منهج الدراسة ؛

4. أدوات الدراسة ؛

5. الاختبارات الإسقاطية ؛

خلاصة.

تمهيد:

إن الدراسة الميدانية هي أساس كل بحث علمي و الهدف الرئيسي من الدراسة الميدانية هو التأكد من مدى ارتباطها وتكاملها مع الجانب النظري والذي يبنى عليه أي بحث جاء الدور على الإجراءات المنهجية للدراسة التي تعتبر أكثر أهمية في الدراسات العلمية ونظرا لأهمية هذه الإجراءات لابد من إتباع مجموعة من الخطوات الخاصة بإجراءات الدراسة الميدانية ، في هذا الفصل سنتعرف على المنهج و الأدوات المتبعة لتحقيق أهداف الدراسة :

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية أول خطوة من خطوات العمل الميداني ، فمن خلالها يمكن الكشف عن الظاهرة المراد دراستها على أرض الواقع ، وذلك من خلال التعمق في تفاصيل وجوانب موضوع الدراسة، حيث سنقوم بزيارة أو التوجه إلى حاضنة الذكاء الإصطناعي المتواجدة بجامعة محمد خيضر بسكرة.

- **سير دراسة استطلاعية :**

أجريت سير الدراسة الاستطلاعية بتاريخ **17 أفريل 2024** بحاضنة الذكاء الاصطناعي بجامعة محمد خيضر بسكرة بالقطب المركزي موازاة مع نشاطات الحاضنة الخاصة بالدورات التكوينية للطلبة ضمن قرار 2275 مذكرة تخرج مؤسسة ناشئة ، حيث التقينا مع طلبة متحصلين على **شهادة لابل** بعد موافقة بعد موافقة إدارة الحاضنة والاطلاع على وثيقة تسهيل المهمة ، وذلك من أجل التعريف بموضوع الدراسة ومحاولة الحصول على موافقة الحالات من أجل إجراء المقابلة البحثية وتطبيق اختبار الروشاخ واختبار تفهم الموضوعTAT. وبحكم انشغلاتهم وارتباطاتهم بالتخطيط لمشاريعهم والتزامتهم بحضور التكوينات في مختلف المجالات ، استطعنا أخذ موافقة حالتين من اجل الدراسة الأساسية وهناك تم :

- محاولة التعرف على الحالات.
- تحديد موعد إجراء المقابلة البحثية وتطبيق الاختبار.

2. حدود الدراسة:

1.2. الحدود المكانية: حاضنة الذكاء الإصطناعي بجامعة محمد خيضر بسكرة.

2.2. الحدود الزمانية : تم إجراء هذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة ما بين **17 إلى 23 أفريل 2024.**

3.2. الحدود البشرية : تكونت من حالتين.

حالات الدراسة	الحالة الأولى	الحالة الثانية
الجنس	أنثى	أنثى
السن	23 سنة	24 سنة
الحالة الاجتماعية	عزباء	عزباء
المستوى التعليمي	سنة ثانية ماستر	سنة ثانية ماستر
المستوى الاقتصادي	جيد	متدني

الجدول 1 : يوضح حالات الدراسة

3. منهج الدراسة :

المنهج هو عبارة عن جملة المبادئ والقواعد والطريقة التي ترسم وتسهل علينا دراسة إشكالية أو مشكلة بحثنا والوصول إلى نتائج علمية دقيقة وصحيحة. (بوعلاقة، 2018، صفحة128)

والمنهج المناسب حسب هذه الدراسة التوظيف النفسي ونوعية التقمصات لدى الطالب الجامعي المبتكر من خلال تطبيق اختبار الروشاخ وتفهم الموضوع TAT هو المنهج العيادي الذي يغوص في أعماق النفس البشرية وعلى أساسه يكون معرفة الجوانب أو المظاهر النفسية للحالات.

1.3. المنهج الإكلينيكي:

ويعرف المنهج الإكلينيكي هو التركيز على الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها ، حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة والتي تمكن من دراسة الحالة أو المبحوث دراسة شاملة ومتعمقة بحيث تصل إلى فهم العوامل العميقة في شخصية المبحوث.

يقصد بالمنهج العيادي جملة من التقنيات المستخدمة في إطار المختصين النفسانيين العياديين والأسلوب الموجه نحو الفرد في وحدانيته وفرديته ، وله مستويان متكاملان يتمثل الأول في وسائل جمع المعلومات من روائز واختبارات نفسية والتي هي أدوات مقنعة ، أما الثاني فهو الدراسة المعمقة للحالة وهي تتميز بالدينامية والأصل والشمولية حسب "**ديديه انزيو**" **(DIDIER ANZIEU)** حيث أن هذا النهج يهتم بتقديم أوصاف دقيقة عن الظاهرة المراد دراستها.

لقد اعتمدنا في دراستنا على تقنية دراسة الحالة.

- **تعريف دراسة حالة** : هي أسلوب تجميع وتحليل المعلومات عن الفرد باستخدام أدوات مختلفة مثل الملاحظة والمقابلة. (عيسى، 2015، صفحة 68)

4. أدوات الدراسة:

كل دراسة تعتمد على مجموعة من الأدوات لجمع البيانات والمعلومات اللازمة وفي دراستنا استخدمنا كل من:

1.4. الملاحظة العيادية :

تعد الملاحظة من الأساليب العلمية لجمع المعلومات والبيانات وتشترط على الباحث الموضوعية والدقة والقدرة على التبويب والتصنيف والتحميل ومن ثم التفسير. (مصطفى، 2011، صفحة61)

2.4. المقابلة العيادية :

هي محادثة موجهة بين الباحث وأشخاص آخرين بهدف الوصول إلى الحقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق هدف الدراسة.

3.4. المقابلة العيادية النصف الموجهة :

هي أداة بارزة في أدوات البحث العلمي و ظهرت كأسلوب هام في الميدان الإكلينيكي ، فهي عبارة عن علاقة ديناميكية و تبادل لفظي بين القائم بالمقابلة (الباحث) المفحوص وبين فرد أو جماعة من الأفراد بغرض الحصول على المعلومات.

حسب العالم **لانديز** أن المقابلة أداة أساسية في البحوث النفسية والاجتماعية و بدونها لا يتمكن الباحث من الوصول إلى البيانات ذات طبيعة دينامية.

ومن خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة اعتمدنا على الملاحظة العلمية البسيطة التي تتضمن الانتباه إلى الظاهرة المراد دراستها. (سامي محمد ملحم، 2000، صفحة247)

-كانت أسئلة المقابلة في دراستنا حول المحاور التالية :

-**المحور الأول : محور العلاقات .**

المحور الثاني : محور الشخصيات .

-**المحور الثالث : محور السير النفسي.**

5. الاختبارات الإسقاطية :

إن الإسقاط هو مفهوم تحليلي الأصل ، وان استعماله كتقنية للكشف عن العالم الداخلي للأفراد مر بعديد من المراحل وتم التأسيس له من طرف عدة باحثين ونشير إلى أن:

-الطرق الإسقاطية أدخلت من طرف Frank عام 1939 والتي شكلت منذ عديد السنوات أدوات ثرية في العمل النفسي العيادي. (Debroux & all, 2009, p. 8)

-الاختبارات الإسقاطية مؤسسة حول نظرية إمكانية أن العقل الباطن واللاشعور يعودان إلى الشعور من التخيل والتماهيات. (Tavris , Wade ,1999, p. 170)

-النظرية الديناميكية توضح لنا الفوارق الفردية وتعقيدات التوظيفات في الشخصية والتي تعتبرها ككل موحد ، والاختبارات الإسقاطية تقيس عديد من السمات في الشخصية بدل التركيز على سمة واحدة بالتحديد كما أنها تسمح باستخراج الآليات الدفاعية للمفحوصين. (Pervin ,2005 , p. 97)

-وحسب Anzieu التركيبة اللاوعية للأداة الإسقاطية ، والحرية في الإجابات ، وفي الزمن ، يقدمون للوضعية الإسقاطية وضعية علائقية، والتي يواجهها المفحوص ليس فقط باستخدام المهارات وإنما باستخدام منابعه الداخلية العميقة للشخصية. (Lévy ,2002 ,p. 44)

-إن عمليات التحليل والقراءات التي يقدمها المفحوص من خلال استجاباته لمادة الاختبار الغامضة والمحيرة والمتناظرة ، والاحتمالات العديدة التي يقدمها الاختبار الإسقاطي ، تمثل طريقة جيدة للتحقيق والكشف عن سيرورات الشخصية. (Chabert ,Anzieu , 2005 ,p. 14)

-واعتمدنا في دراستنا على :

1.5.اختبار الروشاخ :

ابتكر **Herman Rorschach عام 1920** اختبار بقع الحبر والذي يسمح لنا بدراسة العالم الداخلي والخيالي للافراد ، ولكنه أيض يمثل تطوير لتشخيص نفسي للشخصية في حالات السواء والمرض ، سواء لدى الأطفال أو المراهقين أو لدى فئة الراشدين ، وهو اختبار قادر على تحديد دينامكية الشخصية ، وهو أكثر الاختبارات النفسية استعمالا من طرف كل من الأخصائيين النفسيين العياديين ، الأطباء وأطباء الأمراض العقلية ، التقنيين والمرشدين النفسيين. (Chabert , 2012 , p4)

إن اختبار الروشاخ لا يعتبر ولا يمثل هدفا في حد ذاته وإنما هو عبارة عن خطوة أو مرحلة في عمليات فهم التوظيف النفسي للمفحوص ويستعمل عادة في عمليات التشخيص العلاجي.

(Debroux & &ll ,2009 , p8)

يؤكد العديد من المختصين الذين يستخدمون اختبار الروشاخ بأنه يساعدهم في خلق علاقة مع العميل ويساعد هذا الأخير في أن يشكل جزءا من قلقه وجزءا من صراعاته ومشاكله النفسية وبمساعدة الروشاخ يتمكن الفاحص من كشف عديد من المشاكل التي يعتمد المفحوص على إخفائها.

(Tavris , Wade ,1999 , p. 170)

ويساعد اختبار الروشاخ في :

- ✓ تقيم النمو العاطفي والوجداني للشخصية.
- ✓ تقيم قوة الأنا.
- ✓ التعرف على مدى جمود أو مرونة آليات الدفاع.
- ✓ نوعية آليات الدفاع المستخدمة في الوضعية الإسقاطية.
- ✓ نوعية القلق ، قلق الانفصال ، الانشطار ، الانكار...الخ
- ✓ نوعية العلاقة بالواقع ، نوعية العلاقة بالموضوع ، نوعية العلاقات العاطفية.

(Lévy ,2002 , p. 45)

1.1.5. مراحل تطبيق الاختبار :

يتكون اختبار الرورشاخ من عشر بطاقات تحتوي كل واحدة منها على بقعة من الحبر ويطلب من الفرد ذكر ما يراه فيها ، و تدل استجابات الأفراد لها على البناء الخاص لشخصياتهم.

من الأفضل أن يجلس المفحوص على الجانب الأيسر ويقابل الفاحص بشكل جانبي أكثر منه أمامي، وذلك لتسهيل عملية ملاحظة السلوكيات التي تصدر من المفحوص ولا يفضل أن يقابل المفحوص الفاحص وجها لوجه وذلك حتى نلغي الإحساس بأنه امتحان أو بأن هناك عملية مراقبة من قبل الفاحص.

(Rausch ,2006 ,p. 12)

2.1.5.تعليمات وتقديم البطاقات :

توضع البطاقات مقلوبة ومرتبة أمام الحالة بحيث تكون البطاقة الأولى هي الأعلى يقدم الفاحص الاختبار بمقدمة قصيرة عن كيفية تشكيل البقع باستخدام الحبر ، حيث يمكنه أن يقول مع استخدام الإشارة " يمكن وضع قطرة من الحبر على ورقة ثم ثنيها وضغطها عند فتحها سنحصل على شكل مشابه."
يبين الفاحص المطلوب من المفحوص بلغة سهلة دون أن يكون فيها أي توجيه لاستجاباته ، وبحيث يترك للمفحوص حرية الاستجابة مع أقل قدر من التدخل ، ومن الصيغ المقترحة قول الفاحص ما يلي:

"يرى الناس في بقع الحبر هذه أشياء كثيرة ومختلفة . حدثني عما تراه أنت ، وماذا يمكن أن تعني بالنسبة لك، وبماذا تجعلك تفكر؟"

تقدم البطاقات بالتتالي ، بحيث تكون في الوضع الصحيح أو الأساسي للشكل كما صمم حيث تكون القاعدة في الأسفل يمكن الاستدلال على ذلك بالشكل نفسه وبالمعلومات ورقم البطاقة في الخلف يستحسن أن يمسك المفحوص بالبطاقة ويمكن للفاحص أن يطلب منه ذلك إذا اعتقد ضرورة ذلك.
يعيد البطاقة مقلوبة على الطاولة بعد الانتهاء من الاستجابة ويتناول البطاقة التالية إلى أن تنتهي البطاقات العشر.

-تسجيل الاستجابات :

يتوجب على الفاحص تسجيل كل ما يمكن أن يساعده في تقويم أداء المفحوص ، ويشمل ذلك ما يلي :

- ♦ استجابات المفحوص كاملة الأساسية والإضافية.
- ♦ زمن الرجع لكل استجابة وزمن الاستجابة بغرض الحصول على الزمن الكلي للاختبار.

(كلوبفر وديفيدسون ، 2003، صفحة14)

كما تؤكد **Nina Rausch** على ضرورة تسجيل كل علامات التعجب والتعليقات والإجابات المترددة وكذلك عمليات تدوير اللوحات.

-التحقيق :

هو مرحلة جد مهمة في تطبيق الاختبار ولا تقل الاستجابات التي تسجل في التحقيق قيمة عن الاستجابات التلقائية في بداية تطبيق الاختبار وله دور مهم في توضيح الاستجابات الغامضة من حيث المكان والمحتوى والمحددات ، ويشترط فيه أن لا يتسرب الإحساس إلى المفحوص بأنها عملية تقييم أو حكم لاستجاباته أو تقييد أو توجيه لها . (Rausch ,2006 , p. 16-19)

يبدأ الفاحص المرحلة بتقديم التعليمات والتي تختلف تبعا لما قدمه المفحوص في المرحلة الأولى وما يحتاج إلى معرفته في هذه المرحلة بصورة عامة ، كما قد تختلف التساؤلات من بطاقة إلى أخرى تبعا للعجز في كل منها (المكان والمحددات، المحتوى...). فعلى سبيل المثال يمكن للفاحص محاولة تحديد كيفية وصول المفحوص إلى استجاباته أو البحث عن المحددات والحدود من خلال طرح تساؤلات مثل " إجابتك

شيقة وأريد أن أعرف كيف توصلت إليها أو ما الذي أوحى بها لك ؟ " كما يمكن لو في حالة انخفاض عدد الاستجابات أن يطرح مثيرا مثل" مازالت الفرصة قائمة لتقديم مزيدا من الاستجابات. "

ويمكن في حالة تقديم المفحوص الاستجابات كلية ومختصرة في مرحلة الأداء البحث أن يقول مثلا " هناك من يرى في هذه البقع أشياء كثيرة إذا لاحظت شيئا ابلغني به. (كلوبفر وديفيدسون ، 2003، صفحة14)

-الاختيار التفضيلي :

بعد انتهاء الاختبار يطلب الفاحص من المفحوص أن يدله على اللوحتين الأكثر تفضيلا بالنسبة له أو اللوحتين اللتين نالتا إعجابه أكثر، ثم يطلب منه أيضا تحديد اللوحتين الأقل تفضيلا بالنسبة له وذلك دون محاولة توجيهه من طرف الفاحص.

-نهاية الاختبار :

يقوم الفاحص بعد المراحل السابقة بجمع الاستجابات وتصحيحها حسب المحددات المحتوى والمكان وذلك بعيدا عن المفحوص . (Rausch ,2006 , p. 19)

3.1.5. وصف بطاقات الاختبار :

-البطاقة I :

البطاقة تمكن من الاستجابة لها ككل مع أنها أن تضم بعض الأجزاء الصغيرة التي يمكن أن يستجاب لها. كما يكون محدد الاستجابات إما الشكل وإما الحركة، وتساعد على ذلك خصائص البقعة نفسها، وهو أيضا ما لا يفسح مجالا لرفض الاستجابة لها ، وهي في عمومها سوداء مع بعض الفراغات البيضاء في الوسط.

-البطاقة II:

وهي سوداء وحمراء ، تستثير أكثر من الأولى الاستجابات الحركية ، و تضم فراغا أبيض في الوسط ذو أهمية خاصة ، وجود اللون الأحمر فيها يمكن أن ينتج عنه بعض الصدمات صدمة اللون وهو في أعلى وأسفل الجزء الأسود.

-البطاقة III :

وهي سوداء وحمراء وتستثير بسيولة كبيرة استجابات الحركة ، أما اللون الأحمر فهو منفصل عن الجزء الأسود ، وتضم من جهة أخرى فراغا أبيض في الوسط له أهميته الخاصة.

-البطاقة IV :

وهي سوداء، تستثير بصعوبة كبيرة استجابات الشكل واستجابات الحركة. وتعتبر الاستجابة لها ككل على غاية من الصعوبة كذلك ، عكس أجزائها ، وبصفة عامة الشكل يعطي نوعا من الإحساس الجمالي ، والتفسير يحتاج إلى تجاوز نوع من الصعوبة.

-البطاقة V:

سوداء كلها ، وهي أسهل البطاقات للتفسير ، والذي يكون نوعيا وبصفة منتظمة ، إما "خفاش" إما "فراشة ليلية " وهذا عكس ما لدى الفصاميين حيث غالبا ما يرفضون الاستجابة لها أو يدركون فيها أشخاصا في حالة حركة.

-البطاقة VI :

سوداء كلها ، وتعطي انطباعا مفاده أنها الشكل الأكثر صعوبة.

-البطاقة VII :

سوداء كلها كذلك ، والمهم فيها ليس أشكالها السوداء وإنما فراغها الأبيض المتوسط ، والذي يمثل وبصفة مميزة "مصباح زيتي" وهي على علاقة عكسية مع البطاقة الخامسة حيث يرى الفصاميون هنا "مصباح" في غالب الحالات بينما نادرا ما يراه العاديون.

-البطاقة VIII :

وهي متعددة الألوان ، ومتناسقة إن في اللون أو في الشكل وتتميز أيضا بإمكان وجود صدمة اللون "لدى العصابيين ، تفسيرها سهل وخاصة بالنسبة للأجزاء."

-البطاقة IX :

وهي أيضا متعددة الألوان ، لكن دون تناسق في اللون أو الشكل ، وإنما تستثير بسهولة استجابات الحركة، كما تتميز بالإضافة إلى ذلك بشكل خاص في الوسط.

-البطاقة X :

وهي أيضا متعددة الألوان ، ذات بقع متفرقة ومنفصلة ، ولذلك فإن الاستجابات الكلية هنا تكاد تكون مستحيلة. (عدوان، 2012، صفحة104)

-دلالات البطاقات :

- **البطاقة I:** تمثل بطاقة الدخول في وضعية جديدة وكيف يتصدى المفحوص للوضعيات الجديدة ؛
- **البطاقة II:** تمثل لوحة العدوانية ؛
- **البطاقة III :** هي لوحة التقمص ؛
- **البطاقة IV :** هي اللوحة الأبوية ؛
- **اللوحة V :** هي لوحة صورة الذات ؛
- **اللوحة VI :** هي اللوحة الجنسية ؛
- **اللوحة VII :** هي لوحة الأمومة ؛
- **اللوحة VIII :** تدل على قدرة التكيف العاطفي ؛
- **اللوحة IX :** في هذه اللوحة يواجه المفحوص نفسه طالما شخصيته مدمجة نوعا ما ؛
- **اللوحة X :** تمثل انقطاع التحويل تجاه الفاحص ، كما تعد اللوحة التناظرية للوحة الأولى.

(بوسنة ، 2016 ، ص224)

1.2.5 اختبار تفهم الموضوع TAT :

ابتكر اختبار تفهم الموضوع من طرف الطبيب البيوكيميائي **Henry Murray** بداية من عام 1935 ووضع في شكله النهائي عام 1943 وقد وضح **موراي** بصفة شخصية أن الاختبار يوجه الأنظار نحو الحاجات والصراعات والدوافع الكامنة لدى المفحوصين ، ويتكون الاختبار من 31 لوحة تحمل رسومات باللونين الأبيض والأسود ، وهي لوحات إما ثنائية الأشخاص أو ثلاثية أو لفرد واحد فقط ، تتميز بنوع من الغموض ، وعند تقديمها للمفحوص يطلب منه رواية قصص حول ما يمكن أن يتخيله من هذه

اللوحات ، تكون اللوحة رقم 16 لوحة بيضاء تماما، كما أن هناك لوحات مخصصة حسب الجنس والسن، وبذلك يكون العدد النهائي للوحات حسب كل حالة 20 لوحة حسب موراي. (Hansenne , 2003 , p53)

لقد أسس الاختبار على فرضية أن الفرد في مواجهة الوضعيات الاجتماعية التي تتسم بالغموض ، فإنه عادة يتوجه إلى استخدام موارده الشخصية ، وذلك تحت عنوان عريض للظاهرة التي تكون محل اهتمامه، والاستجابات الناتجة عن الاختبار تضع تحت الضوء العلاقة مع المقاربة التحليلية ، وحسب **موراي** فان الاختبار يساعد في البحث في اللاشعور والمكبوتات لدى المفحوصين. (Pervien , 2005 , p100)

مثله مثل باقي الاختبارات الاسقاطية يساعد اختبار تفهم الموضوع في التشخيص اضطرابات الشخصية والاضطرابات العاطفية. كما يعد الاختبار كتحليل نفسي مختصر والجمع بينه وبين اختبار الروشاخ محبذ لأنهما يكملان بعضهما البعض.

2.2.5. تقديم الاختبار :

يتكون الاختبار من **31 بطاقة** كل واحدة منها صورة ما عدا البطاقة **رقم 16** والتي تسمى البطاقة البيضاء. يقدم الفاحص للمفحوص مجموعة من الصور الواحدة تلوى لأخرى ويطلب منه الاستجابة لها من خلال سرد قصة تخطر بباله تتماشى مع الصورة.

نجد وراء كل بطاقة سواء رقم فقط أو رقم يتبعه حرف أو حرفان وتصنف البطاقات كالآتي :

1- رقم فقط تستعمل مع كل الأعمار والجنسين.
2- رقم يتبعه الحرف B للأطفال الذكور البالغين أقل من 14 سنة.
3- رقم يتبعه الحرف G للبنات أقل من 14 سنة.
4- رقم يتبع حرف M للذكور أكبر من 14 سنة.
5- رقم يتبعه الحرف F للإناث أكبر من 14 سنة.
6- رقم يتبعه الحرفان MF للذكور والبنات أكبر من 14 سنة.
7- رقم يتبعه الحرفان BM لكل الذكور.
8- رقم يتبعه الحرفان GF لكل الإناث.
9- رقم يتبعه الحرفان BG للذكور والبنات البالغين أقل من 14 سنة وبالتالي يقدم الفاحص 20 صورة لكل مفحوص تبعا للعمر والجنس. (عطوف، 1996، صفحة 549)

3.2.5. خطوات تطبيق الاختبار :

كان **موراي** يجري الاختبار في حصتين يمرر في كل حصة عشر لوحات ، يبدأ في الحصة الأولى، بعد توفير الشروط المساعدة على التكيف ، بتقديم تعليمة مطولة نسبيا : سأعرض عليك بعض الصور واحدة تلوى الأخرى ، والمطلوب منك أن تحكي لي قصة حول كل منها، أو توضح ما يحدث في كل صورة وتصف ما وقع وما يقع وكيف ستكون نهاية القصة ، مع ذكر المشاعر التي يحس بها الأشخاص المشاركون في المشهد " وفي هذا السياق يخبر الفاحص المفحوص بأنه مقيد بزمن قدره 5 دقائق لكل لوحة .

بالنسبة للوحة 16 يقدم الفاحص اللوحة طالبا منه أن يتخيل أية صورة تخطر بباله وعيناه مغلقتان إذا لزم الأمر ثم يحكي قصة انطلاقا منها.

في نهاية الحصة يقوم الفاحص بتحقيق عن مصادر القصص " واقع يومي ، أفلام ، روايات ، ذكريات شخصية" مع إمكانية الاستعانة بتقنية التداعي الحر والتي تأخذ كوجهة علاجية.

(سي موسى، 2009، صفحة 172)

4.2.5. تحليل القصص حسب شنتوب (Shentoub) :

أجريت العديد من الدراسات على اختبار تفهم الموضوع فقد قامت **Shentoub** منذ سنة 1967 بتقديم نظرية حول الاختبار انطلاقا من دراسة مطولة وتجسدت أعمالها لاحقا بعرض تقنية تحليل وتفسير للاختبار من خلال مسلمات النظرية المقدمة في إطار ما يسمى سياقات الاختبار ، والتي تعني الآليات العقلية الملتزمة بهذه الوضعية الفريدة التي يطلب فيها من الشخص أن يتخيل قصة انطلاقا من اللوحة، واختار المختصون فيما بعد 18 لوحة فقط من بين اللوحات، تطبق في حصة واحدة فقط، وقد تمت إضافة لوحات من فئات مختلفة إلى فئات أخرى في تجارب خاصة مثلا اللوحة BG12 قدمت للراشدين واللوحة 15 قدمت لتمييز تصورات الموت، واعتبر بعض الباحثون أن الترتيب الذي اعتمدته **شنتوب** غير إجباري.

(سي موسى، 2009، الصفحات 170-171)

إن أهم التعديلات التي استحدثتها **ف .شنتوب** تمثلت في حذف بعض اللوحات والاحتفاظ فقط باللوحات التي اعتبرتها ملائمة أكثر ، كما وضحت أن كل لوحة تتميز بمحتوى ظاهري "يصف العناصر الأساسية المقدمة في اللوحة ومحتوى باطني له القدرة على تنشيط إشكالية ماهذا المحتوى الباطني ينشط الآثار الذكورية الفردية والتي لها علاقة بالهوامات الأصلية. (Shentoub, 1990, p. 16)

أما فيما يخص شبكة الفرز ، فهي تمثل مجموعة من السياقات الدفاعية التي يستعملها الفرد في إرصان القصة ، إذ ترجع **ف .شنتوب** طريقة إعداد القصة من طرف الفرد انطلاقا من هذه اللوحات آليات دفاعية مميزة لبنيتهم النفس مرضية ، نجد هذه السياقات الدفاعية على شكل أربعة أنساق :

-سلسلة النسق A : تمثل سياقات دفاعية خاصة بالتحكم و الرقابة.

-سلسلة النسق B : تمثل سياقات دفاعية خاصة بالمرونة.

-سلسلة النسق C : تمثل سياقات دفاعية خاصة بالكف و تجنب الصراع ، نجد ما من بينها :

- الخاصة بالنمط الفوبي (C/P).
- الخاصة بالنرجسية (C/N).
- الخاصة بالهوس (C/M).
- الخاصة بالسلوك (C/C).
- الخاصة بالاهتمام الحالي واليومي (C/F).

-سلسلة النسق E السياقات الدفاعية هنا في شكل عمليات نفسية أولية. (Shentoub , 1999 , p62-72)

	اللوحات														∑
رجال	1	2	3BM	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11	13MF	19	16	13	
نساء	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11	13MF	19	16	13	

جدول 2 يوضح أهم اللوحات التي تستخدم مع الراشد حسب طريقة فيكا شنتوب .

5.2.5. الخصائص الظاهرية والباطنية للوحات المقدمة للمبحوثين :

-البطاقة 1 :

كمنجة موضوعة أمامه.

- **المواضيع الظاهرة** : هي عبارة عن وصف لمحتوى الصورة مثال : "طفل ، يضع رأسه بين يديه ، ويشاهد آلة كموضوع خاص بالراشد ، حيث تكون الرمزية تكون شفافة.

- **الإيحاءات الكامنة :** لوحة تفضل الرجوع الى شخصية شاب في حالة عدم نضج الوظيفي في مواجهة شيء فهي مرجعية لاعتراف بقلق الخصاء كمشروع تقمصي. توحي إشكالية الخصاء الى إحساس مزدوج بالقدرة أو عدم القدرة الذي يشترطه العبور الى الشهوة واللذة.

-البطاقة 2 :

المواضيع الظاهرة : أنه مشهد يتكون من ثلاث أشخاص.

_في الصنف الأول شابة تحمل كتب .

_في الصنف الثاني رجل مع حصان ، امرأة متكئة على شجرة ، التي ممكن أن تدرك أنها حامل.

يتميز الموضوع بعدم وجود فرق في الأجيال بين الشخصيات الثلاث فالمضمون ظهر.

الإيحاءات الكامنة : العلاقة الثلاثية قابلة لإحياء الصراع الأوديبي من جديد (رجل ، امرأة حامل وبنت) عندما تكون الهوية مستقرة ، توجد تفرقة حقيقية بين الثلاث أشخاص ، كل شخص ممكن أن يكون مدرك بميزات البنت بالكتب ، الرجل بالحصان والمرأة بالحمل ،في بعض الحالات يمكن أن يعقد الصراع في علاقة مثنية (بين الشخصين).

-البطاقة 3BM :

الموضوع الظاهر : شخص ذو جنس وسن غير محددين ، فهو منهار أمام قدم مقعد ، عموما ، في الزاوية يوجد شيء صغير ، أحيانا صعب التعرف عليه لكن غالبا يدرك كمسدس ، إن لم يظهر والإشكالية التي ترجع إليها البطاقة تبرز لا يمكن التكلم على تعتيم الموضوع.

الإيحاءات الكامنة : ترجع البطاقة الى إشكالية ضياع الموضوع وتطرح سؤال تكوين الوضعية الاكتئابية ، من المفروض أن وضعية وهيئة الشخص تترجم أساسا الاكتئاب ، شخص هذه البطاقة غير واضح من حيث الجنس والسن.

تبني الوضعية الإكتائبية تصبح ممكنة عندما يكون الوجدان الاكتئابي معروف ومصاحب بتمثيل من ضياع وبالعكس إذا لم يكون يظهر انكار الاكتئاب كدفاع أساس ذات الهيئة الهاجسية الخطيرة.

-البطاقة 4 :

الموضوع الظاهر : زوجان ، امرأة قريبة من رجل يتدور عنها ، الفرق بين الجنسين واضح بصورة ظاهرة لكن لا يوجد فرق بين الأجيال.

الإيحاءات الكامنة : ترجع إلى صراع نزوي في علاقة جنسية عادية حيث أن كل شخصية يمكن أن تكون حاملة لحركة نزوية مختلفة عدوانية أو لبيدية ، هذا التجاذب الوجداني يسيطر على البطاقة.

-البطاقة 5 :

الموضع الظاهر : امرأة في سن متوسط ، يدها على مقبض الباب تشاهد داخل الغرفة وهي ممثلة بين الداخل والخارج ، داخل الغرفة منفصل.

الإيحاءات الظاهرة : إنها ترمي إلى صورة أمومة دون تفكير مسبق في اختيار السجل الصراعي سيتموقع فيه الشخص ، وتشاهد صياغة مهمة لأن أنماط العلاقة مع الصورة الأمومية متعددة يمكن أن تعاش كهيئة أنا أعلى (تمثل الممنوعات) تريد أن تفاجئ مشهد متجاوز.

البطاقة توحي إثارة الفضولية الجنسية وهوامات المشاهد الأثرية وكذلك الإحساس بالذنب المتعلق بالاستمناء ، نظرة المرأة تلخص نزوة النظر والممنوع للأنا الأعلى والذي في هذه الحالة يسجل الصراع الداخلي في إشكالية الأوديبية.

-البطاقة 6GF :

الموضوع الظاهر : امرأة شابة تجلس على حافة أريكة ، تنظر خلفها إلى رجل يكبرها يبدو وكأنه يخاطبها (اختلاف طفيف بين الأجبال ، اختلاف بين الجنسين).

الإيحاءات الكامنة : يشير إلى العلاقة بين الجنسين في سياق الرغبة الجنسية والدفاع ضد الرغبة.

-البطاقة 7GF :

الموضوع الظاهر : امرأة متقدمة في السن تجلس على أريكة بجوار طفلة في يدها لعبة تحادثها أو تقرأ لها ، والطفلة تنظر نحو البعيد.

الإيحاءات الكامنة : تحيل الصورة إلى إشكالية العلاقة أم / بنت في بعدها " تنافس / تماهي ". عامة ، تثير اللوحة قصص حول علاقة الأم بابنتها.

-البطاقة 9GF :

الموضوع الظاهر : امرأة شابة خلف شجرة تحمل أشياء تنظر إلى شابة ثانية تجري بالأسفل.

الإيحاءات الكامنة : يشير إلى حالة التنافس الأنثوي في سياق درامي.

-البطاقة 10 :

الموضوع الظاهر : يبين التقارب بين زوجين أين الوجوه وحدها متمثلة ، لا يحمل فرق أجيال ، لكن عدم الوضوح الكاف للصورة لا يسمح بترجمات مختلفة فيما يخص سن وجنس الشخصين.

الإيحاءات الكامنة : ترجع إلى التعبير الليبيدي عند زوجين ، يسترجع بوضوح مضمون الصورة ، وهو تقارب ذات نوع لبيدي.

الإشكالية ترجع إلى تقارب لبيدي داخل علاقة جنسية عادية : انطلاقا من هذا ، هل هناك اعتراف بالربط الجنسي ما بين الزوجين ؟ أو هناك دفاعات هامة تبرز لمقاومة هذه التمثيلات ؟

-البطاقة 11 :

الموضوع الظاهر : يبين منظر خوي مصاحب بتناقض حاد فيما يحصى الظل والإضاءة ، كما يظهر أيضا بعض العناصر المبنية نسبيا مثل : جسر –طريق– وهي تثير إعادة تنظيم الموضوع.

الإيحاءات الكامنة : البطاقة المقلقة ولا بد من الإحساس بهذا القلق ، لأن عدم الاعتراف به يترجم كإشارة مرضية في كل حالة ، هذه البطاقة تسترجع مقاومة ضد الطبيعة المتمثلة بخطورة.

وهذا يرجع رمزيا إلى العلاقة للأم الطبيعية ، أي الأم البدائية ، هذا الموضوع يحيي مواضيع نفسية تتعلق بنظام ما قبل تناسلي تجلب إيحاءات بطاقة نكوص هام ومرهقة تطرح السؤال الآتي : كيف يمكن الخروج من النكوص والصعود لبناء وتنظيم المنظر الخوي ؟

-البطاقة 13MF :

الموضوع الظاهر : شاب يقف منحني الرأس ، وهو يخفي وجهه بذراعه الأيمن ، وخلفه امرأة ممددة على السرير ، صدرها عار.

الإيحاءات الكامنة : يشير إلى التعبير عن الجنس والعدوان لدى الزوجين.

تنظيم اللوحة حول وضع ثلاثي درامي يسلط الضوء على هوام المحارم والقتل.

-البطاقة 19 :

-**الموضوع الظاهر** : يمثل منزل تحت الثلج أو مشهد بحري فيه باخرة تحت هيجان حولها أشكال شباحية وأمواج ، تضارب الألوان الأبيض والأسود بقوة يبين الحواشي البطاقة يسمح بتحديد فيها الداخل والخارج .

-**الإيحاءات الكامنة** : الثلج كالبحر هما مراجع للطبيعة كما ترجع أيضا ضمنيا ورمزيا للصورة الهوامية للأم المثير يحيي تنشيط إشكالية ما قبل تناسلية في استرجاع محتوى وجو يسمح بإسقاط الموضوع الجيد والسيئ البطاقة تدفع إلى النكوص واسترجاع هوامات خرافية.

-البطاقة 16 :

الموضوع الظاهر : هي بطاقة بيضاء وهي خارقة بالنسبة للبطاقات الأخرى ، لأنها لا تمثل منظر أو شخص.

الإيحاءات الكامنة : ترجع إلى طريقة العميل في تركيبه لمواضيعه المفضلة والعلاقات الموضوعة معها ، من جهة أخرى يكون الجانب التحويلي حاد لأن الموضوع خالي من التصوير ، وأين هذه البطاقة هي الأخيرة لابد من الإلحاح بكثرة على أهمية هذه البطاقة على صعوبات تفسيرها وعلى وسع الإيحاءات التي تتضمنها.

(مليوح، 2014، الصفحات 174-179)

خلاصة :

يعد المنهج الأساس الذي تبنى عليه البحوث العلمية ففي دراستنا استندنا على المنهج العيادي الذي يعد ملائما لمثل هذه الأنواع من البحوث ، التي تركز على التوظيف النفسي ونوعية التقمصات لدى الطالب الجامعي المبتكر، واستخدمنا في عملنا هذا تقنية دراسة حالة لما تتميز عليه من مرونة ، فاعتمدنا على الملاحظة والمقابلة العيادية النصف الموجهة واختباري الروشاخ وتفهم الموضوع TAT.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الفصل الخامس : تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

الحالة الأولى

1. تقديم الحالة الأولى ؛
2. ملخص المقابلة مع الحالة الأولى ؛
3. تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الأولى ؛
4. تقديم وتحليل اختبار الروشاخ مع الحالة الأولى ؛
5. تقديم وتحليل اختبار تفهم الموضوع TAT مع الحالة الأولى ؛
6. تحليل العام للحالة الأولى ؛

الحالة الثانية

1. تقديم الحالة الثانية ؛
2. ملخص المقابلة مع الحالة الثانية ؛
3. تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الثانية ؛
4. تقديم وتحليل اختبار الروشاخ مع الحالة الثانية ؛
5. تقديم وتحليل اختبار تفهم الموضوع TAT مع الحالة الثانية ؛
6. تحليل العام للحالة الثانية ؛
7. عرض ومناقشة النتائج على ضوء التساؤل.

الحالة الأولى :

1. تقديم الحالة الأولى :

الاسم : و.ط

السن : 23 سنة.

الجنس : أنثى.

المستوى الدراسي : سنة الثانية ماستر تخصص.

التخصص : اعلام آلي.

المستوى المعيشي : جيد.

المستوى الاقتصادي : جيد.

الرتبة بين الإخوة : 1.

عدد الإخوة : 2 بنات ، 3ذكور.

الأم: متحصلة على ليسانس كلاسيكي و ربة بيت.

الأب: أستاذ مكون في الابتدائي و فلاح.

المهنة: لا تعمل

2. ملخص المقابلة مع الحالة الأولى:

من خلال الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية النصف موجهة للحالة" و.ط" التي تبلغ من العمر 23 سنة ، وتدرس في جامعة بسكرة السنة الثانية ماستر تخصص إعلام ألي ،متحصلة على وسم لابل للابتكار .

الحالة تبدو هادئة ومتجاوبة مع أسئلة المقابلة في جو هادئ وقاعة فيها شروط المقابلة العيادية والتي تمت في حاضنة الذكاء الاصطناعي.

الحالة "و.ط" عاشت في بيئة مثقفة من والدين وأعمام وأخوال ، بحيث الأم متحصلة على ليسانس كلاسيكي والاب استاذ مكون في الابتدائي ، ويبدو أنها عاشت على مستوى اقتصادي جيد بحيث الأب يوفر جميع متطلباتها ، لديها علاقة حميمية مع والديها ، وقريبة جدا لوالدها ، تحب امها كثيرا وقريبة منها وتفهمها لكنها

تفضل الأب لأنه يشجعها للوصول إلى مبتغاها وحنون يفهمها ويميزها في المنزل بحكم انها الكبيرة وهي المسؤولة عن إخوتها ، كما تبينت أن الحالة لديها علاقة عادية مع إخوتها في بعض الأحيان يكون صراع وبعض الأحيان تكون مستقرة وحميمية ، و تبينت أن الحالة اجتماعية بطبعها لكثرة أصدقائها ومعارفها ، بحيث تشارك أصدقائها في أمور الدراسة والحياة اليومية لكن تعتبر والديها هم صندوق أسرارها.

الحالة عندما كانت في المرحلة الابتدائية إلى المتوسط كانت تراودها أفكار ابتكاريه ورغبتها في انجاز مشاريع جديدة وكانت العائلة تشجعها على أفكارها ، درست الحالة في الثانوية وكانت تتحصل على نتائج متوسطة ثم تحصلت على الباكالوريا وانتقلت إلى الجامعة ودرست تخصص إعلام آلي وتحصلت على شهادة لابل للابتكار في السنة الثانية ماستر لمشروعها جهاز ذكي خاص بمرضى الزهايمر يساعدهم على تتبع موقعهم.

الحالة تبدو أن لديها شخصية منتظمة وتعتمد على نفسها بكثرة لأنها من الصغر نشأت في أسرة علمتها المسؤولية كونها البنت الكبرى ، كما أنها تعتمد على والديها في بعض الأحيان كونهما مصدر التشجيع ولديهم دور كبير في تميزها .وهذا ما جعلها تفتخر بنفسها وترى نفسها شخص هام في المجتمع .

مرت على الحالة عدة صدمات ومواقف مؤلمة و التي تمثلت في وفاة العم والخالة و ضغط والديها عليها في الزواج بحيث اتجهت للدراسة للهروب من ضغط موضوع الزواج واعتبرت هذه الصعوبات هي الدافع في وصولها لمشروع مبتكر .

تعتبر الحالة الشخص المثالي لها الأب كونه مصدر اهتمام ونجاح الحالة ، إلا انه تعمد على ضغطها في موضوع الزواج.

3. تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الأولى :

من خلال الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية النصف موجهة أبدت الحالة سلوك يتميز بالهدوء والاتزان الانفعالي ، ومن خلال المقابلة النصف موجهة أبدت الحالة تجاوبها مع أسئلة المقابلة بصدر رحب مع تهيئة الجو المناسب في قاعة حاضنة الذكاء الاصطناعي بجامعة بسكرة .

تمحورت أسئلة المقابلة حول تاريخ الحالة و نمط العيش وتم جمع المعلومات والبيانات الشخصية ، بحيث لمحور الأول تناولنا فيه العلاقات ، حيث أظهرت الحالة "و" أن علاقتها حميمة مع والديها ويظهر ذلك في قولها "علاقتي بوالدي جد حميمية قريبة منهم جدا ، أنا مدللة لأنني البنت الكبرى والحفيدة الأولى في العائلة ، قريبة منهم لدرجة لاتوجد أسرار لا يعرفونها عني "

كما أنها تعتبر نفسها قريبة جدا لوالدها وتتماهى به وتتكلم عنه كثيرا أثناء المقابلة ويظهر ذلك في قولها "أحس نفسي قريبة لأبي ، بالرغم من أني أحب أمي لكن أبي أحس نفسي أميل له أكثر، لأنه يفهمني ، متقاربين في التفكير ويعاملني معاملة خاصة لأنني البنت الكبرى يراني مسؤولة عن إخوتي بعده"

وتعتبر الحالة "و" نفسها اجتماعية بطبعها ويظهر ذلك في قولها "أنا اجتماعية نوعا ما لكن بمجرد اني ارتاح للشخص ابدأ بمحاكاته ".

أما المحور الثاني فتناولنا فيه الشخصية في بعض جوانبها وتبين لنا ان الحالة لديه ترتيب أولويات ، بحيث الحالة تعتبر إنسانة منظمة في دراستها وتسيير أمور حياتها "في الدراسة لدي برنامج وأولويات على حسابها انظم وقتي، وأحيانا اخرج عن البرنامج (حسب الأولويات) ، على سبيل المثال في دراستي عندما يكون لدي بحث أو عمل أحاول أن انهيه في ذلك اليوم لا اسمح لنفسي بتأجيله ". كما أنها تعتمد على نفسها بكثرة وتستعين في بعض الأحيان بوالديها كونهما الداعم الأساسي لها ويظهر ذلك في قولها " اعتمد على نفسي وعلى والدي في بعض الأحيان " ، وهذا ما يؤكد على وجود علاقة وطيدة بين والديها .

كما اتضح لنا أن الحالة لديها صورة الذات مثالية بحيث ترى نفسها إنسانة ناجحة وتريد إثبات نجاحها لعائلتها ، ويتمثل ذلك في قولها " أحس بالفخر لكنني أحس أنني حققت فقط 35% من المشاريع.."

وتعتبر الحالة طموحة منذ الصغر بحيث كان الابتكار هدفها ويظهر ذلك في قولها "عندما كنت صغيرة في مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط كنت أقول سوف يأتي يوم أقوم بمشروع واخترع شيء " ، وهنا استعملت

أما المحور الثالث فهو محور السير النفسي وتأثيره على الابتكار بحيث تناولنا فيه المواقف المؤلمة التي دفعتها للابتكار ويتمثل ذلك في قول الحالة " بسبب رغبة والدي في تزويجي ورفضي لطلبهم ، خصصت كل وقتي للدراسة وأصبحت متميزة وناجحة ، دعموني معنويا وبما أنني من أسرة متعلمة ومثقفة فهذا كان السبب الثاني لوصولي لما أنا عليه ". وهذا ما يؤكد على وجود التعويض حسب ادلر ، والذي تمثل في شعورها بالخوف من الزواج وهروبها منه ، عوضته بالدراسة والنجاح.

التعويض : يعلن **أدلر** بأن الشعور بالنقص هو مصدر جميع جهود الإنسان وكفاحه ، وما النجاح والتقدم ، والنمو ، التنمية ، والتطور إلا نتيجة للتعويض من الشعور بالنقص ، يعني يصدر عن الجهود والكفاح للتغلب على مركبات القصور ، والاحتقارات الحقيقية والخيالية ، فطرح أدلر فكرة أو مفهوم التعويض كحيلة دفاعية أو آلية دفاعية لتغطية الشعور بالنقص وتحقيق التفوق . **(مليوح ، 2014 ،ص46)**

حسب **أدلر:** يعمل التسامي على تحويل التجارب الصادمة ، الإحباط الناتج عن الشعور بالنقص إلى أنشطة ممارسات بناءة يقوم بها الشخص ، يعمل على تخيف التوتر الداخلي ، وإعادة توجيه إلى أعمال مفيدة. (النعيمي ، 2023 ، ص12)

وكانت وفاة عمها وخالتها فاجعة وحزن وألم لها "وفاة عمي وخالتي في حادث مرور كان صدمة لي ومرت مدة طويلة وأنا اشعر بالحزن على هذه الفاجعة، لم أتقبل فكرة أنني لم اعد التقي بهم "

كما أن الحالة لديها لديها انفعالات قوية توحي بوجود قلق مرضي ويتمثل ذلك في قولها "اشعر بالقلق ورأسي ينتفخ ، وأتعصب كثيرا واصرخ حتى يحل المشكل "

عندما لا تجد من يدعمها في فكرتها تغضب كثيرا ويظهر ذلك في قولها " اغضب بسرعة حوالي أسبوع وأنا غاضبة ، واصرخ كثيرا وانعزل ، وبعدها ارجع إلى طبيعتي"

تكون ردة فعلها عند الغضب بالصراخ " عندما اغضب يلزمني أن اصرخ لأنني أحس أن عروق قلبي وراسي منتفخين ، واعتبر الصراخ تنفيس لي ".

4. تقديم وتحليل اختبار الروشاخ مع الحالة الأولى :

اللوحة	النص	التحقيق	التنقيط
I	3.5 ثا" -الجانبين جنحين طائر -الوسط أو المركز يبان كشغل راس سلطعون البحر ويبان ثاني راس عقرب -ككل نشوف فيها جرانة ملبزة نخافها ونكرها 9.26ثا"	-الجانبين على اليمين واليسار - الوسط -الكل	-D F+ Ad -Do F+ A -G F- A
II	3,6" -الجزء العلوي يبان كشغل ساروخ	-الجزء العلوي	-D EF Obj

	-الجزء السفلي نار شاعلة -الجانبين أجزاء حيوان -الوسط فراغ ابيض يشبه شكل الماسة '1,26	-الجزء السفلي -الجانبين في الوسط - الجزء الأبيض في الوسط	-D FE Elem -D F- Ad -Dbl F+ Obj
III	"4,2 -ككل نشوف فيها سلطعون البحر كشغل راه واقف -يبان ثاني كشغل أجسام تاع بشر واقفين متقابلين ويحكيو مع بعضاهم "16,9	-الكل -في الجانبين على اليمين واليسار	-G F- A -D K Hd Ban تناظر
IV	"8,6 -نشوف فيها شكل جرانة ملبزة طوول "30,4	-الكل	-G F- A
V	"4,1 خفاش طاير هكذا نشوف فيه "20,7	-الكل	-G Kan A Ban
VI	"3,2 -كشغل حشرة بمعنى الكلمة	-الكل - الجزء العلوي	-G F- A

	-الجزء العلوي طائر فاتح جنحيه "22,7		-D Kan A
VII	"2,9 -زوج أشخاص يحكيو مع بعضاهم "21,7	-الكل	-G F+ H تناظر
VIII	"7,2 -اللون الأخضر شبهتو لمساحة خضراء -اللون الأزرق خفاش طاير ولا حوتة مفتوحة -الجانبين فهد على اليسار وفهد على اليمين -اللون الوردي فراشة طايرة '1,6	-الجزء العلوي -الوسط -الجانبين -في الوسط في الجزء السفلي	-D CF Pays -D CF A -D F+ A تناظر -D Kan A
IX	"4,9 -الوسط نشوف فيه هيكل عظمي -اللون البرتقالي نشوف فيه كراب تاع شعر	-الوسط -في الجزء العلوي	-Dd F+ Anat -D CF Obj -D EF Pays

	-اللون الأخضر والأحمر السفلي نشوف فيهم ضباب وسحاب -الوسط نشوف فيه عمود فقري '1,2	-في الوسط والجزء السفلي -الوسط	-Dd f+ Anat
X	"5,3 -اللون الوردي جنحين كبار -اللون الأصفر على الجانبين عصفورين -اللون الأخضر العلوي حصان البحر -الجزء السفلي هيكل عظمي -الأخضر السفلي سمكتين فاتحين فامهم -اللون الأزرق على الطرفين اخطبوطين '2,21	-جانبين في الوسط - الجانبين على اليمين واليسار - في الجزء العلوي -الجزء السفلي في الوسط -الجزء السفلي -الجزء الأعلى في الجانبين	-D CF Ad -D CF A تناظر -D CF A -Dd f+ anat -D Kan A -D CF A تناظرBan

جدول 3 : اختبار الروشاخ مع الحالة الأولى

-البطاقتين المفضلتين :

- **البطاقة VIII** : عجبتني فيها الألوان حسيتها زاهية.

- **البطاقة X** : فيها بزاف أشكال حسيتها مريحة.

-البطاقتين الغير مرغوب فيهما :

- **البطاقة I** : حسيتها تخوف.
- **البطاقة V** : بطاقة غير مفهومة حسيها غامضة.

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
H=1	F+=7	G =6	R=28
HD=1	F¯=5	D =18	Rrfus =0
Elem=1	K=1	Dd=3	t.total=496 ,3
Obj=3	Kan=4	Dd%=11%	TPS/R=(17s)
Anat=3	S de F=12	G%=21%	Tps.moy./pl=49.63s
Pays=2	S de K=5	D%=64%	Tps.lat /moy= (8)s
FClob=1	CF=7	Dbl=1	TRI =0/7
	FE =1	Dbl%=4%	F.C=4/2 ,5
	EF=2		F%= 42%
			F%élargi=68%
			F+%=58%
			F+ élargi%=
			A%=61%
			H%=7%
			Al%=14%
			BAN=3

			BAN%=11% **RC%=50%**

جدول 4 : يوضح نتائج الروشاخ للحالة الأولى

- **تحليل نتائج اختبار الروشاخ مع الحالة الأولى :**

يتميز انتاج الحالة بعدد وفير به 28 من الاستجابات حيث كل استجابة استغرقت فيها بالتقريب 17 ثانية ، والتي تدل على وجود رقابة مرنة.

ونجد التنوع في طرق التناول ، بحيث هيمنت الاستجابات الجزئية D=64%،و التي تدل على دقة الملاحظة ،و بلغت نسبة طرق التناول الكلي G=21% ،كما بلغت طرق التناول الأخرى الاستجابات الجزئية الصغيرة Dd=11% ، وهذه النسبة تعبر عن الرغبة في الإتقان والتفاعل الايجابي مع البيئة ، كما نجد استجابات الفراغ الأبيض Dbl4% وتشير إلى نزعة المعارضة عند الفرد أي معارضة العالم الخارجي.

المحدد الشكلي للحالة من خلال البروتوكول منخفض حيث F%=42%، وهذا يدل على نقص دفاعات الأنا ويظهر ذلك في معادلة القلق ، بحيث أن الحالة لديها قلق متوسط الشدة IA=14% الذي يعني ان الحالة لا تهتم بالحفاظ على العلاقات غير شخصية ولكنها تلقائية ، وخلاقة وحساسة بالآخرين ، في حين بلغت الإجابات الشكلية الموجبة عند الحالة F+=58% وهي درجة جيدة وهذا يدل على مرونة في الحياة الانفعالية واستنكار مظاهر الاكتئاب والسلوك القهري.

-تحليل السياقات المعرفية :

إن تحليل السياقات المعرفية يعتمد على عدد إجابات أنماط الإدراك وذلك بين التناول الشامل المقدر ب G=21% والتناول الجزئي D=64% ، بحيث سيطر التناول الجزئي على طريقة تناول المحتويات

ونرى أن الاستجابات الكلية في معيارها النموذجي المقدر ب 20 إلى 30% ، ونسبة الاستجابات الجزئية المقدرة ب 64% في معيارها النموذجي الذي يتراوح بين 60 إلى 70% وهذا يدل على القدرة على التركيب وإدراك العلاقات العامة و يدل على الذكاء النظري والتفكير المنتظم والمتسلسل لان الاستجابات الجزئية مرتبطة باستجابات الشكل الجيد وفيها استجابات شائعة وكذلك يدل على روح النقد والتدقيق وذلك على حساب الإبداع والخيال .

-تحليل العواطف :

- **الطبع والمزاج** : نمط الصدى الداخلي TRI=0K/7C نمط منبسط مزدوج ، هذا مقابل وجود كبير للعواطف المتمثلة في الإجابات اللونية في البطاقات VII ، IX و X . ونجد نسبة الاستجابات في البطاقات الملونة مرتفعة بحيث RC=50% ، و نجدها تؤكد على وجود القدرة الحسية بمنبهات حيوانية.
- **مراقبة العاطفة** : فالحالة نراقبها جيدا من خلال انخفاض ش% دليل على العفوية ، وانعدام الحماية من خلال وجود استجابة نار في البطاقة II.

-المراقبة الحساسة :

- استجابة نادرة في البطاقة I : تدل على وجود قلق وتقصي بأشياء غريبة.
- استجابة نار في البطاقة II : تدل على انعدام الحماية.

❖ يتضح لنا من خلال اختبار الاختيارات أن الحالة اختارت البطاقة VIII و X كأفضل بطاقتين ، ورفضت البطاقات I و V بحيث اللوحة I كانت فيها الاستجابة متنوعة في الدفاعات الشكلية وهذا يدل على الاندماج مع الواقع .

-التفسير الدينامي :

- **البطاقة I: الدخول في الوضعيات الجديدة** نجد أن الحالة استغرقت في زمن الرجع وقت اقل من المعدل ،وذلك باستجابة كلية واستجابتين جزئية ،بحيث تناولت المحتوى الحيواني منها استجابة غامضة تدل على التفوق والابتكار والخيال الواسع
- **البطاقة II: بطاقة العدوانية** نجد ان الحالة في هذه البطاقة لديها زمن رجع اكثر من المعدل ،مع وجود استجابات جزئية واستجابة واحدة للفراغ الأبيض تنوعت فيها أشكال الظلال والأشياء وتناولت استجابة واحدة لأجزاء حيوانية ، وهذا يدل على انعدام الحماية ،ونزاعات مضادة وعدوانية وكذلك تدل على الذكاء تطبيقي أكثر من نظري .
- **البطاقة III: البطاقة التقمص** ونجد أن زمن الرجع في هذه البطاقة اقل من المعدل ، كما أن الاستجابة هنا جاءت كلية ذات محتوى حيواني ، وتدل على تثبيطات حيوية وعدم النضج .كما أنها ذكرت استجابة إنسانية ذات حركة، وهذا دليل على سطحية العلاقات .ووجود التناظر ويدل على نقص الثقة في النفس وقلة الحماية.
- **البطاقة IV: البطاقة الأبوية** : ونرى هنا زمن رجع اقل المعدل ، بحيث كانت استجابة كلية ذات محتوى حيواني وهذا دليل على عدم النضج.

- **البطاقة V: بطاقة صورة الذات** : نرى زمن الرجع منخفض على المعدل، وهذه اللوحة أدركت بشكل كلي مع استجابة حيوانية حركية شائعة ، وهذا يدل على التكيف مع الواقع.
- **البطاقةIV: البطاقة الجنسية:** زمن الرجع منخفض عن معدل المتوسط ، بحيث ظهرت استجابتين من نوع كلية وجزئية تتناول المحتوى الحيواني وهذا يشير الى الميل نحو انشغالات جسدية.
- **البطاقة VII: بطاقة الأمومة** :انخفاض زمن الرجع عن المعدل ، بحيث ظهرت استجابة كلية ذات محتوى إنساني وهذا يدل على استعراض القدرة العقلية.
- **البطاقة VIII: بطاقة التكيف العاطفي** : وكان زمن الرجع في هذه البطاقة طويل يفوق المعدل المتوسط ، حيث أظهرت الحالة العديد من الاستجابات الجزئية من محتوى نبات واحد ، والذي يدل على ميل الحالة للانشغالات الجسدية، وكذلك ثلاثة استجابات أخرى حيوانية فيها استجابة تناظرية ، وهذا يدل على نقص الحماية الداخلية وعدم التكيف العاطفي.
- **البطاقة IX: البطاقة المرفوضة:** زمن الرجع فيها مرتفع عن المعدل وجاءت فيها استجابتين جزئية واستجابتين جزئية صغيرة ، وهذا يدل على كف وتثبيط وهو رد فعل على صراع داخلي او اجتماعي وارتباطها بالمحتوى التشريحي ، وهذا يدل على استعراض القدرة العقلية . ومحتوى الشيء ، الذي يدل على الشعور بالخطر ووجود استجابة الطبيعة وتدل على حب الطبيعة.
- **البطاقة X : البطاقة العائلية** : ارتفاع زمن الرجع على المعدل ، بحيث كانت الاستجابات جزئية ، فيها استجابتين تناظر وهذا يدل على نقص الثقة في النفس و قلة الحماية الداخلية ، مع وجود استجابة جزئية صغيرة ذات محتوى تشريحي تدل على الذكاء التطبيقي مع استعراض القدرة العقلية ، ووجود استجابة شائعة وتدل على التكيف مع الواقع والشعور الايجابي بالعالم الخارجي.

5. تقديم وتحليل اختبار تفهم الموضوع TAT مع الحالة الأولى :

اللوحة 1 : " **4.2 ثا** هذا طفل صغير صغير عندو حوايج في راسو باغي يحققهم ومسايفين عليه لاميزيك ومهوش ماكسبتي لابرونش نتاعو **21.3 ثا** "

ديناميكية السياقات :

(A1-1) : وصف مع التمسك بالتفاصيل مع التبرير.

(A1-4) : مرجعية أدبية ثقافية.

(A2-1) : تأكيد على الخيال والحلم.

(A3-3) : تكوين رد فعل.

(CI-2) : دوافع صراعات غير موضحة.

بدأت الحالة بمرجعية الواقع الخارجي **(A1-1)** ، ثم انتقلت إلى مرجعية أدبية **(A1-4)** ، ثم إلى استثمارات الواقع الداخلي **(A2-1)** ، ثم إلى سياق العمليات الوسواسية **(A3-3)** ، ثم إلى التثبيط **(CI-2)** .

إشكالية اللوحة1 :

لم ترضى الحالة إشكالية اللوحة فإدراكها كان جزئيا للوحة مما يدل على صعوبة في التموقع أمام الموضوع ، وظهر عدم النضج الوظيفي في إدراك الطفل وضغط الاستثمار الذاتي واعتراف بقلق الخصاء.

اللوحة 2 : " 2.61 ثا هذه طفلة عندها طموحات أكبر من أنها تبقى في الفلاحة مع أنو عايلتها يحبوا أرضهم بصح هي هازة كتابات باغية تقرا وتوصل إلى مراتب عليا وهي هيئتها باينة حدية ومنظمة بزاف. **42.6 ثا "**

ديناميكية السياقات :

(A1-1) : وصف مع التمسك بالتفاصيل مع التبرير.

(B1-1) : التركيز على العلاقات الشخصية في الحوا.

(A2-1) : التأكيد على الخيال والحلم.

(A3-3) : تكوين رد فعل.

(E1-1) : عدم إدراك الموضوع الظاهري.

بدأت الحالة بمرجعية الواقع الخارجي **(A1-1)** ، ثم إلى سياق الاستثمار العلائقي **(B1-1)** ، ثم إلى استثمارات الواقع الداخلي **(A2-1)** ، ثم إلى سلسلة تنظم العمليات الأولية **(E1-1)** ، ثم إلى العمليات الوسواسية **(A3-3)** .

الإشكالية اللوحة 2 :

لم ترصن الحالة إشكالية اللوحة ، وعدم إدراك للموضوع الظاهري بحيث عجزت عن إدراك كلي لأشخاص اللوحة مما يدل صراع أوديبي حول العلاقة الثلاثية.

اللوحة 3BM: " 5.22 ثا هذه امرأة تعبانة نفسيا وتبان في حالة حزن **...26.13 ."**

ديناميكية السياقات :

(A1-1) : وصف مع التمسك بالتفاصيل مع التبرير.

(A1-3) : تعبير مشاعر.

(Cl-1) : وقت كمون.

بدأت الحالة بوصف مع التمسك بالتفاصيل مع التبرير **(A1-1)** ، ثم إلى سياق مرجعية الواقع الخارجي **(A1-3)** ، ثم إلى التثبيط **(Cl-1)** .

إشكالية اللوحة :

أرصنت الحالة إشكالية اللوحة بحيث تمكنت من وصف المحتوى الظاهري والتي تعبر عن الوضعية الإكتئابية المتواجدة في القصة ، إذ ظهر الإكتئاب كدفاع أساسي ذات الهيئة الهجاسية.

اللوحة 4: " **12.10 ثا** هذو زوجان هو حاب اروح وهي حكماتوا بالسيف وحسب نظرتو يبان عندو حاجة يحب يخدمها وهي تبان تقنع فيه وتهدر معاه ولاصقة فيه . **30.2ثا** "

ديناميكية السياقات :

(A1-1) : وصف مع التمسك بالتفاصيل بدون تبرير.

(A2-1) : التأكيد على الخيال والحلم.

(A3-3) : تكوين رد فعل.

(B1-1) : التركيز على العلاقات الشخصية في الحوار.

بدأت الحالة بوصف مع التمسك بالتفاصيل مع التبرير **(A1-1)** ، ثم إلى سياق استثمارات الواقع الداخلي **(A2-1)** ، ثم إلى سياق العمليات الوسواسية **(A3-3)** ، ثم إلى الاستثمار العلائقي **(B1-1)**.

إشكالية اللوحة :

أرصنت الحالة اللوحة لأنها أدركت لمحتوى الظاهري والفرق بين الزوجين وتوحي الإشكالية إلى الصراع الغريزي في العلاقة بين الزوجين بقطبيه العدواني والليبيدي.

اللوحة 5 : "3.1 ثا هذي امرأة تحوس على أولادها تقلهم هيا تتغداو ، وحابة تبعث واحد يشري على الهيئة تاعها ...والمرأة هذي منظمة كل حاجة في بلاصتها ما تحبش الفوضى في الدار . **4.6 ثا** "

ديناميكية السياقات :

(A1-1) : وصف مع التمسك بالتفاصيل بدون تبرير.

(A2-1) : التأكيد على الخيال والحلم.

(CI-1) : ميل عام إلى التقصير.

(CF-1) : تشديد على الحياة اليومية والعملية.

بدأت الحالة بمرجعية الواقع الخارجي **(A1-1)** ، ثم وصف مع التمسك بالتفاصيل مع التبرير ، ثم إلى سياق الاستثمار الواقع الداخلي **(A2-1)** تأكيد على الخيال والحلم ، ثم إلى التثبيط ميل عام التقصير **(CI-1)** ، ثم إلى الإفراط في استثمار الواقع الخارجي **(CF-1)** تشديد على الحياة اليومية والعملية.

إشكالية اللوحة :

لم ترصن الحالة إشكالية اللوحة وعدم إدراكها للمحتوى الظاهري ، وعدم تعرفها على الإيحاءات الكامنة للوحة ، وتشير اللوحة إلى الصورة الأمومية ، فهي تثير حركات التناقض المرتبطة بقلق فقدان الموضوع.

اللوحة 6GF : " 6.3 ثا مرأة عاملة ذات شخصية قوية وتبان فيه حوار جدي مع الشخص لراهو مقلقها وخايفة منو ماهيش باغية تبينلو خوفها وهي تسمعلو باش تفهم لواش باغي يوصل معاها **1.19 ثا** "

ديناميكية السياقات :

(A1-1) : وصف مع التمسك بالتفاصيل مع التبرير.

(A1-4) : مرجعية أدبية ثقافية.

(A2-1) : تأكيد على الخيال والحلم.

(B1-3) : تعبير المشاعر.

بدأت الحالة مع سياق مرجعية الواقع الخارجي **(A1-1)** وصف مع التمسك بالتفاصيل بدون تبرير ، و مرجعية أدبية ثقافية **(A1-4)** ، ثم انتقلت إلى سياق استثمارات الواقع الداخلي **(A2-1)** من خلال التأكيد على الخيال والحلم ، ثم سياق الاستثمار العلائقي **(B1-3)** تعبير عن المشاعر.

إشكالية اللوحة :

لم ترصن الحالة الإيحاءات الكامنة للوحة وتثير تقارب أم-ابن في جو من الانزعاج الذي يمكن أن يثير إشكاليات مغلقة بالتصورات الأوديبية.

اللوحة 7GF : " **7.4ثا** هذي أم تخاطب في بنتها وتقلها العبي مع أختك والطفلة هازة خوها الصغير واحتمال كبير تكون غايرة الطفلة من خوها الصغير، خطراش مدلة وحاسة بلي داو بلاصتها والأم تحاول تقنع في بنتها بلي لازم تتهلاي في خوك لأنو مزال صغير وأنو حتى واحد مايقدر يديلها بلاصتها . **41.6 ثا** "

ديناميكية السياقات :

(A1-1) : وصف مع التمسك بالتفاصيل التبرير.

(A1-4) : مرجعية أدبية ثقافية.

(A2-1) : التأكيد على الخيال والحلم.

(A3-3) : تكوين رد فعل.

(B1-3) : تعبير المشاعر.

(CF-1) : التشديد على الحياة اليومية والعملية.

بدأت الحالة بمرجعية الواقع الخارجي **(A1-1)** ، ثم انتقلت إلى مرجعية تمسك بالتفصيل مع التبرير مع مرجعية أدبية ثقافية **(A1-4)** ، ثم إلى استثمارات الواقع الداخلي تأكيد على الخيال والحلم **(A2-1)** ،

ثم إلى سياق العمليات الوسواسية تكوين رد فعل **(A3-3)** ، ثم سياق الاستثمار العلائقي من خلال تعبير المشاعر **(B1-3)** ، بعدها سياق الإفراط في الاستثمار الواقع الخارجي **(CF-1)** تشديد على الحياة اليومية والعملية.

إشكالية اللوحة :

أرصنت الحالة من خلال التعرف على الإيحاءات الكامنة للوحة وتثير التقارب بين الابن –الأب في جو من الصراع الوجداني الذي يمكن أن يصبغ بالحنان أو التعارض.

اللوحة 9GF : " 8.9 ثا هذوما زوج بنات واحدة تبان مقلقة بزاف ورايحة تجري والأخرى واقفة تترقب في عبد مش حابة تفوت عليه وتلاحظ فيه من بعيد وتجسس وكي تكمل تفهم واش راه صاري باش تقدر تروح مطمئنة. **37,4** ثا "

ديناميكية السياقات :

(A1–1) : وصف مع التمسك بالتفاصيل مع التبرير.

(A1–4) : مرجعية أدبية ثقافية.

(A2–1) : التأكيد على الخيال والحلم .

(B2–2) : انفعالات قوية أو التهويل.

(B2–4) : تقديم موضوعات مشتركة للحالات مشاعر خوف.

بدأت الحالة بسياق مرجعية الواقع الخارجي **(A1–1)** ، وثم مرجعية الأدبية ثقافية **(A1–4)** ،ثم عادت إلى سياق استثمارات الواقع الداخلي من تأكيد على الخيال والحلم **(A2–1)** ، ثم إلى سياق التمسرح **(B2–2)** انفعالات قوية أو التهويل ، ثم تقديم موضوعات مشتركة أو غير للحالات مشاعر خوف .

إشكالية اللوحة :

لم ترصن الحالة إشكالية اللوحة من خلال عدم تعرفها على الإيحاءات الكامنة للوجه وتثير سجل السيرورات والهوية التقمصية.

اللوحة 10: " 28.6 ثا هذه المرأة تعمر في راجلها وتغرسلو فالأفكار لحابة توصللهم في حياتها . **41,8 ثا** "

ديناميكية السياقات :

(A1–1) : وصف بدون تبرير.

(A1-3) : مرجعية إلى المعنى الاجتماعي الأخلاقي.

(A1-4) : مرجعية أدبية ثقافية.

(A2-1) : التأكيد على الخيال والحلم.

(B1-3) : تعبير المشاعر.

(B2-2) : انفعالات قوية أو التهويل.

إشكالية اللوحة :

أرصنت الحالة إشكالية اللوحة من خلال إدراك لمحتوى الظاهري للوحة الذي يرجع محتواها الكامن إلى تقارب ليبيدي عادية واعتراف بالربط الجنسي ما بين الزوجين .

اللوحة 11 : " **13.6ثا** نورمالمو هذي منطقة جبلية أشجار وشلال فيه حجارة وهذيا تبان طفلة ضايعة خايفة أطيح في الواد قاعدة على الحافة وتستنا وشكون راح إيجي لعندها باش ينقضها وهي متيقنة بلي راح إيجي النهار وين تكون عايشة فرحانة وناجحة . **39.21 ثا** "

ديناميكية السياقات :

(A2-1) : التأكيد على الخيال والحلم.

(B1-2) : إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة.

(B2-2) : انفعالات قوية أو التهويل.

(CI-2) : دوافع الصراعات غير موضحة ، قصص مبتذلة مبنية للمجهول.

(E1-1) : عدم إدراك الموضوع الظاهري.

(E1-3) : مدركات حسية ، مدركات خاطئة.

بدأت الحالة بسياق استثمارات الواقع الداخلي **(A2-1)** بتأكيد على الخيال والحلم ، ثم انتقلت إلى الاستثمار العلائقي **(B1-2)** في إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة ، ثم إلى سياق التمسرح **(B2-2)** من خلال الانفعالات القوية أو التهويل ، ثم إلى التثبيط **(CI-2)** من دوافع الصراعات غير موضحة ، قصص مبتذلة ، ثم إلى سلسلة العمليات الأولية **(E1-1)** من خلال عدم إدراك الموضوع الظاهري ، مدركات حسية ومدركات خاطئة **(E1-3)** .

إشكالية اللوحة :

أرصنت إشكالية اللوحة من خلال إدراكها للمحتوى الظاهري التي تثير موضوعها إلى القلق البدائي ، قلق ماقبل التناسلية والطبيعة هنا تحمل رمزية الصراع مع صورة الأم البدائية.

اللوحة 13MF : " **9.26 ثا** مرأة مريضة طريحة فراش قادرة تموت في أي لحظة مع أنو راجلها دار مجهوداتو كامل من أجل إنقاذها ووصل إلى مرحلة انو مكانش أمل باش تتعافى علابيها راهو قلقان وفي نفس الوقت حزين . **58.30 ثا** "

ديناميكية السياقات :

(A1-1) : وصف مع التمسك بالتفاصيل مع التبرير.

(A1-2) : تأكيد على الخيال والحلم.

(E2-2) : إدراك أجزاء نادرة أو غريبة.

(A1-4) : مرجعية أدبية ثقافية .

(B1-3) : تعبير المشاعر.

(B2-4) : تقديم موضوعات مشتركة للحالات مشاعر الخوف .

بدأت الحالة بمرجعية الواقع الخارجي **(A1-1)** ، ثم إلى سياق استثمار الواقع الداخلي **(A1-2)** ، وانتقلت إلى سياق العمليات الأولية **(E2-2)** ، ثم عادت إلى سياق مرجعية الواقع الخارجي **(A1-4)**، ثم انتقلت على الاستثمار العلائقي **(B1-3)** ، و تقديم موضوعات مشتركة **(B2-4)** .

إشكالية اللوحة :

أرصنت الحالة إشكالية اللوحة التي تدور حول التعبير الجنسي والعدواني عند الزوجين ، أين تمكنت الحالة من بناء وربط بين الحركات النزوية والعدوانية في القصة من خلال سيناريو واضح ، مع اعتراف ضمني بالشعور بالذنب يظهر من خلال البكاء .

اللوحة 19 : " **10.28 ثا** هذا يبان منزل عايشين فيه عايلة يحاولوا يكونوا سعداء وهذا السواد لي فوقوا يبان شبح هذا المنزل صح من برا يبان مرعب . **24.13 ثا** "

ديناميكية السياقات :

(A1-1) : وصف مع التمسك بالتفاصيل مع التبرير .

(B1-2) : إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة.

(B1-3) : تعبير المشاعر.

(E2-2) : إدراك موضوع شرير .

بدأت الحالة بسياق مرجعية الواقع الخارجي من خلال الوصف مع التمسك بالتفاصيل **(A1-1)** ،

ثم انتقلت إلى الاستثمار العلائقي **(B1-2)** بإدخال أشخاص غير مشكلين ، و تعبير عن المشاعر **(B1-3)** ، ثم إلى سياق العمليات الأولية **(E2-2)** بإدراك موضوع شرير.

إشكالية اللوحة :

لم ترصن الحالة إشكالية اللوحة من خلال عدم إدراكها لمحتوى موضوع اللوحة التي يرجع رمزيا وضمنيا للصورة الهوامية للأم والذي يحيي إشكالية ماقبل التناسلية الذي أدى إلى إسقاط الموضوع الجيد والشيء الذي دفع الحالة إلى النكوص.

اللوحة 16 : " هذي رسالة موجهة لمرأة باش تصفي قلبها ، وتنسى لفات وتتخذ لأخيها 77 عذر ، وتحاول ترجع تحكي معاه ، بصح باين ماهيش راح تنسى الدروس والعبر لأخذتهم في حياتها وخلاصتها خلي قلبك نظيف وماتهزيش الحقد والمسامح كريم . "

ديناميكية السياقات :

(A2-4) : تشديد على الصراعات النفسية والداخلية .

(E4-1) : أخطاء كلامية إضطراب في التركيب اللغوي .

بدأت الحالة بسياق الاستثمارات الواقع الداخلي **(A2-4)** ، ثم انسحاب إلى سياق العمليات الأولية **(E4-1)**

إشكالية اللوحة :

لم ترصن الحالة الإيحاءات الكامنة للوحة من خلال طريقتها في تركيب الموضوع وخلوه من التصورات واستخدامها لسلسلة الصلابة وسلسلة العمليات الأولية .

1.5. خلاصة السياقات :

سياقات الصلابة (A)	سياقات المرونة (B)	سياقات تجنب الصراع (C)	سياقات تنظيم العمليات الأولية (E)
A1-1 = 12 A1-2 = 2 A1-4 = 2 A2-1 = 3 A2-4 = 4 A3-3 = 3 A3-4 = 4	B1-1 = 5 B1-3 = 3 B2-4 = 2 B2-2 = 2 B3-2 = 2	CF-1 = 4 CF-2 = 4 CI-1 = 2	E1-1 = 3 E2-1 = 1 E2-2 = 2
مرجعية الواقع الخارجي A1 = 16 استثمارات الواقع الداخلي A2 = 7 عمليات وسواسية A3 = 7	الاستثمار العلائقي B1 = 8 التمسرح B2 = 4 التغليم B3 = 2	إفراط في الاستثمار للواقع الخارجي CF = 8 التثبيط CI = 2	تحويل الإدراك E1 = 3 قوى الإسقاط E2 = 3

A30	B14	C10	E6

جدول 5 : يوضح نتائج سياقات اختبار تفهم الموضوع TAT للحالة الأولى.

2.5. تحليل السياقات العامة لاختبار تفهم الموضوع TAT :

من خلال التحليل الكمي لاختبار تفهم الموضوع TAT ، الحالة تنوعت فيها السياقات الديناميكية حيث نجد المفحوصة استخدمت **67 سياقا** متنوعا ضمن السلاسل الأربعة **(A ,B ,C , E)** .

-حيث احتلت سلسلة الصلابة **(A) 36 سياقا** توزعت كالتالي :

- سياق مرجعية الواقع الخارجي وصف مع التمسك بالتفاصيل **12 = (A1-1)** ، و مرجعية إلى المعنى الاجتماعي والأخلاقي **2 = (A1-3)** ، ومرجعية أدبية ثقافية **8 = (A1-4)** ، ثم التأكيد على الخيال **9 = (A2-1)** ، تكوين رد فعل **4 = (A3-3)** .

-أما بالنسبة لسياقات سلسة تجنب الصراع **(C)** احتلت المرتبة الثانية ب **18 سياقا** موزع كالتالي :

- تشديد على الحياة اليومية والعملية ومرجعية الواقع الخارجي **9 = (CF)** أو التثبيط من خلال ميل عام إلى التقصير زمن كمون أولي **5 = (CI -1)** ، ودوافع صراعات **4 = (CI-2)** .

-أما في الرتبة الثالثة سلسلة المرونة **(B)** ب **16 سياقا** توزعت كالآتي :

- التركيز على العلاقات الشخصية في الحوار **2 = (B1-1)** ، وإدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة **3 = (B1-2)** ، وتعبير عن المشاعر **5 = (B1-3)** ، وكذلك التمسرح من خلال الانفعالات القوية أو التهويل **4 = (B2-2)** وتقديم موضوعات مشتركة أو غير للحالات المشاعر الخوف ، الكارثة **2 = (B2-4)** ، و عدم الاستقرار التقمصات **2 = (B2-4)** .

-أما سياقات سلسلة تنظيم العمليات الأولية **(E)** في المرتبة الرابعة والأخيرة ب **8 سياقات** موزعين كالتالي :

- عدم إدراك الموضوع الظاهري **2 = (E1-1)** ، وإدراك أجزاء نادرة أو غريبة **1 = (E1-2)** ومدركات حسية ، مدركات خاطئة **2 = (E1-3)** ، وقوى الإسقاط **2= (E2-2)** ، وضعف الخطاب **1= (E4-1)**

- من خلال سيطرة دفاعات **(A)** تدل على أن الحالة لديها توظيف عصابي ، إذ أنها تتمسك بالواقع الخارجي كي تخفي صراعاتها لكن هذه الصراعات قوية لم تستطع الرقابة مجابهة هذه الصراعات مما جعل سلسلة تجنب الصراع **(C)** تكون في المرتبة الثانية مباشرة.

6. التحليل العام للحالة الأولى :

من خلال المقابلة العيادية النصف الموجهة والملاحظة واختبار الروشاخ واختبار تفهم الموضوع TAT توصلنا إلى نتائج التالية : فمن خلال المقابلة أن الحالة (و.ط) التي تبلغ من العمر 23 سنة مقيمة ببسكرة ، وتدرس في جامعة محمد خيضر سنة ثانية ماستر ، تخصص إعلام آلي متحصلة على شهادة لابل للابتكار. قد بدت الحالة هادئة ومتجاوبة مع أسئلة المقابلة مع بعض التحفظات الكلامية في بداية المقابلة ، بحيث استخدمت ميكانيزمات الدفاع كالكبت والانكار ، فقد ركزت على أن علاقتها بوالديها جد جيدة ، إلا أن بعد طرح عدة أسئلة أثناء المقابلة وضحت بأن علاقتها بوالديها حاليا غير مستقرة ، نظرا لرغبتهم في تزويجها ورفضها لهذا العرض ، حيث بدت عليها أثناء الحديث علامات ومشاعر الحزن والتوتر والغضب وعدم تمالك نفسها ، وهذا ما وضح من خلال التراث الأدبي (أنظر الصفحة 22)

الانكار هو محاولة الشخص حماية نفسه من حقيقة واقعية مؤلمة وذلك برفضها لاشعوريا ، وهو من أولى الميكانيزمات الدفاعية التي تتكون في الشخصية منذ المراحل المبكرة ، وهذا يستمر الميل إلى الرفض في الفترات الحياتية اللاحقة ، إذ بعد الرفض رد فعل شائع في المواقف الضاغطة والمجهدة.

(حافزي ، 2016 ، ص39)

بحيث أنها كانت مقربة لعمها وخالتها ، إلا أنهما توفيا في حادث مرور ، إذ أن الحالة لم تتقبل ذلك نظرا لاحتوائهما لها بدلا من والديها منذ كانت صغيرة ، بالنسبة للحالة رغبة والديها في تزويجها والخوف من الزواج ، ووفاة العم والخالة دفعها إلى أن توجه كل قدراتها للدراسة والتفوق إلى براءة الاختراع (الابتكار).

فالابتكار كان وسيلة دفاعية للهروب من الاتكال بالنسبة للحالة.

وهذا ما وضحناه في التراث الأدبي **(أنظر الصفحة 21) التعويض** : يعلن **أدلر** بأن الشعور بالنقص هو مصدر جميع جهود الإنسان وكفاحه ، وما النجاح والتقدم ، والنمو ، التنمية ، والتطور إلا نتيجة للتعويض من الشعور بالنقص ، يعني يصدر عن الجهود والكفاح للتغلب على مركبات القصور ، والاحتقارات الحقيقية والخيالية ، فطرح أدلر فكرة أو مفهوم التعويض كحيلة دفاعية أو آلية دفاعية لتغطية الشعور بالنقص وتحقيق التفوق.

وهذا ما وضحناه في التراث الأدبي (أنظر الصفحة 24) حسب **أدلر:** يعمل التسامي والإعلاء على تحويل التجارب الصادمة ، الإحباط الناتج عن الشعور بالنقص إلى أنشطة ممارسات بناءة يقوم بها الشخص ، يعمل على تخيف التوتر الداخلي ، وإعادة توجيه إلى أعمال مفيدة.

)

من خلال نتائج اختبار الروشاخ وجدنا أن الحالة لديها نمط منبسط مزدوج من خلال ح ب 0 < 7 مج

ول ، وكما أن الحالة لديها قلق مرضي 14% ، ونجد أن الحالة لديها القدرة على مواجهة الوضعيات الجديدة والتكيف معها من خلال وجود استجابة شائعة في البطاقة I ووجود استجابة غامضة ذات الشكل الجيد يدل على التفوق والابتكار.

كما أننا نجد أن الحالة تتميز بصفات عدوانية من خلال استجابة نار في البطاقة II ، ووجود صراعات عدوانية مضادة ، كذلك انعدام الحماية. كما أنها تتميز بذكاء تطبيقي من خلال إدراك الأشياء ذات الشكل الجيد ، ونجد أن الحالة لديها القدرة على تقمص الكائنات البشرية ، من خلال وجود استجابة إنسانية في البطاقة III ووجود مشاكل مع السلطة الأبوية ، وذلك من خلال عدم إدراكها للمحتوى الظاهري ، ونجد الحالة تعطي صورة جيدة عن ذاتها من خلال وجود استجابة مركبة شائعة في البطاقة V ، وإمكانية وجود مشاكل جنسية لدى الحالة وذلك لعدم وجود تمثيل جنسي وغياب تضليل في اللوحة السادسة.

وأيضا وجود علاقة جيدة مع الأم ويظهر ذلك في إدراكها للمحتوى الإنساني وغياب المشاعر السلبية في البطاقة VII ، كمانجد أن الحالة لديها نقص الحماية ، وعدم التكيف العاطفي من خلال كثرة الاستجابات التناظرية في البطاقة VIII ، وشعور الحالة بالخطر من خلال وجود محتوى الشيء في البطاقة IX ، وضبط كاف للانفعال (لونية شكلية) على عجز التعامل مع الوضعية.

وجود علاقات إجتماعية وعلاقات عائلية ، وذلك لارتباط المحتويات بالحيوانات في اللوحة العاشرة ، ووجود استجابتين تناظر يدل على نقص الثقة في النفس وقلة الحماية الداخلية ، ووجود المحتوى التشريحي يدل على ذكاء تطبيقي ، والاستجابة الشائعة تدل على التكيف مع الواقع ، وكذلك نجد أن الحالة تتميز بالقدرة على التفوق والابتكار ، ولديها ذكاء تطبيقي ، كما لها مشاكل مع السلطة الأبوية وعلاقة جيدة مع الأم.

فمن خلال نتائج اختبار تفهم الموضوع TAT توصلنا إلى أن الحالة برزت لديها سياقات دفاعية صلبة أين ركزت على الرقابة والتجنب في حضور سياقات المرونة بنسبة ضئيلة مع السياقات الأولية مما يشير لعدم القدرة على إرصان إشكالية اللوحات ، بحيث فشلت في إرصان اللوحة 1 ، مما يدل على عدم نضجها الوظيفي وعدم تماهيها بالأب في المستقبل ، كما أنها فشلت في إرصان اللوحة 2 وهذا مايدل على فشل في إحياء العلاقة الثلاثية ، مما يوحي بأن الحالة لديها صراع في العلاقة مع الصورة الوالدية ، وفشل في إرصان اللوحة 5 التي ترمي إلى الصورة الأمومية مما جعلها غير قادرة على مواجهة الصراعات من خلال سيطرة الأنا الأعلى ، وهذا ما يشكل صراع داخلي في الإشكالية الأوديبية ، وأيضا فشل في إرصان اللوحة 6GF بعدم التعريف بالأشخاص نظرا للصراع العلائقي الذي يرمي إلى صعوبة التقمص وفشل في إرصان اللوحة 7GF مما يوضح سوء العلاقة أم بنت فعدم إدراك المواضيع الظاهرة مما يدل على تجنب تقمص المواضيع والتقرب منها ، كما أن تواجد سياقات نرجسية يشير للحاجة إلى السند ، وصعوبة مواجهة

الصراعات الأوديبية ، وكذلك اللوحة 19 التي تدور حول الصورة الهوامية للأم ، التي توحي للصراع البدائي يدفع إلى النكوص الذي يدل على فشل في تنظيم الانفصال بين العالم الخارجي والداخلي للحالة ، وهذا ما يوحي إلى إشكالية ما قبل التناسلية. عدم قدرة الحالة على التعامل مع الصراعات العلائقية والغير التكيفية والمواضيع الأولية أدت إلى عدم استقرار هويتها.

فمن خلال الحالة وجدنا بأن لديها صورة والدية سلبية بحكم أن والديها أرغماها على فكرة الزواج.

❖ ومنه نستنتج أن الحالة (و.ط) لها توظيف عصابي وهشاشة على مستوى تقمصاتها.

الحالة الثانية :

1. تقديم الحالة الثانية :

الحالة : م .ز.

السن : 24 سنة.

الجنس : أنثى.

المستوى الدراسي : سنة ثانية ماستر.

التخصص : تحكم كهربائي متحصلة على لابل براءة اختراع نظام تحكم عن بعد في المضخات.

المستوى الاقتصادي : متدني.

عدد الإخوة : 6 ذكور ، 3 إناث.

رتبتها في العائلة : الأولى.

وقت انفصال والديها : منذ 6 سنوات (منذ كانت 6 سنوات في المرحلة الإبتدائية).

وقت رجوعها لوالدتها : منذ سنة ثانية جامعي (4 سنوات).

2. ملخص المقابلة مع الحالة الثانية :

تبين من خلال الملاحظة أثناء المقابلة أن الحالة **م . ز** تتميز بالهدوء مع وجود ملامح الحزن على وجهها رغم ذلك فالابتسامة مرسومة على وجهها ، ممتلئة الجسم وتتكلم بصوت منخفض ، وكانت جد متحمسة لإجراء المقابلة والإجابة على كل الأسئلة حيث بدت عليها علامات الارتياح في إجابتها.

تعيش الحالة البالغة من العمر 24 سنة مع أمها المطلقة منذ 4 سنوات إلا أنها كانت عند والدها سابقا وإخوتها كانوا موزعين على أفراد عائلتها بعد انفصال والديها ، تم طلاق والديها منذ كانت تبلغ من العمر 6 سنوات ، تميل حياتها النفسية للعزلة أحيانا والتفكير الإيجابي في تغيير حياتها والوصول إلى الأحسن ، فهي إنسانة طموحة فقد كانت تقدم إجاباتها بكل ثقة ولا تتردد في كلامها اطلاقا ، إلا أنها تجد صعوبة في التحدث عن الآلام والمشاكل التي عايشتها قبل وبعد طلاق والديها ، ونظرة الوالد السيئة لها وفراق إخوتها عنها ، فالحالة تربطها علاقة جيدة مع زوجة أبيها ورغبتها في أن تكون مثلها.

فالحالة تربطها علاقة ضعيفة بوالدها بسبب أنه كان يحبطها ويراها بأنها لاتستطيع أن تكون ناجحة ومتميزة إلا أنها كانت في داخلها تكن له مشاعر الحب والاحترام ولاتعبر عنهما.

كما أبدت الحالة شعورها بالنقص والحرمان نظرا لانفصال والديها سببا في نجاحها ووصولها إلى ماعليه الآن .

كما أن الحالة تتماهى بزوجة أبيها بحكم أنها أستاذة وزميلها في المشروع لأنه الأول على مستوى دفعتها.

3. تحليل محتوى المقابلة مع الحالة الثانية :

من خلال المقابلة مع الحالة (م .ز) التي تبلغ من العمر 24 سنة ومتحصلة على شهادة لابل براءة اختراع نظام التحكم عن بعد في المضخات ، أظهرت تجاوب معنا بشكل جيد ، إذ بدت عليها علامات الارتياح والخجل نوعا ما ، وذلك من خلال ملاحظة إيحاءات وجهها المعبرة عن ذلك ، خاصة عند الحديث عن الجو الأسري لأنها من أسرة مفككة فوالديها مطلقين منذ كان عمرها 06 سنوات ، فقد أكدت الحالة أن علاقتها مع والديها لا بأس بها ، وذلك من خلال قولها **(علاقتي مع الأب شويا ومع الأم علاقتي مليحة بزاف)** ، وهنا استخدمت ميكانيزم الإنكار من أجل الابتعاد عن الحقيقة ، ومن خلال أنها إنسانة إجتماعية وذلك من خلال قولها **(نعم إيه إجتماعية بلبزاف)** ، وأن لديها أصدقاء وأن أقرب شخص لديها **(زوجة الأب)** ، من خلال قولها **(ليومنا هذا هيا لمشجعتني في دراستي ومأيدتني)**.

فالحالة تربطها علاقة ضعيفة بوالدها وتشعر بالخوف منه إلا أنها تكن في داخلها مشاعر الحب ولاتعبر عنها بسبب أنه كان يحبطها ويراها بأنها لاتستطيع أن تكون ناجحة ومتميزة ، إلا أنها صرحت من خلال قولها **(الأب شايب نحترمواوفي نفس الوقت نخافوا)** ، استعمال آلية **الكبت** ، فقد مرت الحالة بحياة وظروف قاسية ، وهي الآن تعيش مع والدتها منذ 04 سنوات ، فشعورها بالإحباط و الشعور بالنقص هو الذي دفعها باستعمال ميكانيزم الدفاع **التعويض** و **التسامي والإعلاء** بإنشاء مشروع ابتكاري.

التعويض : يعلن **أدلر** بأن الشعور بالنقص هو مصدر جميع جهود الإنسان وكفاحه ، وما النجاح والتقدم ، والنمو ، التنمية ، والتطور إلا نتيجة للتعويض من الشعور بالنقص ، يعني يصدر عن الجهود والكفاح للتغلب على مركبات القصور ، والاحتقارات الحقيقية والخيالية ، فطرح أدلر فكرة أو مفهوم التعويض كحيلة دفاعية أو آلية دفاعية لتغطية الشعور بالنقص وتحقيق التفوق . (مليوح ، 2014 ،ص46)

حسب **أدلر:** يعمل **التسامي** على تحويل التجارب الصادمة ، الإحباط الناتج عن الشعور بالنقص إلى أنشطة ممارسات بناءة يقوم بها الشخص ، يعمل على تخيف التوتر الداخلي ، وإعادة توجيه إلى أعمال مفيدة. (النعيمي ، 2023 ، ص12)

وقد بدأت بتنظيم وقتها في قولها **(قبل كانت علاقتي بالناس نتواصل بزاف ماكنتش مهتمة ، لكن حاليا نحيت تضياع الوقت نقعد مع صحاباتي نتناقشوا في أمور الدراسة ، و كنروح للدار نصلي ، ومن 6 مساءا على 9 ليلا لعايلتي ، ومن 9 ليلا إلى غاية الصباح نبقى ساهرة مع قرايتي ، خاصة بعد التقائي بالبيلوم نتاعي غير من شخصيتي)** ، فهي تحاول أن تكون في أحسن صورة و ابين أن حياتها عادية ، تحصلت على شهادة لابل براءة اختراع في السنة أولى ماستر **(تحصلت على شهادة براءة اختراع بفضل مجهوداتي وصلت)** ، إذ أنها تحس بالفخر عند رؤيتها لإنجازاتها من خلال قولها **(نحس بفحر كبير خاصة عندما كرمني الوالي أمام والدي ، واستدعيت من طرف رئيس الجمهورية تبون لحضور ملتقى دولي في 23 نوفمبر الفارط في الجزائر ، بحيث لقيت إقبال على فكرتي وخاصة من خارج الوطن مع مؤسسات كبيرة بغيين يشريوها أو يدخلوا معايا كشريك إقتصادي)** ، وأن فكرة الابتكار لم تكن منذ الصغر من خلال قولها **(الفكرة كانت جديدة عندي ليست منذ الصغر وهذا كله من أجل والدي لأنه كان يغيضني كنشوفوا يسقي في جنان من بلاصة لبلاصة يتعب ومن أجل إني نبرهنوا بأني إنسانة ناجحة فالظروف القاسية هي لخلاتني نوصل لشي هذا)** ، فعدم إحتواء الأب للحالة وحرمانها من حنان والدتها في مراحل الطفولة فهذا الشعور بالنقص هو الذي دفعها للابتكار والذي كان وسيلة دفاع لسد فجوة هذا الشعور ، والعائلة لم يكن لها دور في تمييزها في الجامعة وذلك في قولها **(سبب نظرة أبي واستهانته بي بأنني لا أستطيع إلى أصل إلى الريادة ، وأن أكون ناجحة ومتفوقة أدت إلى خلق روح التحدي والوصول إلى هدفي).**

أما بالنسبة لعلاقتها ومعايير اختيار الصديق لديها حسب قولها **(ما نحبش صديقي اكون خبيث ، يهتم بيا وينصحني ويوقف معايا وقت الضيق ، وهذه كانت معايير اختيار زميلي لراهو معايا في المشروع المبتكر)** ، حيث المواضيع التي تناقشها مع الأصدقاء حسب قولها **(كل صديق وعلى حساب الموضوع)** ، كما ترجع الفضل إلى عائلة زميلها في المشروع من خلال قولها **(لهم الفضل ليهم).**

وأيضا بالنسبة لكيفية تعاملها مع المشكلات التي تواجهها في دراستها حسب قولها **(نعول على روحي منأجلهاش لغدوة نحاول قدر المستطاع أصلا نتحدى واقعي لوصول إلى هدفي الحاضر).**

فالمواقف المؤلمة التي مرت في حياة الحالة كانفصال والديها ومعاناة الطفولة لقولها **(نظرة والدي بأنني منقدرش نوصل إلى النجاح بهذه الطريقة ، وجانب الماضي نتاعي نشوف فيها نقاط قوة للوصول إلى الهدف)** ، وفي المواقف المؤلمة تتصرف حسب قولها **(أتحداها وأحاول قدر الإمكان تجاوزها والحمدلله وصلت إلى الابتكار)** ، وكذلك من بين العوامل التي تجعلها قادرة على إنتاج مشروع ابتكار جديد حسب قولها **(دعم عائلة الصديق والزميل في مشروعي والأفكار الجديدة التي تراودني من حين إلى الآخر ، ورغبتي في الوصول وأن أكون إنسانة طموحة وناجحة طيلة مشواري)**.

أما بالنسبة للواقع الداخلي كذلك نستنتج من المقابلة أنها تحب العزلة حسب قولها **(أحب البقاء وحدي أحيانا عند مراودة الأفكار في دماغي وعند تعكر ميزاجي)** ، وتكون ردة فعلها عند الغضب حسب قولها **(أنها توصل إلى درجة الهيجان نعيط ما نكسرش ونلجأ إلى زميلي)** ، فهي تراه بأنه السند خاصة عندما لا تجد من يؤيدها في أفكارها حسب قولها **(نعم أغضب عند معارضتي وعدم تأييدي لأفكاري)**.

- ومنه نستنتج بأن الحالة أثناء المقابلة استعملت عدة ميكانيزمات الدفاع **الانكار** ، **الكبت** ، **التعويض** ، **الابتكار** ، **التسامي والإعلاء** .
- كما توصلنا من خلال المقابلة بأن الحالة تتماهى بزوجة أبيها حسب قولها أنها كانت أستاذة ورغبة الحالة من أن تكون بمنصبها ، وأن تكون أم مستقبليا مثلها ، كما أنها تتماهى بزميلها في مشروع الابتكار ورغبتها في أن تصبح مثله نظرا لأنه الأول على مستوى دفعتها.

4. تقديم وتحليل اختبار الروشاخ مع الحالة الثانية :

- **عرض :**

اللوحة	النص	التحقيق	التنقيط
I	5.5"		
	^- ذبانة	-الكل	-G F+ A BAN
	^- فراشة	-الكل	-G F+ A BAN
	^- سلطعون	-الكل	-G F- A
	^- وحش	-الكل	-G F Clob (A)
	38.0"		

II	2.7" ^- زوج عباد أقزام ^- رئتين ^- فراشة ^- فكرون ^- راقصة البالي 1.3'	-الوسط في الجانبين -الجزء العلوي -الجزء السفلي -الجزء الأيمن -الوسط	-Do F+ H -D F+ HD Anat -D F+ A -D F- A -Dbl K H
III	17.3" ^- بابيو ^- إنسان ^- تبان ecographé 1.22'	-الوسط -الجزء الأيمن -الجزء السفلي	-D F+ Obj -D F+ H -D FE Obj
IV	5.12" ^- حشرة ^- رأس خنزير 54.3"	-الكل -الجزء السفلي	G F- A Do F- Ad
V	0.5" ^- فراشة ^- وتبان خفاش أكثر	-الكل -الكل	G F+ A(Ban)

	16.1"		
VI	2.9" ^- كلهم حشرات ^- وحدة طالقة شعرها طويل ^- فزاعة تاع الفلاحة ^- بابيو 1.4'	-الكل -الجزء الأسود العلوي -الجزء العلوي -الجزء الأبيض في الوسط	G F- A Dd KH BAN -D FClob obj -Dbl F+ Obj
VII	1.7" ^- زوج أرانب يشوفوا في بعضاهم ^- فراشة ^- وجوه عباد غاضبين أخوفوا 13"	-الأبيض في الوسط -الجزء السفلي - الجانبين الجزء العلوي	-DBL Kan A تناظر -D F+ A -D FClob H
VIII	5.1" ^- قفص صدري ^- أسد ^- جرو	-الجزء العلوي - الجزء الأيمن والأيسر في الجانبين -الجزء السفلي في الجانبين باللون البرتقالي .	-D F+ anat Ban -D F+ A Ban -Do F- A

	^- فراشة ^- الخط كأنه مريء إنسان ^- الأزرق رئتين 2.27'	-الجزء السفلي الزهري والبرتقالي. -الوسط في الجزء العلوي . -اللون الأزرق في الوسط .	-D F+ A Ban -Dd Anat Hd -D CF Anat
IX	2.3" ^-2 جرو ^- رئتين ^- قفص صدري ^- طاووس ^- حاجة شاعلة نار وفيها دخان	-الجزء السفلي في الجانبين - اللون الأخضر في الوسط - الخط في الوسط -الجزء العلوي في الجانبين . -الكل	-D F- A -D F- Anat -Dd F+ Anat -D F- A -G FE Elem

	2.32'		
X	11.18"		
	^- الأخضر ديدان	-في الجزء السفلي	D EF A (Ban)
	^- حشرات	-اللون الأخضر في الجزء العلوي	D F+ A
	^- مرئ وقفص صدري	-اللون الرمادي في الجزء العلوي	D F+ Anat
	^- حصان البحر	- اللون الزهري في الوسط	D F+ A
	-أعشاب بحرية	-الأزرق في الجانبين في الجزء العلوي	D F+ Bot
	- عصافير	-في الجانبين والوسط باللون الأصفر	D F+ A Ban
	- فراشة	-الأزرق في الوسط	D F+ A Ban
	1.20'		

جدول 6 : يوضح اختبار الروشاخ مع الحالة الثانية

المحتويات	المحددات	انماط الادراك	الخلاصة
A=21	F+=19	G =8	R=40
H=6	F⁻=9	D =25	Rrfus =0
AD=1	K=3	Dd=4	t.total=709,4s
HD=2	Kan=1	Dd%=10%	TPS/R=18s
Anat=7	S de F=28	G%=20%	Tps.moy./pl=70.91s
Elem=1	S de K=4	D%=63%	Tps.lat /moy=5s
Obj=4	CF=1	Dbl=3	TRI =3/1
FClob=3	FE =2	Dbl%=8%	F.C=4/2
Bot=1	EF=1		F%= 70%
			F%élargi=93%
			F+%=68%
			F+ élargi=70%
			A%=55%
			H%=20%
			Al%=20%
			BAN=10
			BAN%=25%
			RC%=18%

جدول 7 : يوضح نتائج اختبار الروشاخ للحالة الثانية

-أفضل بطاقتين :

- البطاقة VI : حسيت هذيك لمرا كشغل حرة.
- البطاقة VII : هكا عجبتني برك.

-أسوء بطاقتين :

- البطاقة I : كشغل حسيتها معقدة.
- البطاقة IV: شكلها معجبنيش.

2.4. تحليل نتائج اختبار الروشاخ للحالة الثانية:

تميزت إنتاجية الحالة بالوفرة حيث كانت عدد الاستجابات 40 استجابة مع زمن 18 ثانية في الاستجابة الواحدة ، وهذا يدل على النضج وقوة الخيال لدى الحالة .

كما سيطر على البروتوكول التناول الجزئي وجاء بنسبة D%63، وهذا يدل على ودقة الملاحظة ، ثم تليها الاستجابات الكلية وجاءت بنسبة G%20 ، وكذلك وجود الاستجابات الجزئية الصغيرة واستجابات اللون الابيض ، وهذا يدل على الاتقان.

كما جاءت الاستجابات الشكلية مرتفعة F=70% و الشكلية الموجبة F+=68%، وهذا ما يدل على الخوف من التظاهر ونقص العفوية ، وهذا يرمي إلى أن الحياة الانفعالية تحددها العمليات. كما تدل استجابات الشكلية الموجبة على الانطواء والانكماش أي عدم استثمار الواقع الخارجي وعدم الاستقرار العاطفي.

كما أن البروتوكول يحتوي على 3 استجابات نادرة ذات الشكل الجيد ، وهذا يدل على الابتكار والتفوق ويظهر ذلك في البطاقات II ، IV و VIII.

كما نجد الحالة لها نمط منطوي C1 > 3k مقابل حضور ضئيل للاستجابة اللونية RC=18% ، والحالة تعاني من قلق عميق بحيث 12<20 ، ونجد أن الحالة لديها صعوبة الدخول في وضعيات جديدة وذلك من خلال استجابة اللون الفاتح القاتم والتي تدل على الغياب الكامل للقوى الضاغطة التي تسمح للفرد بمراقبة ردود أفعاله الوجدانية ،وأيضا الحالة لديها روح غير نظامية والرغبة في الاستقلالية أو المعارضة ، ذلك من خلال تركيزها على الفراغ في الوسط ، كما أن الحالة لديها ذكاء تطبيقي وذلك من خلال استجابة على مستوى التشريح ، وأنها أشارت إلى اللون الأحمر وذلك لمراقبة عدوانيتها.

في بطاقة التقمص لديها صعوبة في التقمص ويظهر ذلك من خلال الاستجابة الإنسانية العامة بدون تحديد الجنس في البطاقة III ، ولديها قلق وتوتر منبعه الشعور بالتهديد والخطر من خلال استجابة تضليلية ذات

محتوى شيء في البطاقة III ، وأن الحالة لديها مشاكل في السلطة الأبوية وذلك من خلال تغلب المحتوى الحيواني في البطاقة IV ، وعدم وجود استجابة شائعة ، ولديها قلق وحالة من الكف وذلك لتغلب المحتوى الحيواني على البطاقة IV ، ولديها صورة جيدة عن ذاتها من خلال وجود استجابة شائعة في هذه البطاقة. كذلك الحالة لديها اضطراب جنسي وذلك من خلال عدم إدراكها لأي محدد جنسي ، ووجود استجابة فاتحة قاتمة في بطاقة VI. كما أن الحالة لديها برودة انفعالية مع الأم وذلك من خلال وجود استجابة جزئية فاتحة قاتمة ذات محتوى إنساني ويظهر ذلك في البطاقة VII ، و لها الحالة الرغبة في الحماية و يظهر هذا في التناظر في البطاقة VII. وأيضا الحالة لديها القدرة على التكيف مع الواقع من خلال استجابة شائعة في البطاقة VIII، وعدم وجود المحدد اللوني يدل على وجود انفعالات سلبية ويدل على حالة من القلق ، ووجود استجابات شائعة يدل على التكيف مع الواقع في البطاقة VIII.

كما لها انفجار عدواني محتمل وذلك من خلال استجابة نار في البطاقة IX ، وأن الحالة لديها القدرة على تكوين العلاقات البشرية من خلال وجود استجابات شائعة في البطاقة X.

-تحليل السياقات المعرفية :

وذلك من خلال عدد الإجابات الكلية G=20% ، والتناول الجزئي D=63%، وهذا يدل على روح النقد والتدقيق على حساب الإبداع والخيال .وجاءت الاستجابات الشاملة مصحوبة باستجابات مبتذلة ، وهذا يدل على أن المفحوصة تراعي قيم المجتمع وهذا دليل على السيطرة العقلية ، وقوة الأنا . أما الاستجابات الجزئية فكانت مرتبطة بالشكل الجيد وهذا يدل على الذكاء التطبيقي .

احتواء لبروتوكول على استجابات نادرة Do=3 ويظهر ذلك في البطاقات II، IV و VIII .وهذا يدل على تقصي الأشياء الغريبة وإدراك دقائق الأمور وهذا دليل على وجود التفوق والابتكار.

-تحليل العاطفة :

- **الطبع والمزاج** : نمط الصدى الداخلي 3K/1C، دليل على نمط منطوي ، مقابل حضور ضئيل للاستجابات اللونية RC=18% والتي تؤكد على الانطواء.

-معادلة القلق 12<20 وهذا يدل على وجود قلق عميق لدى الحالة.

- **مراقبة العاطفة** : ارتفاع F% دليل على نقص العفوية والخوف من التظاهر ، والاستجابات الجزئية جاءت مرتبطة بالشكل الجيد هذا ما يدل على عدم الشعور بالأمن يدفعها الى التمسك بالواقعية والوضوح. كما ان البروتوكول يحتوي على استجابة نار في البطاقة IX يدل العاطفة المراقبة من الحالة.

.

- **النقاط الحساسة** : وجود المحدد الشكلي فاتح قاتم FClob ويظهر ذلك من خلال البطاقة I و VI وVII ويدل الى صعوبة الدخول في وضعيات جديدة ، كذلك وجود استجابة كلية في البطاقة IX دليل على مستوى الذكاء يفوق المعدل ، مع نضج عاطفي . تناظر في البطاقة VII دليل على نقص الحماية.

-التفسير الدينامي :

- **البطاقة I : بطاقة الدخول في وضعيات جديدة:** نجد ان الحالة استغرق زمن رجع اقل من المعدل ، وذلك باستجابات كلية ذات المحتوى الحيواني ، دليل على تثبيطات حيوية وعدم النضج ، مع ظهور استجابة على الشكل الفاتح القاتم FClob وتدل على الغياب الكامل للقوى الضابطة التي تسمح للفرد بمراقبة ردود أفعاله الوجدانية العميقة.
- **البطاقة II: بطاقة العدوانية:** نجد أن الحالة استغرقت زمن رجع اقل من المعدل ، وجاءت باستجابات جزئية ذات محتوى حيواني وإنساني ، دليل على الميل للانشغالات الجسدية و يدل على تكوين علاقات بشرية ،مع وجود محتوى تشريح دليل على استعراض القوة العقلية و الذوق الحسي كما أنها دليل على الذكاء التطبيقي.
- **البطاقة III:** بطاقة التقمص:انخفاض زمن الرجع عن المعدل العادي ، وكانت الاستجابات جزئية مع وجود استجابة تظليلية ذات محتوى شيئي ، وهذا يدل على قلق وتوتر مبعثه الشعور بالتهديد أو الخطر.
- **البطاقةIV** : البطاقة الأبوية: تراجع زمن الرجع عن المعدل ، مع وجود استجابة جزئية نادرة ذات محتوى حيواني وهذا يشير إلى قلق وحالة من الكف ، كما أنها تشير إلى تقصي الأشياء الغريبة والإبداع.
- **البطاقة V:** بطاقة صورة الذات: انخفاض زمن الرجع عن المعدل ، مع والاكتفاء باستجابة واحدة كلية ذات محتوى حيواني وشائعة، وهذا يدل على التكيف مع الواقع وشعور ايجابي بالعالم الخارجي.
- **البطاقة VI:** البطاقة الجنسية: انخفاض زمن الرجع عن المعدل ، مع ارتفاع عدد الاستجابات وجود استجابة شكلية فاتحة قاتمة ، تدل على الغياب الكامل للقوى الضابطة التي تسمح للفرد بمراقبة ردود أفعاله الوجدانية العميقة.ووجود استجابة شيئية من صنع إنسان تدل على العدوانية أو الشعور بالتهديد والخوف . ووجود استجابة جزئية نادرة ذات محتوى شيئي تدل على حالة من القلق ، كما أنها تشير إلى تقصي الأشياء الغريبة والإبداع .
- **البطاقة VII:** بطاقة الأمومة : انخفاض زمن الرجع عن المعدل بقليل مع وجود استجابة اللون الابيض تتناول محتوى حيواني وفيها تناظر وهذا يدل على عدم النضج وعدم التكيف العاطفي ، ووجود استجابة جزئية فاتحة قاتمة ذات محتوى إنساني تدل على تدل على الغياب الكامل للقوى الضابطة التي تسمح للفرد بمراقبة ردود أفعاله الوجدانية العميقة.
- **البطاقة VIII:** بطاقة التكيف العاطفي : ارتفاع زمن الرجع مع إعطاء استجابات جزئية ذات محتوى تشريح دليل على استعراض القدرة العقلية ، وجود استجابة نادرة يدل على تقصي الأشياء الغريبة وإدراك

دقائق الأمور وهذا دليل على وجود التفوق والابتكار ويدل على حالة من القلق. ووجود استجابات شائعة دليل على التكيف مع الواقع.

- **البطاقة IX:** البطاقة المرفوضة : ارتفاع زمن الرجع عن دقيقتين ، مع إعطاء استجابة كلية ذات محتوى من الطبيعة نار وهذا يدل على القدرة على الابتكار. والنار تدل على وجود انفجار عدواني متوقع.
- **البطاقة X** : البطاقة العائلية : اقتراب زمن الرجع من متوسط زمن اللوحة ، مع وجود استجابات شائعة دليل على التكيف مع الواقع ، مع وجود استجابة ذات محتوى نبات دليل على ميل الحالة للانشغالات الجسدية. ووجود استجابة تشريحية دليل على استعراض القوة العقلية.

❖ نرى من خلال اختبار الاختيارات مدى تعبير المفحوصة عن خيالاتها وهواماتها ووجداناتها ، بحيث كان الاختيار الايجابي للحالة هما البطاقة VI و VII ورفضت اللوحات I و IV بالرغم من انها تفاعلت مع هذه البطاقات باستجابات متنوعة وهذا دليل على القدرة على الاندماج مع الواقع.

5. تقديم وتحليل تفهم الموضوع TAT مع الحالة الثاني :

اللوحة 1 : " **6.8 ثا** هذا الطفل افكر كيف أغير من روحو واكون إنسان ناجح ويتحدى الصعاب واكون قدوة للناس **(C1)** مابغاش لهذا النهار ويتحقق. **24.3 ثا**"

ديناميكية السياقات :

(A1-1) : وصف بدون تبرير.

(A1-4) : مرجعية أدبية ثقافية.

(A2-1) : تأكيد على الخيال والحلم.

(C1-1) : ميل عام إلى التقصير.

(E1-1) : عدم إدراك الموضوع الظاهري.

بدأت الحالة بالتمسك بمرجعية الواقع الخارجي **(A1-1)** ، ثم مرجعية أدبية **(A1-4)** ، ثم تثبيط وميل عام إلى التقصير ، بعدما انتقلت إلى الاستثمارات الواقع الداخلي **(A2-1)** ، ثم إلى تنظيم العمليات الأولية.

إشكالية اللوحة :

لم ترضى الحالة إشكالية اللوحة من خلال عدم إدراكها للموضوع الظاهري ، كما توحي إلى عدم النضج الوظيفي وصعوبة التموقع أمام الموضوع.

اللوحة 2 : " 7.4 ثا هذي وحدة تسمح للناس كيفماه يهدو عليها كل ما تجي فايتة على الحقل تسمعهم يهدو فيها ...ساعات تغيضها روحها ودركا معادش لاتيا بيهم هذا كتاب وماعاد اهمها في حتى واحد **29.6 ثا"**

ديناميكية السياقات :

(A1-1) : وصف مع التمسك بالتفاصيل .

(A2-4) : تشديد على الصراعات النفسية الداخلية ذهاب وإياب بين التغير النزوي والدفاع

(C1-1) : ميل إلى التقمص العام .

(A3-4) : عزل بين الشخصيات والمشاعر .

(E1-1) : عدم إدراك الموضوع الظاهري .

بدأت الحالة بمرجعية الواقع الواقع الخارجي **(A1-1)** ، ثم اتجهت إلى استثمارات الواقع **(A2-4)** ، وبعدها إلى العمليات الوسواسية **(A3-4)** ، ثم إلى تثبيط وميل عام إلى التقصير **(C1-1)** ، ثم إلى تنظيم إلى العمليات الأولية **(E1-1)** .

إشكالية اللوحة :

لم ترضى الحالة إشكالية اللوحة من خلال عدم إدراكها للموضوع الظاهري ، مما يدل على صراع أوديبي ، حيث بدا الكف واضحا في هذه اللوحة ، أي عجزت عن إدراك كلي لأشخاص اللوحة في حركة دفاعية مما تبين صعوبة في بناء الصراع الأوديبي .

اللوحة 3BH : " 6 ثا – إنسانة راحت وخلاتها أمها كانت وحدها ملقاتش شكون لي حوس عليها ، الناس كل دارت عليها كي كانت صغيرة باقية وحدها وكانت واثقة بلي يجي رايح اتجي وين تتلاقى مع أمها **29.7 ثا"**

الحركية السياقية :

(A1-1) : وصف مع التمسك بالتفاصيل.

(A3-3) : تكوين رد الفعل.

(E1-1) : إدراك الموضوع الظاهري.

بدأت الحالة بمرجعية الواقع الخارجي من خلال وصف مع التمسك بالتفاصيل **(A1-1)** ، ثم إلى العمليات الوسواسية من خلال تكوين ردة فعل **(A3-3)** ، ثم إلى سلسلة تنظيم العمليات الأولية من خلال عدم إدراك الموضوع الظاهري.

إشكالية اللوحة :

نجاح الحالة في إرصان إشكالية اللوحة التي تدور حول الوضعية الاكتئابية من خلال وضعيتها وهيئتها ترجمت الاكتئاب في قصدها.

اللوحة 4 : " **14.7 ثا** واحدة حابة راجلها وهو خانها حابة ترجعلوا وتسامحوا على أخطائوا وهو حاب اغير حياتوا وهي لاصقة فيه ...**32 ثا** "

ديناميكية سياقية :

(A1-1) : وصف مع التمسك بالتفاصيل مع تبرير التفسير .

(A3-3) : تكوين رد فعل .

(B3-2) : تعليم العلاقات .

(C1-1) : ميل عام إلى التقصير ، توقعات أثناء القصة .

بدأت بمرجعية الواقع الخارجي وصف مع تبرير **(A1-1)** ، وانتقلت إلى العمليات الوسواسية من خلال تكوين ردة فعل **(A3-3)** ، ثم إلى العمليات الهيستيرية من خلال تعليم العلاقات **(B3-2)** ، ثم إلى التثبيط من خلال الميل إلى التقصير.

إشكالية اللوحة :

الحالة أوضحت إشكالية من خلال صداع نزوي في علاقة جنسية عادية أين تركت نوعية العلاقة بين الشخصين واضحة (زوجان) ، كما يظهر الانجذاب الوجداني العلائقي للحالة.

اللوحة 5 : " **14.7ثا** أم تطمئن على بنعها أسكو راهي تقرا ولا تاكل ، نشوف في بنتها وحالتها.**25.1ثا**"

ديناميكية سياقية :

(A1-1) : وصف مع التمسك بالتفاصيل مع تبرير التفسير.

(A3-4) : عزل بين الشخصيات.

(B1-1) : التركيز على العلاقات الشخصية بين الحوار.

(B1-3) : التركيز على المشاعر.

(CF1) : تشديد على الحياة اليومية و العملية ، مرجعية الواقع الخارجي.

بدأت الحالة بوصف مرجعية الواقع الخارجي مع التمسك بالتفاصيل مع التبرير والتفسير ثم **(A1-1)** ، ثم إلى العمليات الوسواسية من خلال عزل بين الشخصيات **(A3-4)** ، ثم إلى الاستثمار العلائقي من خلال التركيز على العلاقات الشخصية في الحوار **(B1-1)** ، والتعبير عن المشاعر ، ثم إلى إفراط في استثمار الواقع الخارجي والتجديد على الحياة اليومية والعملية **(CF1)** .

إشكالية اللوحة :

لم ترضى الحالة إشكالية اللوحة لعدم إدراكها لموضوع اللوحة والتي ترمي إلى الصورة الأمومية التي بدت لدى الحالة من خلال صراع يحمل طابع أنا الأعلى الذي يقوم بالرقابة وهذا ما يشكل صراع داخلي في الإشكالية الأوديبية.

اللوحة 6 : " **4.6ثا** هذه الطفلة كانت تخدم على حاجة جا باباها من لور خلعها وهي كانت دير في حاجة بالدرقة عليه جاها فاجئها نورمالمو هاذي الحاجة مزال باش تقولو عليها وكي يعرف علاش دارت هذا الشئ رايح يساندها عليه **47.3 ثا.** "

ديناميكية سياقية :

(A1-1) : وصف مع التمسك بالتفاصيل مع تبرير التفسير .

(A1-4) : مرجعية أدبية ثقافية .

(B3-1) : التشديد على المشاعر في خدمة الكبت للتصورات .

(CF1) : تشديد على الحياة اليومية والعملية ، مرجعية الواقع الخارجي .

البدأ بمرجعية الواقع الخارجي بالوصف بدون تفسير وتبرير **(A1-1)** ، ثم إلى المرجعية الأدبية الثقافية **(A1-4)** ، ثم إلى العمليات الهيستيرية بالتشديد على المشاعر في خدمة الكبت للتصورات **(B3-1)** ، ثم إلى الإفراط في الاستثمار للواقع الخارجي **(CF1)** من خلال مرجعية الواقع الخارجي.

إشكالية اللوحة :

لم تنجح الحالة في إرصان إشكالية اللوحة من خلال عدم إدراكها لموضوع اللوحة ، مما يوضح وجود صراع بين الجنسين في سياق الرغبة الجنسية.

اللوحة 7 : " **7.4ثا** هذي هذه الطفلة زوجها غاضب عليها ، علاقتها هي مش مليحة بيه يضربها جابت معاه طفل وهربت ، و دارت دارت ولجأت الى أمها وراهي دركا قاعدة مع أمها **37.2 ثا**"

ديناميكية السياقات :

(Cl-1) : صمت أولي قصير.

(A1-1) : وصف مع التمسك بالتفاصيل مع التبرير.

(A1-2) : تأكيد على الخيال والحلم.

(B1-1) : التركيز على العلاقات الشخصية.

بدأت الحالة بالتثبيط و تجنب حالة الصراع بصمت أولي قصير **(Cl-1)** ، ثم انتقلت إلى **(A1-1)** مرجعية الواقع الخارجي وصف مع التمسك بالتفاصيل ، ثم استثمار الواقع الداخلي والتأكيد على الخيال والحلم **(A1-2)** ، بعدها الاستثمار العلائقي من خلال التركيز على العلاقات الشخصية **(B1-1)** .

إشكالية اللوحة :

لم ترضى الحالة إشكالية اللوحة لعدم ظهور أو إدراك الموضوع أو محتوى اللوحة مما يوضح من سوء علاقة أو إشكالية العلاقة أم-بنت مما تثير هوامات أصداء حول الهجر.

اللوحة 9GF : " **8.9** – هذو زوج بنات سمعو بخبر كانوا رايحين يجروا يأكدوا صحة هذا الخبر – **27.4** . "

ديناميكية السياقية :

(Cl-1) : صمت أولي قصير.

(A1-1) : وصف مع التمسك بالتفاصيل بدون تبرير.

(A1-2) : تدقيق.

(B1-1) : التركيز على العلاقات الشخصية في الحوار.

بدأت الحالة بتثبيط مع مع صمت أولي قصير **(Cl-1)** ، ثم إلى مرجعية الواقع الخارجي **(A1-1)** ، مع وصف بدون تبرير ، ثم إلى الاستثمار العلائقي **(B1-1)** .

إشكالية اللوحة :

فشل الحالة في إرصان إشكالية اللوحة وذلك من خلال عدم إدراك الموضوع الظاهري للوحة ، وهذا مايدل على بروز إشكالية التنافس الأنثوي وعدم التفاهم بين الأم وابنتها كتغيير عن صعوبات تقمصية.

اللوحة 10 : " **37.6 ثا....** هذي وحدة شتاو بعضاهم ، الناس ماعجبتهمش هذا الانسان دارت رايها وتزوجوا وعاشوا حياة سعيدة كلها حب وحنان. **1.17 ثا**"

ديناميكية السياقات :

(Cl-1) : وقت كمون أولي طويل.

(A1-1) : وصف مع التمسك بالتفاصيل بدون تبرير.

(A2-1) : التأكيد على الخيال والحلم.

(A3-3) : تكوين رد فعل.

(B1-1) : التركيز على العلاقات الشخصية في الحوار.

بدأت الحالة بتثبيط زمن كمون أولي طويل **(Cl-1)** ، ثم إلى مرجعية الواقع الخارجي **(A1-1)** ، وصف مع التمسك وبدون تبرير، ثم إلى الاستثمارات الواقع الداخلي بتأكيد على الخيال والحلم **(A2-1)**، ثم تشديد على الصراعات النفسية الداخلية ذهاب وإياب بين التغير النزوي والدفاع ، وكذلك تكوين رد فعل ، ثم استثمار العلائقي من خلال التركيز على العلاقات الشخصية في الحوار **(B1-1)** .

إشكالية اللوحة :

نجحت الحالة في إرصان إشكالية اللوحة التي تشير إلى التعبير اليبيدي عند الجنسين عندما اعترفت بالرابط الجنسي تزوجوا و عاشوا حياة سعيدة.

اللوحة 11 : " 12.4 ثا –هذي الصورة مكانش كيفاه نعبر عليها الصورة تحسي كانوا حرب انفجار، أحجار محطمة ، مالقيتش كيفاه نعبر عليها هذي الصورة دمار في دمار، لهنا ضوء خافت منيرة راح تبدل هذا الدمار إلى نور. **37.9 ثا** "

ديناميكية السياقات :

(E2-1) : عدم تلائم بين موضوع والمنبه تجريد ، رمزية غامضة.

(E2-1) : إدراك موضوع شرير.

(A2-1) : التأكيد على الخيال والحلم.

بدأت الحالة بقوى الإسقاط **(E2-1)** ، من خلال عدم تلائم بين الموضوع والمنبه . وإدراك موضوع شرير **(E2-2)** ، ثم انتقلت إلى استثمار الواقع الداخلي **(A2-1)** من خلال التأكيد على الخيال والحلم.

إشكالية اللوحة :

فشلت الحالة في إرصان إشكالية اللوحة ، وهذا ما يدل على وجود صعوبة في التعامل مع موضوع اللوحة ، و هذا ما اثار قلقها.

البطاقة 13MF : " 7.3 ثا هذا راجل كان خدام روح في صدفة لقى مرتو توفات تذكر حبهم كيفاه عاش معاها والمحبة لي كانت بيناتهم مالقى واش يدير. **26.4 ثا** "

ديناميكية السياقات:

(A1-1) : وصف مع التمسك بالتفاصيل مع تبرير التفسير.

(A2-2) : العقلنة.

(B1-1) : التركيز على العلاقات الشخصية في الحوار.

(B2-4) : تقديم موضوعات مشتركة بين الحالات مشاعر الخوف ، الكارثة.

(CF-2) : عواطف ظرفية ، مرجعية إلى المعايير الخارجية.

بدأت الحالة بمرجعية الواقع الخارجي **(A1-1)** وصف مع التمسك بالتفاصيل ، بعدها انتقلت إلى استثمارات الوقع الداخلي ، **(A2-2)** من خلال العقلنة ثم إلى الاستثمار العلائقي ، **(B1-1)**.

بالتركيز على العلاقات الشخصية في الحوار ، بعدها إلى التمسرح من خلال تقديم موضوعات مشتركة بين الحالات مشاعر الخوف الكارثة ، بعدها إلى الاستثمار للواقع الخارجي **(CF-2)** من خلال عواطف ظرفية مرجعية إلى المعايير الخارجية.

إشكالية اللوحة :

نجحت الحالة في إرصان إشكالية اللوحة من خلال إدراكها لموضوع اللوحة الذي يوحي بالتعبير النزوي الجنسي والغريزة بين الزوجين.

اللوحة 19: " **26 ثا** تحس هذا البيت حب وحنان وكي تخرجي برا تقابلك أسوء الكوابيس كي تخرجي رايح تلقايها **1.04 د**"

ديناميكية السياقات :

(A1-1) : وصف مع التمسك بالتفاصيل مع التبرير.

(B1-3): التعبير عن المشاعر.

(E2-2) : إدراك موضوع شرير .

(CF-2) عواكف ظرفية ، مرجعية الى معايير الخارجية.

بدأت الحالة بمرجعية الواقع الخارجي من خلال الوصف والتمسك بالتفاصيل مع التبرير **(A1-1)** ، بعدها الى الاستثمار الواقعي العلائقي من خلال التعبير عن المشاعر **(B1-3)** ، ثم إلى قوى الإسقاط من خلال إدراك موضوع شرير **(E2-2)** ، بعدها للإفراط في استثمار الواقع الخارجي ومن خلال عواطف ظرفية **(CF-2)**.

إشكالية اللوحة :

لم ترصن الحالة إشكالية اللوحة التي تثير الصورة الهوامية للأم وهذا ما يوحي إلى تنشيط إشكالية ما قبل التناسلية من خلال إسقاطها للموضوع.

اللوحة 16 : " **34 ثا** كاينة واحدة عاشت طفولتها ظلم وحصرة وألم ومعاناة مع الناس ، تخلات عليها أمها ...**42ثا**"

ديناميكية السياقية :

(A2-4) : تجديد على الصراعات النفسية الداخلية ذهاب وإياب بين التعبير النزوي والإسقاطي .

(A3-3) : تكوين رد فعل .

(CF-1) : التشديد على الحياة اليومية والعملية ، مرجعية الواقع الخارجي .

بدأت الحالة باستثمار الواقع الداخلي **(A2-4)** ، ثم انتقلت الى العمليات الوسواسية **(A3-3)** من خلال تكوين رد فعل ، ثم إلى استثمار الواقع الخارجي **(CF-1)** .

إشكالية اللوحة :

أرصنت الحالة إشكالية اللوحة من خلال إعطاء ملخص عام لحياتها والواقع الداخلي لها ذلك باستعمال الميكانيزم الدفاع (الإسقاط) والتعبير عن ماضيها وحاضرها (النكوص).

1.4. خلاصة السياقات لاختبار تفهم الموضوع TAT :

سياقات الصلابة (A)	سياقات المرونة (B)	سياقات تجنب الصراع (C)	سياقات تنظيم العمليات الأولية (E)
A1-1 = 12	B1-1 = 5	CF-1 = 4	E1-1 = 3
A1-2 = 2	B1-3 = 3	CF-2 = 4	E2-1 = 1
A1-4 = 2	B2-4 = 2	CI-1 = 2	E2-2 = 2
A2-1 = 3	B2-2 = 2	CN-1 = 2	
A2-4 = 4	B3-2 = 2		
A3-3 = 3			
A3-4 = 4			

مرجعية الواقع الخارجي A1 = 16 استثمارات الواقع الداخلي A2 = 7 عمليات وسواسية A3 = 7	الاستثمار العلائقي B1 = 8 التمسرح B2 = 4 التغليم B3 = 2	إفراط في الاستثمار للواقع الخارجي CF = 8 التثبيط CI = 2 الاستثمار النرجسي CN =2	تحويل الإدراك E1 = 3 قوى الإسقاط E2 = 3
A30	B14	C12	E6

جدول 8: يوضح نتائج سياقات اختبار تفهم الموضوع TAT للحالة الثانية.

2.5. تحليل السياقات العامة لاختبار تفهم الموضوع TAT :

من خلال التحليل الكمي لاختبار تفهم الموضوع TAT ، الحالة الثانية تنوعت فيها السياقات الديناميكية حيث نجد المفحوصة استخدمت 60 سياقا ، حيث اختلفت سلسلة الرقابة A المرتبة الأولى المتمثلة في 30 سياق توزعت كالتالي : سياقات وصف التمسك بالتفاصيل مع أو بدون تبرير 12 = (A1-1) ،

ثم تدقيق زماني مكاني 2 = (A1-2) ، مرجعية أدبية ثقافية 2 = (A1-4) ، ثم التأكيد عن الخيال 3= (A2-1) ، وتكوين رد فعل 4 = (A3-3) ، ثم عزل بين الشخصيات 4 = (A3-4) .

أما في المرتبة الثانية سلسلة المرونة ب 14 سياقا توزعت كالآتي :

التركيز على العلاقات الشخصية في الحوار 5 = (B1-1) ، وتعبير عن المشاعر 3 = (B1-3) ، ثم تقديم موضوعات مشتركة أو غير للحالات المشاعر والخوف 2 = (B2-4) ، تغليم العلاقات (B2-2) = 2 ، تعلق بأجزاء نرجسية ذات الميل العلائقي 2 = (B3-2).

أما سياقات تجنب الصراع C المتمثلة في 10 سياقات توزعت كالتالي : تشديد على الحياة اليومية والعملية (CF−1) = 4 ، يليها عواطف ظرفية مرجعية إلى المعايير الخارجية (CF−2) = 4 ، ثم ميل عام إلى التقصير (CI−1) = 2 ، ثم الاستثمار النرجسي (CN−1)= 2 .

أما بالنسبة لسلسلة السياقات تنظيم العمليات الأولية E توزعت كالتالي: عدم إدراك الموضرع الظاهري (E1−1) = 3 ، بعدها تسلط الضوء على قوى الإسقاط عدم تلائم بين موضوع والمنبه (E2−1) = 1 ، ثم إدراك الموضوع شرير ، مواضيع الاضطهاد (E2−2) = 2 .

6. تحليل العام للحالة الثانية :

تبين من خلال الملاحظة العيادية أثناء المقابلة العيادية النصف الموجهة وتطبيق **الروشاخ** و**اختبار تفهم الموضوع TAT** توصلنا إلى النتائج التالية ، بحيث وضحت الحالة من خلال الملاحظة عن تجاوب معنا فكانت تتميز بالهدوء مع وجود ملامح الحزن رغم أن الابتسامة كانت مرسومة على وجهها ، كما بدت علامات الارتياح في إجابتها ، وحاولت إظهار نفسها في صورة شخص عادي ، وتبين ذلك من خلال أثناء المقابلة تحدثها بصعوبة عن الآلام والمشاكل والظروف القاسية التي عايشتها منذ مرحلة الطفولة لأنها من أسرة مفككة ، فهنا استخدمت **ميكانيزم الانكار** ، و**الكبت** من خلال أنها لا تريد التكلم عن كل تفاصيل حياتها بسهولة ، كما كان وضوح وبروز **ميكانيزم التعويض** فمن خلال شعورها وعلاقتها الضعيفة بوالدها رغم أنها تكن له مشاعر الحب والاحترام و لا تعبر عنهما (استعمال ميكانيزم الكبت) وإحباطها من طرفه وشعورها بالنقص حولتها إلى مثابرة ونجاح ووصولها إلى التفوق والكمال في دراستها ، كما استعملت **لميكانيزم الإعلاء والتسامي** ، و**الابتكار** كان كذلك كوسيلة دفاعية لسد الفجوة عن شعورها بالنقص والحرمان.

وهذا ما وضحناه في التراث الأدبي (أنظر إلى الصفحة 21) ، **أما بالنسبة للتعويض** من خلال الشعور بالنقص في هذا الصدد يقول **أدلر "الآن بدأت أرى بوضوح في كل ظاهرة نفسية النضال من أجل التفوق ويعد النضال من أجل التفوق الأساس لطرح الحلول المتاحة والممكنة لمواجهة مشاكل الحياة ."**

التعويض : يعلن **أدلر** بأن الشعور بالنقص هو مصدر جميع جهود الإنسان وكفاحه ، وما النجاح والتقدم ، والنمو ، التنمية ، والتطور إلا نتيجة للتعويض من الشعور بالنقص ، يعني يصدر عن الجهود والكفاح للتغلب على مركبات القصور ، والاحتقارات الحقيقية والخيالية ، فطرح أدلر فكرة أو مفهوم التعويض كحيلة دفاعية أو آلية دفاعية لتغطية الشعور بالنقص وتحقيق التفوق.

وهذا ما وضحناه في التراث الأدبي (أنظر إلى الصفحة 24) حسب **أدلر**: يعمل التسامي على تحويل التجارب الصادمة ، الإحباط الناتج عن الشعور بالنقص إلى أنشطة ممارسات بناءة يقوم بها الشخص ، يعمل على تخيف التوتر الداخلي ، وإعادة توجيه إلى أعمال مفيدة.

كما كانت تتماهى كذلك بزوجة أبيها التي كانت أستاذة ورغبة الحالة في أن تكون بمنصبها وأن تكون أم مستقبليا مثلها، فمن خلال تصريحات الحالة في المقابلة أن لزوجة الأب دور كبير في وصولها لماهي عليه حاليا .

وكذلك الحالة تتماهى بزميلها في مشروع الابتكار ورغبتها في أن تصبح مثله نظرا لأنه الأول على مستوى دفعتها.

فمن خلال اختبار تفهم الموضوع TAT يغلب البروتوكول التحكم والسيطرة ، صراعات في العلاقات أدت إلى صعوبات علائقية وتكيفية ، مما أعطى عدم إرصان لوحات الاختبار ، ومن هنا فشلت الحالة في إرصان اللوحة 1 وهذا ما يدل على عدم نضجها وقدرتها على تماهيها مستقبلا بالأب ، احتوائه لها ، فهي غير قادرة على تجاوز الخصاء والصراع الأوديبي وهذا راجع إلى مرحلة ما قبل التناسلية نظرا لعدم كما فشلت في إرصان اللوحة 2 مما يدل على فشل في إحياء العلاقة الثلاثية ، مما يدل على وجود مشكلة صراع الحالة مع الأب والأم ، كما بدت الصورة الوالدية غير ملائمة ومزعجة للحالة ، وهذا يدل على هوية غير مستقرة للحالة بالرجوع لمراحل الطفولة ، ظهر لها صراع مع العلاقة في الصورة الأمومية ، وفشل إرصان اللوحة 5 حيث أن فقدان السند في الطفولة يجعل أسس

شخصيتها غير مستقرة في مواجهة العالم الخارجي ، وفشلها كذلك في إرصان اللوحة 7GF يوضح سوء إشكالية العلاقة (أم–بنت) ، مما يشير أن الحالة لها هوامات الهجر، تواجد سياقات نرجسية يشير الحاجة إلى السند وصعوبة مواجهة الصراعات الأوديبية ، وأيضا فشل في إرصان اللوحة 11 دليل على عدم قدرة الحالة على إرصان قلقها ، وكذلك فشل الحالة في إرصان اللوحة 19 التي تشير إلى الصورة الهوامية للأم ، وهذا ما يوحي إلى تنشيط إشكالية ما قبل التناسلية لديها.

وكما أن للحالة صورة والدية سلبية بحكم أن والديها مطلقين وعاشت ظروف قاسية مع الأب ، وعدم احتواء والديها لها أدى إلى شعورها بالنقص والحرمان ، وفشل الحالة في إرصان إشكالية اللوحات راجع إلى تصورات الخوف والانفصال وفقدان الموضوع.

ومن هنا يظهر لنا إنتاج إسقاطي يتميز باستعمال الصلب للدفاعات النفسية وسيرورات تقمصية تتسم بالهشاشة مما يدل على نوعية التوظيف بأنه **عصابي**.

كذلك غياب دور الأب في الأسرة أدى إلى انعدام الأمن النفسي والتوازن العاطفي نظرا لحاجتها للاعتبار الإيجابي وانفصال وتفكك الأسرة طور عندها مشاعر عدم الأمان والشعور بالنقص أدى إلى إشارة القلق عندها .

أما بخصوص علاقتها بأمها فهي سطحية وهي جد متعلقة بزوجة الأب وتقمصها لها وأخذها كنموذج لها في تصرفاتها ومكانتها ورغبتها في أن تكون أما في المستقبل مثلها ، نظرا لحرمانها في الطفولة من والدتها وهذا ما أثبتته المقابلة العيادية ، كما أنها تقمصت بزميلها وأخذت منه نموذج لوصولها لما هي عليه الآن .

كما وضحت استخدام سياق العمليات الوسواسية وهذا ما يدل على قلة استثماراتها علاقاتها ، كما عبرت الحالة خلال أسئلة المقابلة عن استخدام السياق الدفاعي النرجسي من خلال التشديد على الانطباع الذاتي من خلال أنها تفتخر لنجاحها بغرور .

كما تبين من خلال **بطاقة 16** استعمال قوى الإسقاط .

وهذا ما وضحناه في التراث الأدبي (أنظر إلى الصفحة 21) فيعد **الإسقاط** : آلية دفاعية تشير إلى العملية التي يقوم بها الفرد وبشكل غير واعي حسب **فرويد** إدراك داخلي مكبوح ، يصل إلى الوعي على شكل إدراك نابع من العالم الخارجي للتقليل من التوتر.

7. عرض ومناقشة النتائج على ضوء التساؤل :

من خلال ما تم عرضه من الحالات التي تم تناولها أثناء في الدراسة، من خلال تتبع المنهج العيادي ، بالاعتماد على تقنية دراسة الحالة ، وأدوات الدراسة تمثلت في الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية النصف موجهة ، واختبار الروشاخ وتفهم الموضوع TAT ، تم التوصل إلى الإجابة على التساؤل العام الذي مفاده : ماهو نوع التوظيف النفسي والتقمصات لدي الطالب الجامعي المبتكر من خلال تطبيق اختباري الروشاخ وتفهم الموضوع TAT

تحصلنا من خلال نتائج الحالتين على وجود تشابه في نوع التوظيف النفسي والتقمص ، واختلاف في الظروف وبعض النقاط :

تحصلنا في الحالة الأولى من خلال الملاحظة العيادية أن الحالة تتسم بالهدوء والاتزان الانفعالي، وهذا يدل على قدرتها في بناء علاقات ، أما المقابلة العيادية النصف موجهة أظهرت إن الحالة لديها علاقة جيدة مع الأم والأب رغم ضغط والديها عليها في الزواج ، بحيث لجأت إلى التسامي والإعلاء ، وذلك من خلال وصولها الى الابتكار ، ومن خلال اختبار الروشاخ وجدنا أن الحالة لديها نمط منبسط مزدوج ، ونقص الحماية ، ولديها سوء العلاقة مع الوالد ، وذلك يظهر في عدم إدراكها لبطاقة السلطة الأبوية ، ووجدنا أن الحالة تتميز بالقدرة على الابتكار. ومن خلال اختبار تفهم الموضوع وجدنا أن الحالة لديها إنتاج إسقاطي يتجه نحو الاستعمال المكثف لسياقات الرقابة والصلابة لتجنب الصراعات ، ووجود فشل في ارصان إشكالية اللوحات الخاصة بتقمص الصورة الوالدية ، مما يدل على صعوبات علائقية مع الأب والأم .

أما الحالة الثانية فمن خلال الملاحظة العيادية نجد ، أن الحالة تتسم بالهدوء إلا أنها لديها ملامح الحزن وتمثلت في البكاء ، كانت تتكلم بصوت منخفض وهادئ ، أما المقابلة العيادية النصف موجهة تبين أن الحالة عاشت في أسرة مفككة ، ومرت بظروف قاسية وقاهرة ، وبينت إحباط الأب لها وعدم احتوائه لها ، وبينت العلاقة الجيدة مع والدتها بالرغم من حرمانها في مرحلة الطفولة ، إذ كانت الحالة تتماهى بزوجة أبيها وزميلها في المشروع الابتكاري وأخذهما كنموذج لها ، فشعورها بالنقص والحرمان عوضته باللجوء إلى إنشاء مشروع ابتكاري ، ومن خلال اختبار الروشاخ تبين أن الحالة لديها علاقة سيئة مع الأب ممزوجة بمشاعر سلبية وذلك لعدم تقمصها بطاقة السلطة الأبوية ، و وجود احتمال انفجار عدواني متجه نحو الأب ، والحالة تعاني من قلق عميق و الانطواء على الذات. أما نتائج اختبار تفهم الموضوع TAT برزت سياقات الرقابة كأساليب دفاعية نفسية صلبة التي ظهرت بتكرار التي حاولت الحالة من خلالها تجنب الصراعات مع المواضيع الأولية ، ولديها إشكالية قلق الخصاء والصراع الأوديبي ، وكما ظهر لدى الحالة صراع في العلاقة مع الصورة الأمومية ، وفقدان السند وعدم الاحتواء في المراحل الطفولة الأولى يجعل أسس شخصيتها غير مستقرة وهشة في مواجهة العالم الخارجي ، كما ظهرت صعوبات تقمصية ذكورية و أنثوية وذلك من خلال عدم إرصانها لإشكالية اللوحات الخاصة بها الذي يرمي لوجود هشاشة في التقمصات الوالدية.

ونجد أن الحالتين استخدما مكانيزم التجنب والإنكار، وتبين هذا من خلال التناقض الموجود بين المقابلة ونتائج الاختبارين ، بحيث أن الحالة الأولى وضحت لنا العلاقة الجيدة بالأب والأم ، إلا أن نتائج الاختبارين بينت عكس ذلك بالأخص في اختبار تفهم الموضوع الذي وضح حقيقة ذلك ، بأن الحالتين لديهما صورة هوامية سلبية جراء فقدان الروابط الوالدية في مراحل الطفولة. أما الحالة الثانية بينت العلاقة الجيدة مع الأم أثناء المقابلة ، وأظهرت نتائج الاختبارين عكس ذلك ، بظهور صعوبة في ارصان اللوحات الذكورية والأنثوية بعدم التماهي بالأب و الأم.

ومن خلال هذا تبينت أن الحالتين لديهما توظيف عصابي ، وهشاشة على مستوى التقمصات الوالدية وذلك من خلال فقدان الروابط الوالدية في مراحل الطفولة.

ولقد اتفقت دراستنا مع الدراسات السابقة منها دراسة غزال أمال(2023) ، التي جاءت بعنوان التوظيف النفسي لدى الطفل المدمن على الألعاب الالكترونية ، والتي توصلت إلى وجود هشاشة في التوظيف النفسي ، والتي ارتبطت بعوامل أسرية ونفسية ، وتبني الطفل العالم الافتراضي ، كان بمثابة تعويض عن النقص في العلاقة الوالدية.

واتفقت دراستنا مع محند سمير والتي جاءت بعنوان نوعية التقمصات لدى المراهق المدمن ، والتي توصلت الى وجود هشاشة على مستوى التقمصات سببها صعوبات علائقية سندية.

ومنه نستنتج رغم التوظيف العصابي عند الحالتين وسيرورة تقمصية تتسم بالهشاشة إلا أنهما لم يشكلا عائق في إنجاز مشروعهما الابتكاري ، بحيث عوض شعورهما بالنقص والحرمان بتفوق إيجابي في الدراسة ، وهكذا نصل إلى أن التوظيف العصابي لم يؤثر على الجانب المعرفي لدى الحالتين (الطالبتين).

خاتمة

خاتمة :

إن التقيد بخطوات المنهج العيادي يساعد الفرد للوصول إلى حقائق بشأن الظاهرة المدروسة ، والتي ليس من السهل على الطالب المبتدئ التقيد بها ، فبعد اختيارنا للموضوع ، شكلت لنا تحديد المشكلة ومتغيراتها حيرة ، وذلك من خلال تداخل المصطلحات فيما يخص الابتكار ، إلا أن غموض المشكلة اتضح لنا أثناء الدراسة الاستطلاعية ونتائج البحث ، ومراجعة الدراسات السابقة ساعدنا في تحديد أدوات الدراسة المتمثلة في المقابلة النصف موجهو واختبار الروشاخ واختبار تفهم الموضوع .

وفي بحثنا هذا اتبعنا خطوات المنهج العلمي ، مع مراعات أخلاقيات الباحث والتي ساعدتنا بالوصول إلى نتائج البحث. بحيث تناولنا في دراستنا الموسومة بالتوظيف النفسي ونوعية التقمصات لدى الطالب الجامعي المبتكر ، والتي تناولناها بشقيها النظري ، والذي تطرقنا فيه لمتغيرات الدراسة ، تناولنا فيه التوظيف النفسي ونوعية التقمصات والطالب الجامعي والابتكار ، و تطرقنا إلى الابتكار من المنظور التحليلي وذلك لفهم محتوى دراستنا التطبيقية ، والذي يعتبر المنطلق الذي نرتكز عليه في دراستنا .

أما الشق التطبيقي فتناولنا فيه بالاعتماد على المنهج العيادي استنادا على تقنية دراسة الحالة ،وأدوات الدراسة ، الملاحظة العيادية ، والمقابلة العيادية النصف موجهة ، و تطبيق اختبار الرورشاخ ، وتفهم الموضوع TAT ، حيث توصلنا إلى نتائج وجود قلق عند الحالتين ، لكن يختلف في الشدة بين الحالة الأولى والثانية ، وكان قلق مرضي عند الحالة الأولى ، وقلق عميق عند الحالة الثانية، أما الإنتاجية المعرفية فنرى أن الحالة الثانية تتمتع بذكاء وخيال واسع ، أما الحالة الأولى لديها ذكاء تطبيقي ، و نمط الشخصية اختلف عند الحالتين فعند الحالة الأولى جاء نمط منبسط مزدوج ، أما الحالة الثانية لديها نمط منطوي وهذا راجع لاختلاف الظروف المعيشية بينهم بحيث الحالة الثانية كانت تعيش في بيئة قاهرة وتفكك أسري ، أما الحالة الأولى فكانت تعيش تحت ضغوط الزواج من طرف والديها. ونجد أن الحالة الأولى لديها نقص الحماية والشعور بعدم الأمان ، أما الحالة الثانية لديها الشعور بالخوف والتهديد .

ومنه تبين من وجود توظيف عصابي لدى الحالتين ، وعجز سيرورات التقمصية التي تتسم بالهشاشة عند الطالب الجامعي المبتكر إلا أن ذلك لم يؤثر على المستوى المعرفي لهما.

وأخيرا نرجو أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية لحقل الجامعة ، وان يستفيد من نتائجها الباحث ، واعتمادها كدراسة سابقة لمواصلة البحث في هذا الموضوع التوظيف النفسي ونوعية التقمصات لدى الطالب الجامعي المبتكر.

❖ توصيات :

في ضوء ما توصلت إليه دراستنا من نتائج نوصي بالآتي :

- تفعيل دور الأخصائي النفساني في الجامعة لاحتواء هذه الفئة.
- تخصيص جلسات استرخاء ومتابعة نفسية ، والإصغاء والتكفل النفسي للطلبة في هذا الميدان ، والدخول في عالم الريادة والابتكار يتطلب العديد من المهارات والقدرات التي يلعب الجانب النفسي فيها دور كبير.
- قيام الدولة بالالتفات لهذه الفئة وتحسين ظروفها المادية ، لأنهم يعتبرون جوهر الاقتصاد.
- وضع برامج توعوية لانخراط هذه الفئة في المتابعة النفسية والتنفيس الانفعالي.
- استدعاء أولياء المبتكرين أثناء تكريمهم لتعزيز ثقة أبنائهم.

المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمراجع:

المراجع العربية:

1الكتب :

1- أحمد محمد عبد الخالق ، (2015) : علم نفس الشخصية ، ط2 ،مكتبة الأنجلو المصرية، الإسكندرية.

2-أحمد محمد عبد الخالق ، (2016) : علم نفس الشخصية ، دار الزهران للنشر والتوزيع ، القاهرة.

3-أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، (2011) : علم النفس النمو ، ط1 ، مكتبة ديبو دو للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

4-أحمد نائل الغرير ، أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، (2008) : التعامل مع الضغوط النفسية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

5-الشعراني ، مريم سليم ، (2006) : الشامل في المدخل إلى علم النفس ، دار النهضة العربية للتوزيع ، بيروت ، لبنان.

6- العيد سلاقجي،2009،الطالب الجامعي بين التنشئة الأسرية والتنشئة السياسية دراسة ميدانية على مستوى قسمي علم الاجتماع واللغة الفرنسية بجامعة الجزائر، جامعة الجزائر.

7-المليجي حلمي ، (2000) : علم النفس الإكلينيكي ، ط1 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان.

8-أيهم علي الفاعوري ، (2017) : الاختبارات الإسقاطية ، مركز ديبونو للتعليم والتفكير ، الأردن.

9-حب الله عدنان ، (2004) : التحليل النفسي للرجولة والأنوثة ، من فرويد إلى لاكان ، منشورات ANEP ، الجزائر.

10- سامي محمد ملحم ، (2000) : مناهج التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

11- سي موسى عبد الرحمان ، بن خليفة محمود ، (2007) : علم النفس المرضي التحليلي والإسقاطي، نماذج من التوظيفات العصابية والذهانية ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

12- سي موسى عبد الرحمان ، زقار رضوان ، (2002) : الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق ، نظرة الاختبارات الإسقاطية ، جمعية علم النفس للجزائر العاصمة ، الجزائر.

13- شرادي نادية ، (2006) : التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية.

14-صالح حسن أحمد الداهري ، (2011) : أساسيات علم النفس الجنائي ونظرياته ، ط1 ، دار الحامد للنشر والتوزيع.

15-طاهر رضا أنور ،2014،الابتكار في اللغة العربية بين التربية والتعليم والتعلم،ط1،دارعيداء،الأردن. 16- عبد الغفار عبد السلام،1988، التفوق العقلي والابتكار،القاهرة، دار النهضة العربية.

16- عبد الغفار عبد السلام،1988، التفوق العقلي والابتكار،القاهرة، دار النهضة العربية.

17-عبد الوافي زهير بوسنة ، (2012) : تقنيات الفحص العيادي ، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر.

18-عنو عزيزة ، (2017) : محاضرات في الفحص العيادي النفسي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر.

19-فاطمة عبد الرحيم النوايسية ، (2015) : أساسيات علم النفس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، القاهرة.

20- فرويد سيجموند ، (1962) : النظرية العامة للأمراض العصابية، ترجمة جورج طرابيشي، دار الطليعة ، بيروت.

21-فرويد سيجموند ، (1982) : الأنا والهو ، ترجمة محمد عثمان نجاتي ، ط4 ، دار الشروق ، بيروت.

22-فرويد سيجموند ، (1989) ، الكف والعرض والقلق ، ترجمة محمد نجاتي ، ط4 ، دار الشروق ، بيروت.

23-فرويد سيجموند ، (1994) : حياتي والتحليل النفسي ، ط4، دار المعارف مصطفى زيور ، عبد المنعم المليجي ، دار المعارف ، القاهرة.

24-فرويد سيجموند ، (2000) : الموجز في التحليل النفسي ، ترجمة سامي علي ، مكتبة الأسرة ، القاهرة.

25-فرويد سيجموند ، (2006) : علم نفس الجماهير وتحليل الأنا ، ترجمة جورج طرابيشي ، دار الطليعة ، بيروت.

26-فكتور سميرنوف ، (1985) : التحليل النفسي للولد ، ترجمة فؤاد شاهين ، ط3 ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، النشر والتوزيع ، بيروت.

27-فيصل عباس ، (1994) : التحليل النفسي للشخصية ، ط1 ، الفكر اللبناني للنشر والتوزيع ، القاهرة.

28-فيصل عباس ، (1996) : التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية المقاربة العيادية ، ط1 ، دار الفكر العربي اللبناني ، بيروت.

29-كلوبفر برونو ، ديفيدسون هيلين ، (2003) : تقنية الروشاخ ، ترجمة حسين عبد الفتاح الغامدي ، منشورات جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.

30- محمد صافي عبد الكريم عبد اللاه ،2012،العلوم النفسية للأخصائي النفسي الاجتماعي ،ط 1،دار الوفاء لدنيا،الإسكندرية.

31-محمد عودة الريماوي ، (2003) : سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

32-محمد قاسم عبد الله ، (2011) ، نظريات والعلاج النفسي ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان. 32-محمد عودة الريماوي ، (2003) : سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

33-نجاة عيسى إنصورة ، (2015) : أساسيات وأصول علم النفس ، دار كنوز للنشر والتوزيع ، القاهرة.

المعاجم والقواميس:

1-جابر عبد الحميد ، جابر وكفافي ، علاء الدين ، (1988) : معجم علم النفس والطب النفسي ، الجزء06 ، دار النهضة ، مصر.

2- لابلانش جان ، بونتاليس ، (1985) : معجم مصطلحات التحليل النفسي ، ترجمة مصطفى الحجازي ، ط1 ، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع ، بيروت.

3-لابلانش جان ، بونتاليس ، (1985) : معجم مصطلحات التحليل النفسي ، ترجمة مصطفى الحجازي ، مطبوعات جامعة الجزائر.

4-لابلانش جان ، بونتاليس ، (1997) ، معجم مصطلحات التحليل النفسي.

5-لابلانش جان ، بونتاليس ، (2002) : معجم مصطلحات التحليل النفسي ، ترجمة مصطفى الحجازي ، ط4 ، مؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت.

مقالات ومجلات:

1- احمد فرحات. يونس بن حسين .هند غدايفي : الابتكار وطرق قياسه وتنميته (مقاربة نظرية) ،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.العدد 35/سبتمبر 2018. بروال هشام وخلوط .

2-أسماء حمودي ، رحمة دقيش ، (2018) : النظريات المفسرة لاضطراب التقمص لدى حالات تعاني من التوحد ، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية ، مجلد 09 ، العدد 02.

3-بن قايد فاطمة الزهراء، 2017، تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني ، مخبر بحث دراسات اقتصادية للمناطق الصناعية في ضل الدور الجديد للجامعة LIZINRU ، ملتقى وطني، جامعة غليزان – الجزائر.

4-جهاد،2017،التعليم المقاولاتي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة ،مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارة /المجلد 20-العدد03-2017.

5- حمزة معمري ومراد يعقوب،2018: اضطراب التعلق وعلاقته بنوعية التقمصات لدى المراهقة ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد 35 / سبتمبر 2018.

6-سعيدي رشيد.عرقوب محمد،2023،خصوصية التوظيف النفسي لدى مرضى السكري(دراسة عيادية لحالة من خلال اختبار الروشاخ)،مجلة التنمية البشرية،مخبر التربية والتطور، مجلد7 (عدد3)2022.

7-شرادي نادية ، (2011) : الحداد النفسي إزاء موضوع الحب الأولي وعلاقته بالتوافق الزوجي ، مجلة الدراسات النفسية والتربوية ، جامعة سعد دحلب ، البليدة ، الجزائر، العدد(7).

8- فاتن النعيمي،2023:الاعلاء والتسامي في علم النفس، مقال، مجلة الدراسات النفسية،القاهرة.

9- فروق يعلى،2021،الطالب الجامعي بين المتطلبات التكوينية وحتمية ممارسة الأنشطة الهامشية : دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة سطيف2 ،مجلة العلوم الاجتماعية العدد 01 المجلد 07/2021.

10- محند سمير، 2022،اشكالية المراهقة بين التقمصات والمرور الى الفعل ،مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف ،المجلد07/العدد01.

11-عياش محمد،2020: التنظيم العقلي والتقمص عند الحراق ،نفسيات وأنام، المجلد2،رقم 4 /جوان 2020.

12-مراد يعقوب ، حمزة معمري ، (2018) : اضطراب التعلق وعلاقته بنوعية التقمصات لدى المراهقة، دراسة ميدانية على مجموعة من الطالبات يتيمات الأب ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 35 ، جامعة غرداية ، الجزائر.

13-هند عبدالله الهزاع ، (2020) : الصراع النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى الطالبات الجامعيات ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة الكويت .

أطروحات والمطبوعات الجامعية:

1-بن عبد المومن ، هواري ، (2019) : صورة الجسد في التوظيف النفسي للاختبارات الإسقاطية ، أطروحة دكتوراه تخصص علم النفس العيادي ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة وهران.

2-بواب رضوان،2014:الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة:طلبة جامعة جيجل – أنموذجا-،أطروحة دكتوراه ،جامعة سطيف.

3-بوعلاقة فاطمة الزهراء ، (2018) : الصورة الأمومية لدى الطفل المتبني من طرف قريبة عقيم ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر2.

4- جعدوني زهراء ، (2011) : الاعتداء الجنسي ، أطروحة دكتوراه علم النفس الاجتماعي ، جامعة وهران ، الجزائر.

5-حاج محمد صليحة،2015:التوظيف النفسي ونوعية الحياة لدى بطالين جامعيين ،اطروحة ماجستير ، جامعة الجزائر.

6-حوحو ريان،2015:منهاج العيش للمرأة العاملة عون بالحماية المدنية ، أطروحة دكتوراه جامعة بسكرة.

7- شاشة ليلى ،2022،تصورات الشخصية القدوة لدى الطالب الجامعي ،جامعة محمد لمين دباغين – سطيف- ،الجزائر (دكتوراه).

8- شراك حمزة،2022،مشكلات العمل المعرفي للطالب الجامعي في ظل نظام ل م د :دراسة ميدانية بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي ،اطروحة دكتوراه lmd – تبسة.

9-عدوان يوسف ، (2012) : دلالات استجابات الروشاخ في البيئة الجزائرية ، أطروحة دكتوراه علم النفس العيادي ، جامعة حاج لخضر ، باتنة.

10-محند سمير ، (2018) : نوعية التقمصات لدى المراهق المدمن ، أطروحة دكتوراه علم النفس العيادي، جامعة المسيلة ، الجزائر.

11- مليوح خليدة ، (2014) : مدى فاعلية تقنيات الفحص العيادي الإسقاطية والموضوعية في تشخيص الفصام في المجتمع الجزائري ، (دراسة مقارنة) دراسة عيادية ل10 حالات بمدينة بسكرة ، أطروحة دكتوراه علم النفس العيادي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة.

12- نوال عثمان عثمان الشحي ، (2016) :الابتكار في المؤسسات الحكومية الاتحادية:دراسة ميدانية على القطاع الحكومي في دولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير ،جامعة الإمارات العربية المتحدة.

المواقع :

1- تانغ دارين،(2023)، ملخص تنفيذي مؤشر الابتكار العالمي ،المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) ، https://tind.wipo.int/ يوم 2024/02/19على الساعة 23:45 .

2- سعيد رضوان وسام،2004:الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتهما بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع ،جامعة الأزهر غزة، (https://www.manaraa.com يوم 2023/12/21 على الساعة 23:14) .

3- مريم شرفي،8 نوفمبر 2023،الكشف عن عدد الشركات الناشئة المتحصلة على علامة لابل، https://tadamsanews.dz/ ،يوم 2024/01/4 على الساعة 14:44).

المراجع الأجنبية:

1-Benjamin Petrovic , (2005) : élements fondamentaux de l'identité: marcissisme, identification, sexuation , thése en psychatrie , université d'Angers, France.

2-Chabert Catherine , (2012) : Le Rorschach en clinique adulte 3éd , France.

3- Chagnon Jean-Yves , (2008) : l'identification, dans: François Marty, Les grands concepts de la psychologie clinique , Dunod , Paris.

4-Debroux Richelle , (2009) : Manuel du test de Rorschach approche formelle et psycho dynamique , 1er edition , Bruxelles.

5-Joseph Sandler , (1987) : Projection, Identification, Identification projective, Puf , Paris.

6-Perron Borelli, (1994) : Le complexe d'Œdipe , Paris.

7-Rausch Nina , (2006) ; La Pratique du Rorschach , France.

8-Tony Anatrella , (1988) : Interminables adolescences: les 12/30ans , Cujas , France.

الملاحق

الملحق الأول : أسئلة المقابلة العيادية :

-محور العلاقات:

-كيف هي علاقتك مع أمك ؟

-.....

- كيف هي علاقتك مع أبوك ؟

-.....

-هل لديك أصدقاء ؟

- .....

-كيف هي علاقتك بأصدقائك ؟

- .....

-هل أنت شخص اجتماعي ؟

- .....

-من هو أقرب شخص لديك ؟

- .....

المحور الثاني: محور الشخصية

-كيف تنظم وقتك ؟

- .....

-ماهي الانجازات التي قمت بها؟

- .....

-هل تحس بالفخر عند رؤيتك لانجازاتك ؟

- .....

- كيف يعاملونك في أسرتك عندما تحصلتي على وسم لابل للابتكار؟

- .....

-هل تعتمدي على نفسك بكثرة ؟

- .....

-الفكرة المبتكرة هل كانت فكرة مكررة منذ الصغر؟

- .....

-هل الابتكار كان هدفك ؟

- .....

-عندما تكوني بمفردك ماذا تفعلي ؟

- .....

-هل تحسي نفسك مختلف عن الآخرين ؟

- .....

-هل العائلة كانت لها دور في تميزك في الجامعة ؟

- .....

-هل كنت تتلقي الدعم من الأساتذة ؟

- .....

-ماهي معايير اختيار الصديق لديك ؟

- .....

-ماهي المواضيع التي تناقشيها مع أصدقائك ؟

- .....

محور: السير النفسي وتأثيره على الابتكار :

- كيف تتعامل مع المشكلات التي تواجهك في الدراسة ؟

- .....

- ماهي المواقف المؤلمة التي مرت عليك في الحياة ؟

- .....

- في المواقف المؤلمة كيف تتصرف ؟

- .....

- هل تعتبر الصعوبات هي الدافع للوصول إلى الابتكار؟

- .....

- في أي وضعية تراودك الأفكار الابتكارية ؟

- .....

- ماهي العوامل التي تجعلك قادر على إنتاج ابتكار جديد ؟

- .....

- هل تغضبي عندما لا تجدي من يكون معك في الفكرة ؟

- .....

-هل تحب العزلة ؟

- .....

-كيف تكون ردة فعلك عند الغضب ؟

- .....

الملحق الثاني : أسئلة المقابلة العيادية : التوظيف النفسي ونوعية التقمصات لدى الطالب الجامعي المبتكر من خلال لتطبيق اختبار الروشاخ واختبار تفهم الموضوع TAT :

الحالة الأولى :

-كيف هي علاقتك مع أمك ؟

- علاقتي مع أمي جد حميمية وبما أنني البنت الكبرى والحفيدة الأولى ، مدللة جدا في عائلتي.

- كيف هي علاقتك مع أبوك ؟

- علاقتي مع أبي جيدة وهو أكثر إنسان يدعمني.

-هل لديك أصدقاء؟

- لدي الكثير من الأصدقاء والزملاء لكن لدي حدود في التعامل معهم لكن اعتبر نفسي مرنة بسهولة أصبح صديقة الناس.

-كيف هي علاقتك بأصدقائك ؟

- علاقتي بأصدقائي جيدة أحب زملائي في الجامعة واغلب الوقت اقضيه معهم.

-هل أنت شخص اجتماعي؟

- أنا اجتماعية بطبعي أحب الناس والزملاء لا أميل إلى العزلة ولدي الكثير من الأصدقاء.

-من هو اقرب شخص لديك؟

- اقرب شخص لدي أبي لأنني أحس انه يفهمني تفكيره وتفكيري متقاربين ، ولكن أحيانا أتوسط بأمي في بعض المواضيع ، مع أنني احكي لامي كل شيء في جميع المواضيع ، أبي يعطيني القوة وأمي تفهمني.

المحور الثاني: محور الشخصية :

-كيف تنظم وقتك ؟

في الدراسة لدي برنامج أقدم فيه الأولويات على حسابها انظم وقتي ، على سبيل المثال في دراستي عندما يأتيني شيء مهم يجب أن انهيه ولايمكنني تأجيله للغد.

-ماهي الانجازات التي قمت بها؟

تحصلت أولا على شهادة الباكالوريا ، ثم شهادة ليسانس ،ثم شهادة ماستر ، والآن صاحبة مشروع مبتكر بالخصوص .كما أنني طورت من نفسي في قدراتي والتي تمثلت في الأساليب الإحصائية واكتساب اللغة الانجليزية .

-هل تحس بالفخر عند رؤيتك لانجازاتك؟

- بالتأكيد أحس بالفخر لكنني أحس أنني حققت فقط 35% من المشاريع التي تدور في ذهني.

- كيف يعاملونك في أسرتك عندما تحصلتي على وسم لابل للابتكار؟

عائلتي تفتخر بي وتدعمني وبما أنني مدللة منذ الصغر يعاملونني دائما معاملة جيدة.

-هل تعتمدي على نفسك بكثرة ؟

-اعتمد على نفسي وعلى والدي في بعض الأحيان.

-الفكرة المبتكرة هل كانت فكرة مكررة منذ الصغر؟

كفكرة معينة كانت في ذهني لا أعتقد لكنني يراودني إحساس أنني سأبتكر شيء.

-هل الابتكار كان هدفك ؟

- عندما كنت صغيرة في مرحلة التعليم الابتدائي والمتوسط كنت أقول سوف يأتي يوم أقوم بمشروع واخترع شيء.

-عندما تكون بمفردك ماذا تفعل ؟

-أقوم بالبحث والتطوير من نفسي.

-هل تحس نفسك مختلف عن الآخرين ؟

-اشعر أنني مختلفة عن الآخرين من نواحي الاندفاع وعدم الفشل لانني ارى ان الابتكار قرار اكثر من ذكاء.

-هل العائلة كانت لها دور في تميزك في الجامعة ؟

بسبب رغبة والدي في تزويجي ورفضي لطلبهم ، خصصت كل وقتي للدراسة وأصبحت متميزة وناجحة ، دعموني معنويا وبما أنني من أسرة متعلمة ومثقفة فهذا كان السبب الثاني لوصولي لما أنا عليه

-هل كنت تتلقي الدعم من الأساتذة ؟

-لم أتلقى الدعم من الأساتذة حتى المشرف التقيت به مرتين فقط نظرا لأنني متمكنة من مشروعي لم أتلقى أي انتقاد أثناء المناقشة.

-ماهي معايير اختيار الصديق لديك ؟

-يجب أن يفهمني واشعر نفسي عفوية ومرتاحة نفسيا معه ولدي صديقة واحدة منذ الطفولة حتو هذه اللحظة.

-ماهي المواضيع التي تناقشيها مع أصدقائك ؟

-مع صديقتي المقربة أتناقش في جميع المواضيع دراسة، عمل ، خرجات ؟

محور: السير النفسي وتأثيره على الابتكار:

- كيف تتعامل مع المشكلات التي تواجهك في الدراسة ؟

- اشعر بالقلق ورأسي ينتفخ ، وأتعصب كثيرا ، واصرخ يحل المشكل الذي يقلقني لكي ارتاح.

- ماهي المواقف المؤلمة التي مرت عليك في الحياة ؟

-ضغط من طرف الأهل لتزويجي. ووفاة عمي وخالتي في حادث مرور.

- في المواقف المؤلمة كيف تتصرف ؟

- عندي رفضي للزواج خصصت كل وقتي للدراسة.

-عند وفاة عمي وخالتي لم أتقبل الفكرة أنني لم استطع أن أكون معهم أبدا ، كنت مصدومة بمعنى الكلمة.

- هل تعتبر الصعوبات هي الدافع للوصول إلى الابتكار؟

-اعتبر الصعوبات كانت جزء من قدرتي للوصول إلى الابتكار.

- في أي وضعية تراودك الأفكار الابتكارية ؟

-تراودني الأفكار الابتكارية في حصص الأعمال التطبيقية TP .

– ماهي العوامل التي تجعلك قادر على إنتاج ابتكار جديد ؟

– عندما أرى محيطي عائلتي من أبي إلى أعمامي وأخوالي في مناصب عالية وإطارات، هذا يجعلني أو يدفعني إلى أنني أطور من تفكيري في أن اكونا حسن واصل إلى النجاح المثالي.

– هل تغضبي عندما لا تجدي من يكون معك في الفكرة؟

–نعم اغضب بسرعة ، أبقى مدة طويلة وأنا غاضبة تصل إلى أسبوع ، ومن ثم ارجع إلى طبيعتي وأتفاعل مع أفراد أسرتي.

–هل تحب العزلة؟

–أحب العزلة في حالة القلق فقط.

–كيف تكون ردة فعلك عند الغضب؟

–يجب أن اصرخ وإلا تبقى غصة في قلبي ، لأنني أحس عروق رأسي وقلبي مضغوطين ، يجب ان اصرخ ، فهمتيني.

الحالة الثانية :

محور العلاقات :

–كيف هي علاقتك مع أفراد عائلتك ؟

–علاقتي مع الأب شويا ومع الأم علاقتي مليحة بزاف داخلة فيها معنديش بزاف لأني تربيت عند زوجة الأب بحكم أن والديا منفصلين و نعتبرها أقرب أقرب شخص ليا في العائلة.

–هل لديك أصدقاء ؟

–نعم عندي بزاف.

– هل أنت شخص إجتماعي ؟

–إيه إجتماعية بزاف.

–من هو أقرب شخص لديك ؟

-أقرب شخص ليا زوجة الأب وليمومنا هذا هيا لمشجعتني في دراستي و مشاريعي ومأيدتني و إني نكون ناجحة كيفها بحكم أنها أستاذة ، وحاليا راني عايشة مع ماما عندي 4 سنين بدات شوية علاقتي تتحسن معاها.

-وزميلي في مشروع الابتكار.

-أما الأب نتاعي نحترموا وفي نفس الوقت نخافوا .

محور الشخصية :

-كيف تنظم وقتك ؟

- قبل كانت علاقتي نتواصل مع الناس بزاف ماكنتش مهتمة غير نتسلى ، لكن حاليا نحيت تضياع الوقت نقعد مع صحاباتي شويا نتناقشوا في أمور الدراسة وكنروح للدار نصلي ومن 6 مساءا لل9 ليلا لعايلتي ومن 9 إلى غاية الصباح وقت قرايتي نسهر معاها ، وبعد إلتقائي بالبيلوم غير من شخصياي نتاعي تنظمت حياتي .

-ماهي الإنجازات التي قمتي بها ؟

-تحصلت على شهادة لابل براء اختراع في سنة أولى ماستر بفضل ربي سبحان وبفضل مجهوداتي توصلت إلى أن استدعيت من طرف رئيس الجمهورية تبون ر لحضور ملتقى دولي في 23 نوفمبر الفارط في الجزائر . بحيث لقيت إقبال على فكرتي وخاصة من خارج الوطن مع مؤسسات كبيرة بغيين يشريوها ويدخلوا معايا كشريك إقتصادي والحمدلله ، و آخر لقاء مع وزير التعليم العالي شاركت في مسابقات بزاف

-هل تحس بالفخر عند رؤيتك لإنجازاتك ؟

-نحس بفخر كبير خاصة عندما كرمني الوالي لحصول على شهادة لابل بالأخص أمام الوالد .

- الفكرة المبتكرة هل كانت فكرة مكررة منذ الصغر ؟

- الفكرة كانت جديدة عندي ليست منذ الصغر وهذا كله من أجل والدي لأنه كان يغيضني كنشوفوا يسقي في جنان من بلاصة لبلاصة يتعب ومن أجل إني نبرهنوا بأني إنسانة ناجحة فالظروف القاسية هي لخلاتني نوصل لشي هذا.

-عندما تكون بمفردك ماذا تفعل ؟

–نخمم كيفاه نقدر نطور من مشروعي لأنه تحدي بالنسبة لي خاصة مع الأب بأني قادرة نكون ناجحة عكس الشيء لراه يشوفني بيه.

– هل تحس بأنك مختلف عن الآخرين ؟

–أكييد نشوف روحي مختلفة عن ناس كثيرين.

–هل تعتمد على نفسك بكثرة ؟

–لا نحتاج دعم لا من عند ماما لا من عند بابا مثلا من الناحية المادية نخدم الباوربوانت للطلبة الجامعيين ، نعتمد على زميلي والوالد نتاعو واقف معانا بمعنى الكلمة.

– هل الابتكار كان هدفك ؟

–نعم كان هدفي كان تحدي بسبب معاناة طفولتي القاسية لحد هذا اليوم مازال مشاريع ابتكارية أخرى .

– هل العائلة كان لها دور في تميزك في الجامعة ؟

–نعم بسبب نظرة أبي واستهانته بي بأنني إنسانة لا أستطيع أن أصل إلى الريادة أو أن أكون متفوقة وناجحة أدت إلى خلق روح التحدي والوصول إلى هدفي .

–هل كنت تتلقي الدعم من الأساتذة ؟

–نعم أصلا الأساتذة هم لنصحوني ندير براءة اختراع وأن أقوم بحماية مشروعي على شهادة لابل ، و بالأخص لنكادرور نتاعي.

– ماهي معايير اختيار الصديق لديك ؟

–ما نحبش صديقي يكون خبيث ، حدود الصداقة لي يكون يهتم بيا وينصحني ويوقف معايا وقت الضيق وهذه كانت معايير اختيار زميل لراهو معايا في المشروع المبتكر.

–ما هي المواضيع التي تناقشينها مع أصدقائك ؟

–كل صديق وعلى حساب الموضوع ، كاين أبليكسيو تاع مشروعنا ديمة ناقشتها مع زميلي في المشروع ونسعاو في تطورها أكثر وأكثر(برمجة رجل آلي) ، وأي موضوع يخطر في بالك نقدر ناقشو مع زميلي.

–متى تراودك الأفكار الابتكارية ؟

–كانت تراودني في الليل الأفكار واحتكاكي بالناس المثقفين خاصة زوجة أبي يجعلونني أفكر في الجديد ومحيط عائلة الصديق (الفضل ليهم). وديما نحط تحت مخدتي كوناش وستيلو وغدوة نحاول نطبقها.

محور السير النفسي وتأثيره على الابتكار :

-كيف تتعامل مع المشكلات التي تواجهك في الدراسة ؟

-بعد رمضان تغيرت بزاف نفورصي روحي باش نحل مشكلتي بالدراسة نعول على روحي من أجلهاش لغدوة ونحاول قدر المستطاع أصلا نتحدى واقعي لوصول إلى هدفي الحاضر.

-ماهي المواقف المؤلمة التي مرت عليك في الحياة ؟

-انفصال والدي ومعاناتي في مراحل أولى من حياتي نظرة والدي لي بأنني مانقدرش نوصل إلى النجاح بهذه الطريقة. طفولتي جانب الماضي نتاعي كنت نشوف فيها نقاط قوة للوصول إلى الهدف.

-في المواقف المؤلمة كيف تتصرف ؟

-أتحداها وأحاول قدر الإمكان تجاوزها والحمدلله راني وصلت إلى الابتكار.

-هل تعتبر الصعوبات من الدوافع للوصول إلى الابتكار ؟

-نعم تحدي لواقعي هو سبب وصولي إلى الابتكار.

- عندما كنت في الصغر هل كانت تراودك أفكار جديدة ؟

-لا كنت طفلة عادية.

-في أي وضعية تراودك الأفكار الابتكارية ؟

-تراودني في الليل عند النوم دائما كوناش وستيلو تحت وسادتي وفي اليوم الموالي نحب نطبق .

-ماهي العوامل التي تجعلك قادر على إنتاج ابتكار جديد ؟

-دعم زوجة الأب ودعم عائلة الصديق والزميل لي في مشروعي والأفكار الجديدة التي تراودني من حين إلى آخر ورغبتي في الوصول إلى أن أكون إنسانة طموحة وناجحة طيلة مشوار حياتي.

-هل تغضبي عندما لا تجدي من يكون معك في الفكرة ؟

-نعم أغضب عند معارضتي وعدم تأييدي لأفكاري.

-عندما تغضبي إلا من تلجأ ؟

-عند غضبي أحب التواصل مع زميلي لتخفيف من حدة الغضب.

-هل تحب العزلة ؟

-أحب البقاء وحدي أحيانا عند مراودة الأفكار في دماغي وعند تعكر مزاجي.

-كيف تكون ردة فعلك عند الغضب ؟

-نوصل إلى درجة الهيجان نعيط مانكسرش ونلجأ إلى زميلي.

الملحق الثالث : بطاقات اختبار الروشاخ :

البطاقة I

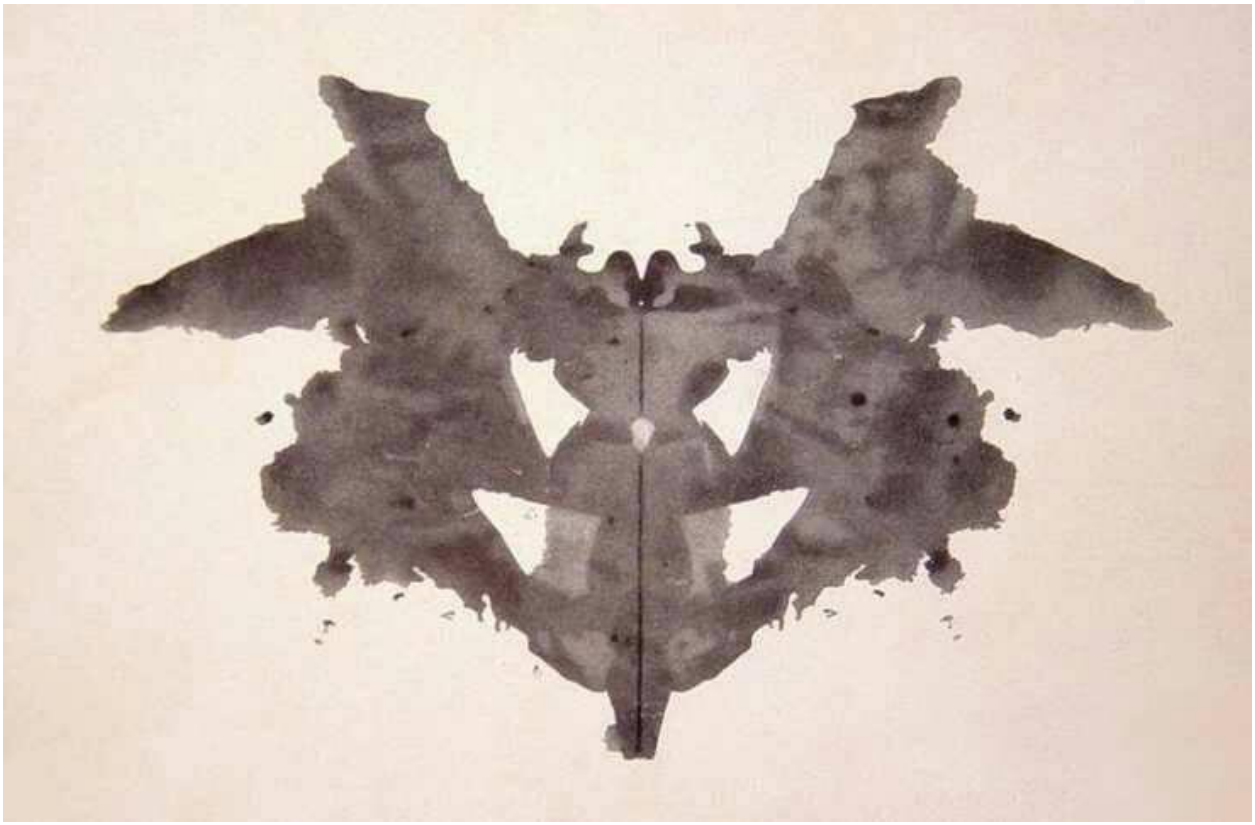

البطاقة II

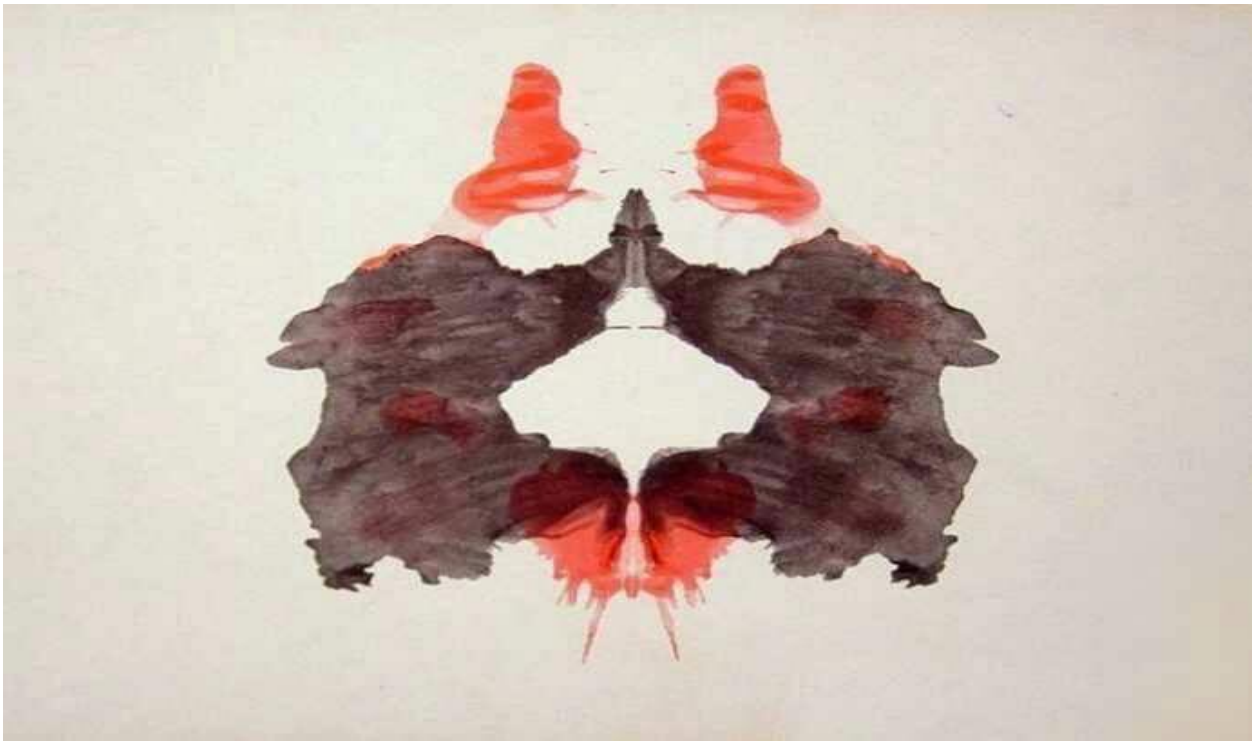

البطاقة III

البطاقة IV

البطاقة V

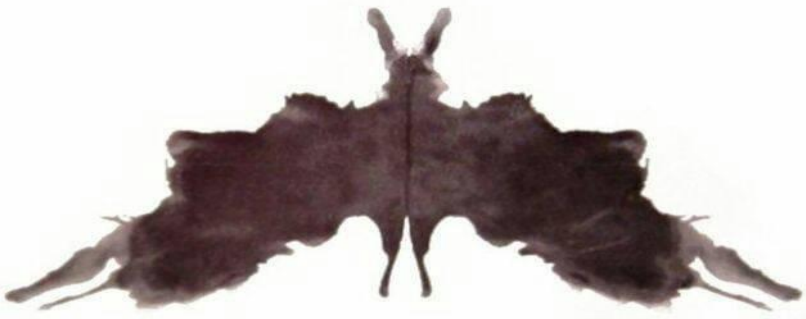

البطاقة VI

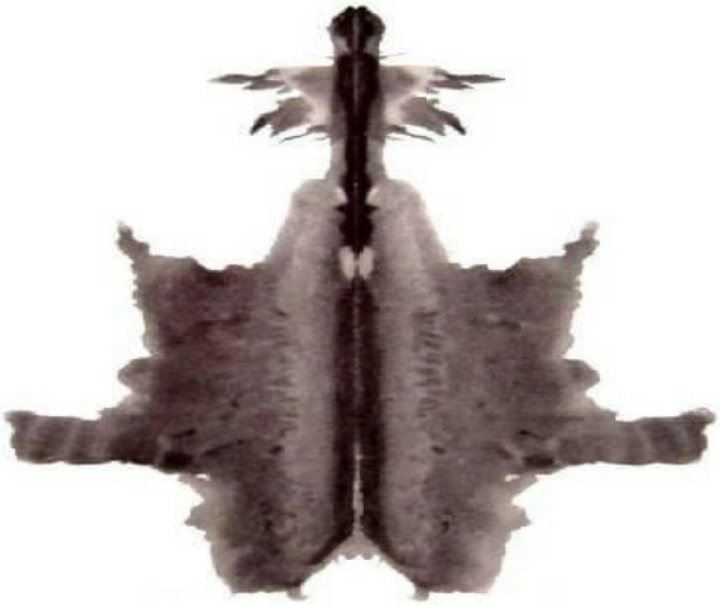

البطاقة VII

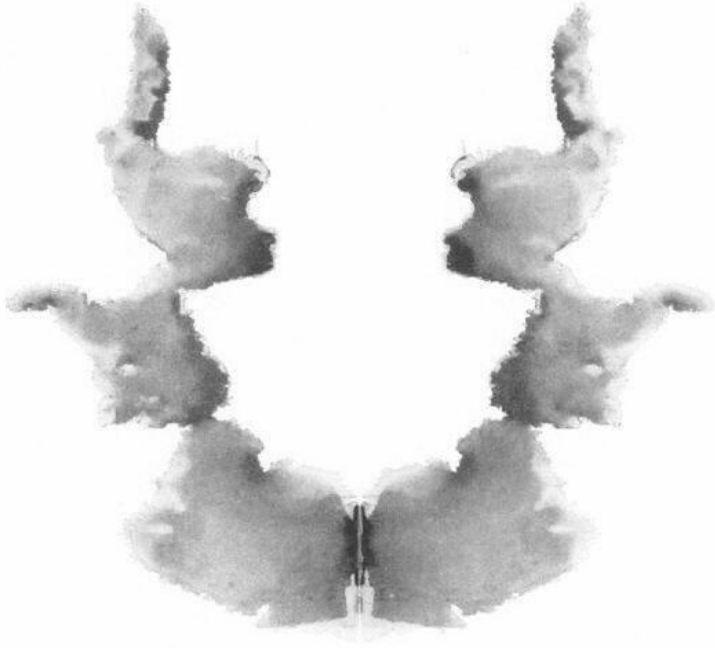

البطاقة VIII

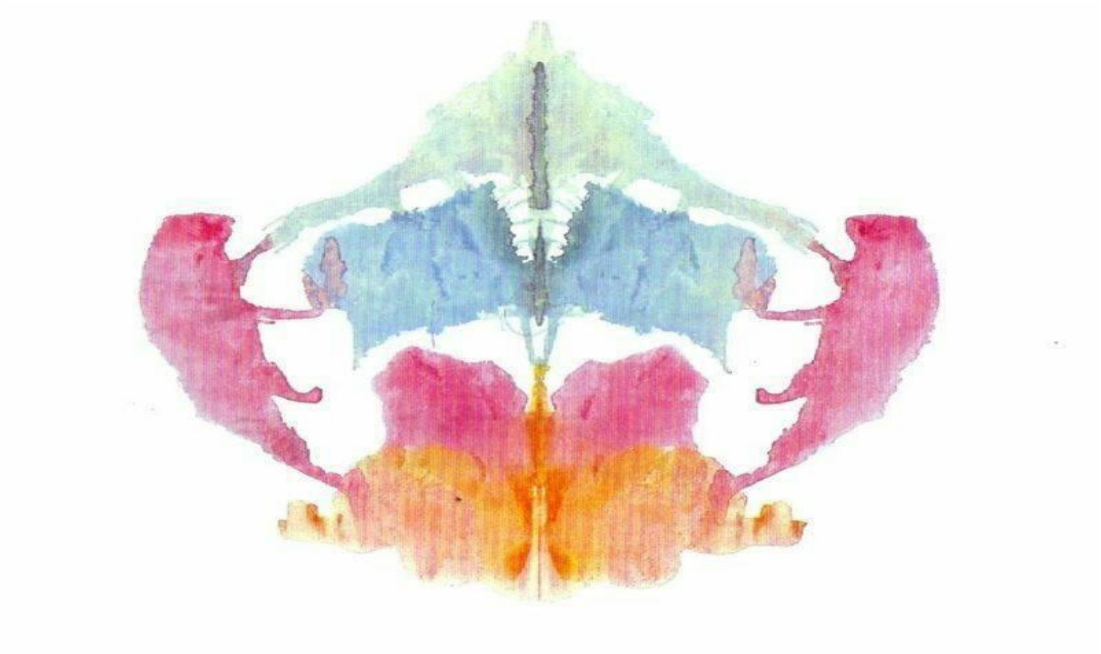

البطاقة IX

البطاقة X

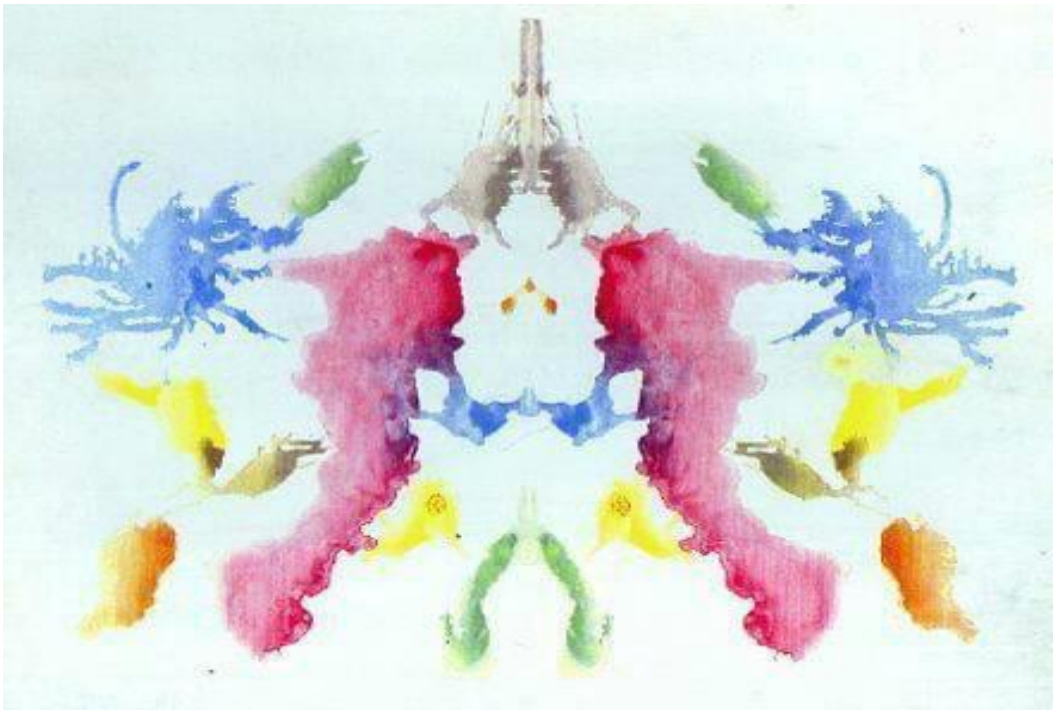

الملحق الرابع : لوحات اختبار تفهم الموضوع TAT:

اللوحة 1 :

* Planche 1

اللوحة 2 :

* Planche 2

اللوحة 3BM :

* **Planche 3BM**

اللوحة 4 :

* **Planche 4**

اللوحة 5 :

* **Planche 5**

اللوحة 6GF :

اللوحة 7GF :

اللوحة 9GF :

اللوحة 10 :

اللوحة 11 :

اللوحة 13MF :

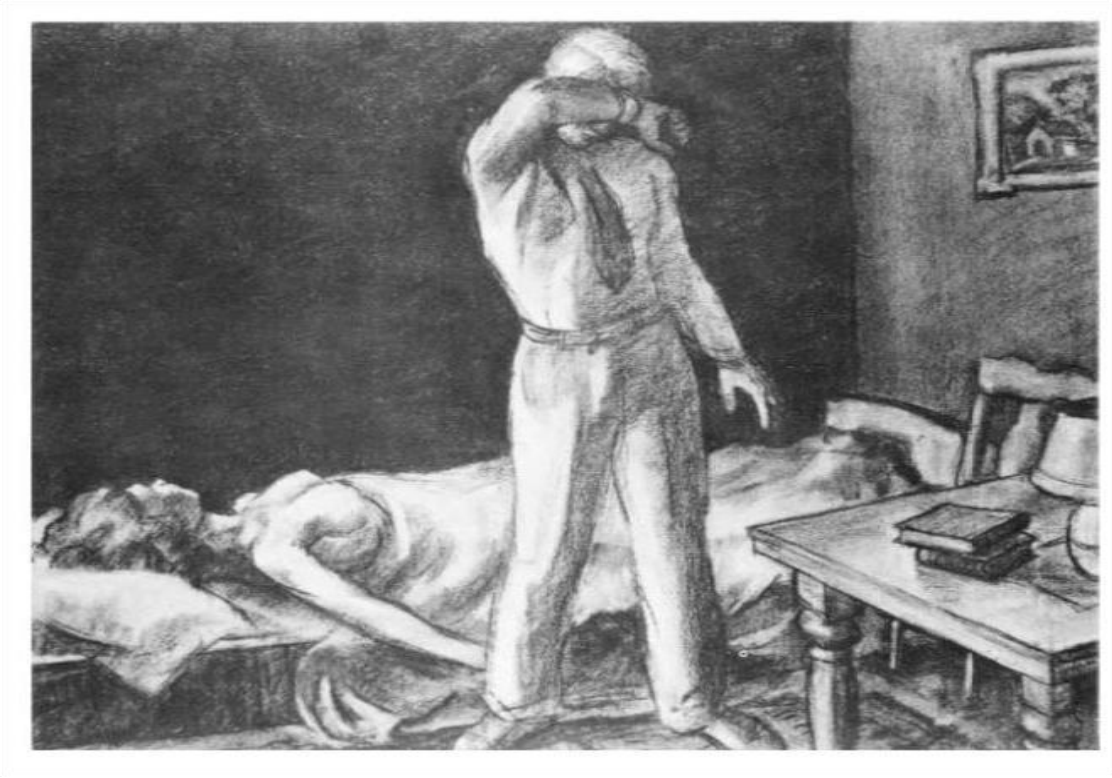

اللوحة 19 :

اللوحة 16 : اللوحة البيضاء.

الملحق الخامس :

شبكة التحليل أو الفرز لشنتوب (1990)
ترجمة : م. بن خليفة

السلسلة A (سياقات الرقابة) الصراع النفسي الداخلي	السلسلة B (سياقات الهراء) الصراع النفسي العلائقي	السلسلة C (سياقات التجنب)	السلسلة E (بروز السياقات الأولية)
A1 A1.1- قصة تقترب من الموضوع المألوف. A1.2- لجوء إلى مصادر أدبية أو ثقافية أو إلى الحلم. A1.3- إدماج المصادر الاجتماعية والحس المشترك. **A2** A2.1- وصف مع التعلق بالأجزاء (المستحضرة نادرا)، بما في ذلك تعابير الأشخاص وهيآتهم. A2.2- تبرير التفسير بتلك الأجزاء. A2.3- تحفظات كلامية. A2.4- ابتعاد زماني- مكاني. A2.5- توضيحات رقمية. A2.6- تذبذب بين تفسيرات مختلفة. A2.7- ذهاب وإياب بين التعبير النزوي والدفاع. A2.8- تكرار، اجترار. A2.9- إلغاء. A2.10- عناصر من نمط التكوين العكسي (نظافة، نظام، تعاون، واجب، اقتصاد...). A2.11- إنكار. A2.12- تأكيد على الخيال. A2.13- عقلنة (تجريد، ترميز، عنونة للقصة ذات علاقة بالمحتوى الظاهري). A2.14- تغيير مفاجئ لمنحى القصة (مصحوبة أو غير مصحوبة بتوقف الحوار). A2.15- عزل العناصر أو الأشخاص. A2.16- جزء كبير و/أو صغير من الصورة مستحضر وغير موظف. A2.17- تشديد على الصراعات النفسية الداخلية. A2.18- تعبير مصغر عن العواطف.	**B1** B1.1- قصة منسوجة على اختراع شخصي. B1.2- إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة. B1.3- تقمصات مرنة ومنتشرة. B1.4- تعبيرات لفظية عن عواطف متلونة ومكيفة حسب المنبه. **B2** B2.1- دخول مباشر في التعبير. B2.2- قصة ذات مقاطع. تخريف بعيد عن الصورة. B2.3- تشديد على العلاقات بين الأشخاص. B2.4- تعبير لفظي عن عواطف قوية ومبالغة. B2.5- تهويل. B2.6- تصورات متضادة. تناوب بين حالات انفعالية متعارضة. B2.7- ذهاب وإياب بين رغبات متناقضة. مقصد يقوم على تحقيق سحري للرغبة. B2.8- تعجبات، تعاليق، ابتعاد عن الموضوع، مصادر/تقديرات ذاتية. B2/9- تغليم العلاقات، ثبوت (فرض) الموضوع الجنسي و/أو رمزية شفافة. B2.10- تعلق بأجزاء نرجسية ذات ميل علائقي. B2.11- عدم الاستقرار في التقمصات. تردد حول جنس و/ أو سن الأشخاص. B2.12- تشديد على موضوع من نوع: ذهاب، جري، قول، هروب... B2.13- حضور مواضيع الخوف، الكارثة، الدوار... في سياق من التهويل.	**CP** CP1- وقت كمون أولي طويل و/ أو توقفات داخل القصة. CP2- ميل عام إلى التقصير. CP3- عدم التعريف بالأشخاص. CP4- عدم توضيح دوافع الصراعات، قصص مبتذلة للغاية، مبنية للمجهول، تلبيس. CP5- اضطرار إلى طرح أسئلة. ميل إلى الرفض. رفض. CP6- استحضار عناصر مقلقة متبوعة أو مسبوقة بتوقفات في الحوار. **CN** CN1- تشديد على الانطباع الذاتي (غير علائقي). CN2- مصادر شخصية أو تاريخية ذاتية. CN3- عاطفة – معنونة. CN4- هيأة دالة على العواطف. CN5- تشديد على الخصائص الحسية. CN6- تشديد على رصد الحدود والحواف. CN7- علاقات مرآتية. CN8- إظهار لائحة (صورة أو لوحة فنية). CN9- نقد ذاتي. CN10- أجزاء نرجسية. مثلنة ذاتية . **CM** CM1- استثمار فائق لوظيفة الاستناد على الموضوع. CM2- مثلنة الموضوع (ميل إيجابي أو سلبي). CM3- استخفاف، لف ودوران. **CC** CC1- إثارة حركية. إيماءة و/ أو تعبيرات حركية. CC2- طلبات موجهة للفاحص. CC3- انتقادات للأداة و/ أو للوضعية. CC4- سخرية، استهزاء. CC5- غمز للفاحص. **CF** CF1- تمسك بالمحتوى الظاهري. CF2- تشديد على الحياة اليومية والعملية، الحالي والملموس CF3- تشديد على الفعل. CF4- لجوء إلى المعايير الخارجية. CF5- عواطف ظرفية.	**E** E1- إخفاء موضوع ظاهري. E2- إدراك أجزاء نادرة و/ أو غريبة. E3- تبريرات تعسفية انطلاقا من هذه الأجزاء. E4- مدركات خاطئة. E5- مدركات حسية. E6- إدراك مواضيع مفككة (و/ أو مواضيع منهارة أو أشخاص مرضى، مشوهون). تخريف خارج الصورة. E7- عدم تلاؤم بين موضوع القصة والمنبه. تجريد، رمزية غامضة (غيبية). E8- تعبيرات "فظة" مرتبطة بموضوع جنسي أو عدواني. E9- تعبير عن عواطف و/ أو تصورات قوية مرتبطة بأية إشكالية (مثل العجز، الافتقار، النجاح العظامي الهوسي، الخوف، الموت، التدمير، الاضطهاد..). E10- دأب أو مواظبة. E11- اختلاط الهويات (تداخل الأدوار). E12- عدم استقرار المواضيع. E13- اختلال التنظيم في التتابع الزماني و/ أو المكاني. E14- إدراك الموضوع الشرير، مواضيع الاضطهاد. E15- انشطار الموضوع. E16- بحث تعسفي عن مغزى الصورة و/ أو تعابير الوجه أو الهيآت الجسمية. E17- أخطاء كلامية (اضطرابات في التركيب اللغوي). E18- ترابط جواري، بالجناس، انتقال مفاجئ من موضوع إلى آخر غير متجانس. E19- ارتباطات قصيرة. E20- إبهام، عدم تحديد، غموض الحوار.

الملحق السادس : شهادة لابل للحالة الأولى والثانية.

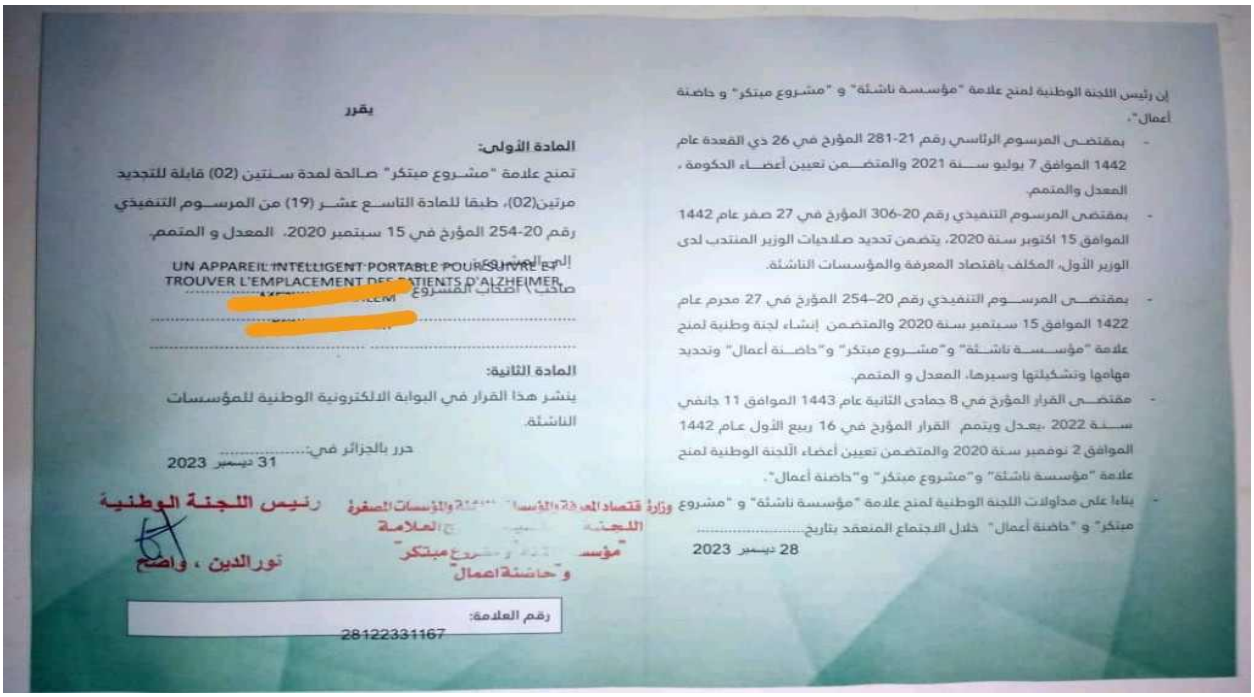
إن رئيس اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و حاضنة أعمال".

- بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 21-281 المؤرخ في 26 ذي القعدة عام 1442 الموافق 7 يوليو سنة 2021 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة ،
المعدل والمتمم.
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 20-306 المؤرخ في 27 صفر عام 1442 الموافق 15 أكتوبر سنة 2020، يتضمن تحديد صلاحيات الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة.
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 27 محرم عام 1422 الموافق 15 سبتمبر سنة 2020 والمتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، المعدل و المتمم.
- بمقتضى القرار المؤرخ في 8 جمادى الثانية عام 1443 الموافق 11 جانفي سنة 2022 ،يعدل ويتمم القرار المؤرخ في 16 ربيع الأول عام 1442 الموافق 2 نوفمبر سنة 2020 والمتضمن تعيين أعضاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال".
- بناءا على مداولات اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال" خلال الاجتماع المنعقد بتاريخ.....
28 ديسمبر 2023

يقرر

المادة الأولى:

تمنح علامة "مشروع مبتكر" صالحة لمدة سنتين (02) قابلة للتجديد مرتين(02)، طبقا للمادة التاسع عشر (19) من المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020، المعدل و المتمم.

إلى المشروع

UN APPAREIL INTELLIGENT PORTABLE POUR SUIVRE ET TROUVER L'EMPLACEMENT DES PATIENTS D'ALZHEIMER

صاحب / صاحبات المشروع .....

المادة الثانية:

ينشر هذا القرار في البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة.

حرر بالجزائر في: 31 ديسمبر 2023

رئيس اللجنة الوطنية
نورالدين ، واضح

وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الصغرة
اللجنة
"مؤسسة
و "حاضنة اعمال"
العلامة
و مشروع مبتكر"

رقم العلامة: 28122331167

إن رئيس اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و حاضنة أعمال"،

- بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 21-281 المؤرخ في 26 ذي القعدة عام 1442 الموافق 7 يوليو سنة 2021 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة ، المعدل والمتمم.
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 20-306 المؤرخ في 27 صفر عام 1442 الموافق 15 اكتوبر سنة 2020، يتضمن تحديد صلاحيات الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة.
- بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 27 محرم عام 1422 الموافق 15 سبتمبر سنة 2020 والمتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال" وتحديد مهامها وتشكيلتها وسيرها، المعدل و المتمم.
- مقتضى القرار المؤرخ في 8 جمادى الثانية عام 1443 الموافق 11 جانفي سنة 2022 ،يعدل ويتمم القرار المؤرخ في 16 ربيع الأول عام 1442 الموافق 2 نوفمبر سنة 2020 والمتضمن تعيين أعضاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال".
- بناءا على مداولات اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و "مشروع مبتكر" و "حاضنة أعمال" خلال الاجتماع المنعقد بتاريخ 12 جويلية 2023

يقرر

المادة الأولى:

تمنح علامة "مشروع مبتكر" صالحة لمدة سنتين (02) قابلة للتجديد مرتين(02)، طبقا للمادة التاسع عشر (19) من المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المؤرخ في 15 سبتمبر 2020، المعدل و المتمم.

إلى المشروع : SYSTÈME DE COMMANDE ET TRAITEMENT DES DONNÉES PAR GSM.....

صاحب \ أصحاب المشروع : .....

.....

M.....

.....

المادة الثانية:

ينشر هذا القرار في البوابة الالكترونية الوطنية للمؤسسات الناشئة.

حرر بالجزائر في: 26 جويلية 2023

رئيس اللجنة الوطنية

نور الدين، واضح

وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة
اللجنة الوطنية لمنح العلامة
"مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر"
و"حاضنة اعمال"

رقم العلامة: 1207232843